



# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8314 Saturday 12 December 2015

يومية • سياسية • مستقلة

السنة السابعة والعشرون العدد 8314 السبت 12 كانون الأول (ديسمبر) 2015 - 30 صفر 1437هـ

حلف  
محور الممانعة  
مع  
إسرائيل  
23



22

جيرمي كوربين  
ينتصر لنا...  
فلنرد له  
الجميل  
18



مفاجأة رونالدو؛  
اللاعب لبرشلونة  
صعب التحقق...  
لكنه ممكن!  
13



فيلم «حياة أديل»  
ممنوع في فرنسا  
بأمر اليمين  
المتطرف  
13



## ظهر في شريط يطالب بمعلومات عن موسى الصدر اختطاف هنيبل القذافي في لبنان

بيروت - «القدس العربي»  
من سعد الياص:  
تجددت ليل أمس أنباء عن اختطاف هنيبل القذافي، الابن الرابع للعقيد معمر القذافي، من قبل مجموعة مسلحة، وذلك خلال زيارة إلى زوجته اللبنانية وولديه هنيبل جونيور واليسار. وفيما لم تؤكد الجهات الأمنية الرسمية تأكيد خبير الاختطاف حولت «القدس العربي» الاتصال بوزير الداخلية نهاد المشنوق لاستيضاح حقيقة الخطف ومعلومات الدولة اللبنانية بشأنه، لكنه لم يجيب على الهاتف، وأفيد أنه في روما.

## بوتين يأمر جيشه بالرد على أي قوة تهدده داود أوغلو: من يثير قضية جنودنا يسعى لصف الأناضول عن وجوده العسكري في العراق

عواصم - وكالات: قال رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو، أمس الجمعة، معلقاً على استبدال بلاده لجنودها في معسكر بعقبة قرب الموصل العراقية، «هذه المسألة لا تثيرها تركيا أو العراق، إنما أطراف تسعى لصف الأناضول عن وجودها العسكري في العراق وتدخلها في شؤونها، ويوجد في العراق قرابة 20 فعالية تدريب تعود لدول معظمتها لا تجاور العراق، وغداً كانت هذه الدول لا تضر بالسيادة التركية، فهي لا تضر بالسيادة العراقية أيضاً». وجاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده في قصر جناققيا مع عدد من وزرائه، عقب الاجتماع مع «مجموعة عمل الإصلاحات الأوروبية» بالعاصمة التركية أنقرة. وأشار داود أوغلو إلى دعم بلاده لبغداد وأربيل عبر إرسال عدة طائرات

## أردوغان يحصل على 18 ألف إعجاب لإشادته بمؤسس «فيسبوك»

إسطنبول - د ب أ: حصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على 18 ألف إعجاب على موقع «فيسبوك» من قبل أعضاء الخميس الذين شاركوا في الاحتفال باليوم العالمي للقدس، وذلك في إطار سلسلة من التبرعات التي تشيخ إلى الاختلاف الجسم بين الإسلام والإرهاب نظراً لأن المفهومين غالباً ما يتم ذكرهما في الوقت نفسه هذه الأيام». وقال أردوغان على الموقع إن «الإسلام هو دين السلام، وإن «الإرهاب لا يمكن أن يكون مسلماً وإن السلم لا يمكن أن يكون

## أمين عام «نداء تونس» يلمح لتأسيس حزب جديد

تونس - «القدس العربي» - من حسن سلمان  
أشار الأمين العام لحزب «نداء تونس» محسن مزروق إلى احتمال تأسيسه حزبا جديدا، معتبرا أن الحزب «انتهى منذ فترة». وفي السياق ذاته اعتبر القيادي في «نداء تونس» زهر العكري أن حزبه «تم إلغاؤه بالكامل ولم يعد موجودا اليوم»، مشيراً إلى وجود «عملية تصفية منهجية قائمة على التزامات خارج الحزب تستهدف القيادات التي أسسته».

## المعارضة السورية بدأت في تشكيل الوفد المفاوض مع النظام كيري: واشنطن تحفظ على بعض نتائج «مؤتمر الرياض»

وقعت هيئة التنسيق العليا لقوى وحركات المعارضة السورية اجتماعات أمس في الرياض، مواصلة لاجتماعات مؤتمر قوى وفصائل المعارضة التي انتهت أول أمس الخميس في العاصمة السعودية، بالاتفاق على تشكيل هيئة التنسيق العليا للمفاوضات مع 32 عضواً وعلى وثيقة سياسية ستكون مرجعا للمفاوضات المحتملة مع النظام السوري. ويبحث اللجنة وفق مصادر المعارضة السورية في اقتراح تشكيل وفد مفاوض من عشرين عضواً، حيث رشح من المستقلين 3 أسماء، واسماء من قبل «هيئة التنسيق»، و5 أسماء من قبل القوى الثورية، وكذلك 5 أسماء من قبل «الاتلاف». ولكن عضو هيئة التنسيق العليا للمفاوضات لؤي صافي أوضح ل«القدس العربي» أن موضوع نسب التمثيل للوفد ليست شيئاً أساسياً لأن هناك حرصاً على أن يتشكل الوفد المفاوض من خبراء سياسيين وقانونيين.

## الرياض - «القدس العربي» - وكالات:

حذرت الولايات المتحدة، أمس الجمعة، من أن بعض النقاط لا تزال بدون حل في الاتفاق بين قوى المعارضة السورية، إذا كانت مفاوضات السلام برعاية الأمم المتحدة تستماتن الأسبوع المقبل. وقال وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، إنه سيبدأ مع نظيره السعودي، عادل الجبير، معالجة النقاط العالقة في الاتفاق الذي تم التوصل إليه يوم الخميس في الرياض بين قوى المعارضة السورية. وأضاف أن «بعض المسائل وتحديدًا نقطتين في رأينا بحاجة إلى معالجة»، وتابع «أنا واثق من أنها ستعالج وسأبحث معهم»، ولم يحدد للمصاحفين النقاط المختلف عليها لكنه قال إن واشنطن ترغب في أن تكون موسكو مرتاحة للاتفاق.

## «الشعبية» تدعو في ذكرى انطلاقها لمواجهة جميع المناطق أربعة شهداء فلسطينيين في «جمعة غضب» جديدة



فلسطينيون يشيعون جثمان الشهيد عدي جهاد أرشد الذي قتل خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة الخليل أمس

## رام الله - غزة - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي وأشرف الهور  
شهدت «جمعة الغضب الحادية عشرة» في الانتفاضة الفلسطينية سقوط مزيد من الشهداء. فقد سقط أمس أربعة شهداء اثنين منهم في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، واثنان في قطاع غزة، بينما أصيب أكثر من مئة آخرين 60 منهم في غزة. ولبي الفلسطينيون دعوات المواجهة في جمعة الغضب، في جميع المحافظات الفلسطينية في الضفة وغزة، واشتبكوا مع قوات الاحتلال عند جميع نقاط التماس في الضفة وعلى طول الحدود الشرقية في قطاع غزة من بيت حانون شمالاً وحتى خان يونس جنوباً. فاعتمدت قوات الاحتلال الإسرائيلي عيسى سلامة الحروب (57 عاماً) بإطلاق النار على سيارة كان يستقلها عند مدخل قرية سعير شمال الخليل جنوب الضفة الغربية، بحجة أنه كان يخطط لعملية دهنس. ونقلت وكالة رويترز عن عمال في موقع قريب من الحادث أنهم سمعوا صوت رصاص فتوجهوا وشاهدوا سيارة متوقفة وجثة بجوارها. وقال أسامة أحمد «إحنا كنا نشغل (كنا نعمل) أنا والعمال في الورشة سمعنا صوت إطلاق نار فطلعنا من الورشة نشوة فبقينا سيارة الشهيد واقفة وهو طاح منها وهم طخوا عليه (أطلقوا عليه الرصاص) 15... طلقة (رصاص)». وفي قطاع غزة استشهد فلسطينيان أحدهما كادر في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» التي أحيى الذكرى الـ 48 لانطلاقها بدعوة لواجهات شاملة مع جنود الاحتلال من شمال القطاع وحتى جنوبه. (تفاصيل ص 7 و 6)

## تسهيلات لفتح ممثلية لليهود الأكراد في كردستان العراق

أربيل - «القدس العربي»  
من مصطفى العبيدي:  
أكد مسؤول في إقليم كردستان العراق، حق الطائفة اليهودية في الإقليم بفتح ممثلية لها وللجوء إلى القانون لإعادة ممتلكات انتزعت منهم بالقوة أو الضغوط في فترات سابقة. وذكر ل«القدس العربي» مريوان النقشبندي مدير العلاقات والعيش الديني في وزارة الأوقاف في كردستان، أن قانون حماية الأقليات رقم 5 لعام 2015، كفل حق الأقليات والمكونات الموجودة في الإقليم، في حرية العبادة وممارسة طقوسهم الدينية، مشيراً إلى وجود حوالي 400 عائلة يهودية كردية تنتشر في معظم المدن في كردستان العراق. وأوضح أن القانون تضمن مواد مهمة تتعلق بحق الكونيات في فتح ممثلية تنسق مع وزارة الأوقاف بما يخص شؤون الأقلية أو الكون، حيث تقدم لهم التسهيلات اللازمة، كما بحق لها فتح مقر خاص بها، ولذا فقد تم افتتاح ممثلية لليهود في أربيل مؤخرًا في احتفالية حضرها مسؤولون في الوزارة ويهود أكراد من إسرائيل. إضافة إلى ممثل الطائفة شيراز عمر

## الإمارات تمنع سعودية قادت السيارة في المملكة من دخول أراضيها

الرياض - «القدس العربي»:  
أعلنت السيدة السعودية لجين الهذلول أن دولة الإمارات العربية المتحدة منعها من دخول أراضيها بتهمة التحريض على حكومة المملكة عبر استغلال قضية قيادة السيارة. وكانت السيدة الهذلول قد قادت سيارة العام الماضي، وحاولت فيها الدخول إلى المملكة عبر منفذ الطمحاء ولكن قبض عليها ومنعت من استكمال قيادتها للسيارة. وقالت الهذلول، عبر حسابها الشخصي في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، «أولا ممنوعة من السفر من السعودية وبعدما فك صرت ممنوعة من دخول الإمارات»، مضيفة أن «الإساعة تقول إن المنع جاء بطلب من السعودية، طيب السعودية، طيب السعودية فكت منع السفر على ليش منع دخول الإمارات ما زال قائما»، واعتبرت أن «المضحك في الموضوع أن قرص سيارتي من الإمارات، والأنا السيارة في الرياض، لا أنا أقرر أسوقها ولا أنا أقرر أدخل البلد اللي مستفيد من مالي حسب تعبيرها». دشن مغربو موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» وسما تحسنت عنوان «منع - لجين - الهذلول - من - دخول - الإمارات» شاركوا فيه بمئات التغريدات التي عبروا من خلالها عن آرائهم المختلفة. يُذكر أن الهذلول كانت قد أثارت جدلا في السعودية وأخر العام الماضي بعد قيامها بقيادة سيارتها للدخول للسعودية القادمة من الإمارات.

## مشاركة المرأة السعودية في الانتخابات البلدية اليوم: الفوز صعب في مجتمع محافظ

الرياض - «القدس العربي»  
من سليمان نمر:  
رغم الضجة الإعلامية الأجنبية التي تثير اهتمام الجهات السعودية بها حول مشاركة المرأة السعودية في الانتخابات البلدية للمرة الأولى، إلا أنه من شبه المؤكد أن حظوظ فوز المرشحات في هذه الانتخابات التي ستبدأ اليوم شبه معدومة، إن لم تقل معدومة. ووفد إلى السعودية نحو ثلاثين إعلامياً وصحافياً من ممثلي الصحف والتلفزيونات الغربية لتغطية الانتخابات البلدية السعودية، التي تبدأ اليوم والتي تجرى للمرة الثالثة (الأولى جرت عام 2005 والثانية عام 2011) ولكن هذه الانتخابات هي الأولى التي تشارك المرأة فيها ترشحا وترشحا. وصعوبة فوز المرأة السعودية في الانتخابات لا تعود إلى كون بعض الجهات الرسمية العليا لا تحبذ مشاركتها في المجالس البلدية، بقدر أن الطبيعة «القبلية والمحافظ» في المجتمع السعودي لا تتقبل مشاركة المرأة في قيادة أمور المجتمع لاسيما الخدماتية منها، ولا يقبل، أساسا، دخولها في مجال العمل العام، عدا ما يتعلق منه بشؤون المرأة والمطل والتعليم، وعملت التيارات الإسلامية المحافظة والمتشددة وتعمل كل ما تستطيع لمنع فوز المرأة، لكن الأهم من ذلك أنها تعمل لمنع مشاركتها ترشحا وترشحا بهدف إفساح التجربة وعدم تكرار السماح لها بخوضها. وكان العامل السعودي الراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز قد أمر بالسماح للمرأة بالمشاركة في الانتخابات البلدية عام 2011، وبعدها بعامين سمح للمرأة بعضوية مجلس الشورى، وعين ثلاثين منهن أعضاء في المجلس من أصل 150 عضواً. وقد أشار هذا القرار وقرارات أخرى للملك عبد الله والتي أعطى فيها حقوقا اجتماعية وسياسية للمرأة، جدا في الاجتماع السعودي المحافظ، لاسيما عند رجال الدين المتشددين، ولكن الملك الراحل لم يعر ذلك أي اهتمام. وطبعاً لم يستطع المحافظون والمتشددون أن يلغوا قرارات الدولة، ولكنهم يعملون على عدم إنجازها من خلال حملات يقومون بها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وحتى عبر رسائل هاتفية، لكن قطاعاً من السعوديين يرفض بشكل بات مشاركة المرأة في الانتخابات، ومبرر بعضهم فتاوى العلماء التي تحرم على المرأة ذلك، فيما يتحجج البعض الآخر بالأعراف في المملكة المحافظة التي تمنع المرأة من الاختلاط بالرجال.

وترجم ناشطون إلكترونيون موقف هؤلاء الراضين إلى رسم بعنوان «ما عندنا - حريم - للترشيح»، وأرفقوا الوسوم بمقاطع فيديو لحملة يقومون خلالها بتزيق لوحات المرشحات للانتخابات البلدية. النساء اللواتي ترشحن للانتخابات البلدية متشجعات ومدنعات لخوض التجربة لاسيما صوتياً. وتقول الناجبة هيفاء الحبابي «إن مشاركة المرأة في الانتخابات - ناجحة كانت أم مرشحة - تعد حركة تاريخية». وأضافت المواطنة السعودية لن تضع فرصة المشاركة في خدمة الوطن. إلا أن معظم النساء المرشحات يعترفن بأن هناك صعوبات كبيرة وكثيرة لتحقيق الفوز. وذكرت إحدى المرشحات - طلبت عدم ذكر اسمها - أنها تخشى من أن تبلغ مؤيديها علناً بما كان الاقتراع لها، خوفاً من أن يظهر في المكان متشددون دينياً، لاسيما من رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن يضعوا العراقيل التي تمنع مشاركة النساء في الاقتراع. وأجبر المحافظون الجهة المشرفة على الانتخابات (وهي وزارة الشؤون البلدية والقروية) على منع المرشحات من نشر صورهن خلال دعايتهم الانتخابية، الأمر الذي جعل الوزارة تمنع ذلك على الرجال أيضاً.

## قال لـ سي إن إن، إن العرب لا يواجهون فقط مشكلة الإسلاميين بل مشكلة الفاشية العسكرية أيضاً باسم يوسف: ترامب يكره المسلمين إلا إذا كانت جيوبهم مليئة... ومُنعت في مصر بعد محمد مرسي وليس خلال حكمه

لندن - «القدس العربي»:  
قال الإعلامي المصري الساخر، باسم يوسف، إن الملياردير الأمريكي، دونالد ترامب، المرشح للانتخابات الرئاسية الأمريكية 2016، يكره المسلمين إلا من كانت جيوبهم مليئة، وذلك في تعليق على دعوة المرشح الأمريكي لمنع المسلمين من دخول أمريكا. جاء ذلك في مقابلة ليوسف على قناة «سي إن إن» الأمريكية حيث قال: «لدى ترامب العديد من الاستثمارات في الشرق الأوسط ولا يرى أنها مهددة... وأعتقد أن ما هو أهم من ذلك هو أنه ماض في بث الكراهية والعنصرية في الناس». وأردف قائلاً: «الخوف هو سلاح كبير جداً، وعندما تضع أي مجموعة من الناس تحت حالة من الخوف

## خطباء الجمعة في العراق: دعوة للحفاظ على السيادة ورفض استمرار وجود القوة التركية في الشمال



السيد مقتدى الصدر خلال صلاة الجمعة في مسجد الكوفة بالنجف

العراقية إلى طرح الخلافات جانبا ولو مؤقتا لمواجهة الأزمات الكبرى التي لو تمكنت فإنها لن ترحم أحدا وسيخسر الجميع..

يعد انتهاكا واضحا وسابقة خطيرة في تهديد أمن ووحدة وسيادة العراق وأهله.. ودعا، جميع السياسيين والمكونات

ترحم أحداً وسيخسر الجميع. وقال في خطبته « يعد التواجد التركي في الأراضي العراقية واحداً من أبرز الأحداث السياسية في هذه الفترة وهو

ودعا الصافي» الفعاليات السياسية إلى ضرورة أن توحد مواقفها في هذا الظرف المهم وأن تراعي مصلحة العراق وحفظ سيادته ووحدة أراضيه، وعلى المواطنين أن يحرصوا صوفهم في هذه الظروف التي يمر بها البلد وأن تكون ردود أفعالهم منضبطة وفقاً للقوانين». وفي موضوع آخر، نبّه ممثل المرجعية الحكومية العراقية إلى الاهتمام بالنازحين الذين يعيشون ظروفًا قاسية وخاصة خلال برد الشتاء الحالي، وضرورة متابعة وصول المساعدات إليهم، حيث لوحظ عدم وصول المساعدات والاحتياجات اللازمة أو قلتها بما لا يلبى احتياجاتهم في بعض المخيمات.

كما دعت المرجعية الحكومية إلى دعم الشباب في المحافظات التي يحتلها داعش» والذين رجعوا السلاح لمواجهة الإرهاب، مشددة على تزويدهم بالمال والخبرة وتنظيم صفوفهم ليكونوا عوناً للقوات الأمنية في مكافحة تنظيم داعش».

وفي الكوفة، اعتبر زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر، الجمعة، أن الإحتلال التركي على الأبواب»، مؤكداً بالقول إن هناك اناسا تحارب ذلك الإحتلال وإذا لم تقم بواجبها ستنتصر بعد حين». وقال الصدر في كلمة في مسجد الكوفة «قلنا الإحتلال الأمريكي وما زلنا، واليوم الإحتلال التركي على الأبواب»، حسب قوله.

وحذر السيد الصدر أن «هناك اناسا تحارب الإحتلال التركي بالطرق العسكرية وغيرها، ونحن نراقب ما تفعل، وأن لم تقم بواجبها ستنتصر بعد حين»، وخاطب الصدر شيخ الأزهر أن

### بغداد - «القدس العربي»:

تركزت مواضيع خطباء الجمعة في جوامع وحسينيات العراق على رفض التدخل التركي في شمال العراق، والدعوة إلى حسن التعامل مع النازحين، وضرورة دعم الحكومة للمقاتلين من المحافظات المحتلة من قبل تنظيم «الدولة».

وقد طالب باحترام سيادة العراق والامتناع عن إرسال قواتها لراضيه من دون موافقة الحكومة المركزية، فيما دعت الحكومة إلى الامتناع بالنازحين ودعم المقاتلين في المحافظات المحتلة.

وأكد ممثل المرجعية في كربلاء السيد أحمد الصافي خلال صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني، أن «هناك قوانين ومواثيق دولية تنظم العلاقة بين الدول واحترام سيادة كل دولة، وعدم التجاوز على أراضيها من دون موافقة القوانين التي نصت عليها القوانين والمواثيق الدولية»، مشيراً إلى أنه «ليس لأي دولة إرسال جنودها إلى أراضي دولة أخرى بديعية مساندة بحجة الإرهاب ما لم يكن هناك اتفاق على ذلك بين حكومتين الدولتين بشكل واضح».

وأضاف أن «الطلب من دول جوار العراق، بل جميع الدول، أن تحترم سيادة العراق وتمتنع عن إرسال قواتها إلى الأراضي العراقية من دون موافقة الحكومة المركزية وفقاً للقوانين النافذة بالبلد»، لافتاً إلى أن «الحكومة العراقية مسؤولة عن حماية سيادة العراق وعدم التسامح مع أي طرف يتجاوز عليها مهما كانت الدواعي والمبررات، وعليها اتباع الأساليب المناسبة لمواجهة ذلك».

## أردوغان: أرسلنا جنودنا إلى العراق بناء على طلب العبادي



رجب طيب اردوغان



حيدر العبادي

وفي معرض رده على سؤال حول إمكانية توقيعه لاتفاقية غاز مع تركيا، قال أردوغان «هذه الملفات كانت دائماً على برنامج لقاءاته مع الرئيس التركي أردوغان، قربانلي بردي محمود، لكنها اكتسبت أهمية أكثر بعد التطورات الأخيرة، وسيتم تناول هذه الملفات خلال اللقاء».

وحول زيارة مستشار وزارة الخارجية، فريدون سنيرلي أوغلو، ورئيس الاستخبارات التركية، هاكان فيدان، إلى العراق، قال أردوغان: «تباحثنا مع رئيس الوزراء (أحمد داود أوغلو) والمستشارين (سنيرلي أوغلو وفيدان) تتنازع تلك الزيارة، لن نسحب جنوداً من العراق حالياً، وقواتنا موجودة هناك بمهام تدريبية، وليست قتالية، وجرى إرسال تعزيزات لحمائهم، والأقسام المتداولة حول عددهم لا صحة لها».

■ استنبول - الأناضول: قال رئيس الجمهورية التركي، رجب طيب أردوغان الجمعة، إن «التطورات الأخيرة أظهرت أن حكومة بغداد لم تتمكن من فعل أي شيء في مواجهة احتلال داعش» مناطق في العراق، وبناء على طلب من السيد حيدر العبادي (رئيس الوزراء العراقي) أرسلنا جنودنا (إلى العراق) العام الماضي، ومرعاه ونصف على ذلك والسؤال الآن: أين كنتم منذ عام ونصف؟».

جاء ذلك في تصريحات صحافية في مطار أتاتورك الدولي في استنبول، قبيل توجهه الرئيس التركي إلى تركيا. وأضاف أن «العراق يعجز بالمنظمات الإرهابية، التي تشكل تهديداً لتركيا، وفي مقدمتها تنظيم «داعش»، ونحن نقول للحكومة المركزية في العراق، إذا لم تتمكنوا من اتخاذ التدابير الضرورية إزاء التهديدات الموجهة ضد بلدنا، فنحن سنتخذها».

وقمنا بتعلق باستبدال أنقرة لجنودها في معسكر «بعثية»، بالقرب من الموصل العراقية، قال أردوغان: إبان فترة رئاستي للوزراء، أبلغنا المسؤولين العراقيين بضرورة اتخاذهم التدابير اللازمة (ضد داعش)، أو سنضطر نحن إلى اتخاذها، وطلبنا ألا يدفَعوا إلى فعل ذلك».

## مسؤول أممي: التوغل التركي في العراق «خرق للسيادة»

■ بغداد - د ب أ: وصف ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق يان كوبيش أمس الجمعة، دخول القوات العسكرية التركية للأراضي العراقية بأنه «خرق للسيادة».

وأكد أن الأمم المتحدة تعد ما قامت به تركيا خرقاً للسيادة، مضيفاً أنه جرى «بحث هذه المشكلة مع السفير التركي في بغداد وإبلاغه بضرورة حل هذه المسألة مع الجانب العراقي، وأن الأمم المتحدة ستقبل كل الجهود في إطار دعم وحدة وسيادة العراق ومنع أي انتهاك خارجي لأراضي».

## ميليشيات شيعية تهدد المصالح التركية والحكومة تطالب وفداً تركيا بالانسحاب من الشمال

وأكد جمال قاشلا، «طالب وزير الخارجية العراقي الوفد التركي الزائر بضرورة انسحاب القوات التركية من الأراضي العراقية، وقد أبدى الطرف التركي موافقته المبدئية»، وأشار إلى أن إعلان ذلك سيكون من قبلهم بعد الرجوع إلى حكومتهم.

وضمن السياق، ذكر بيان لوزارة الدفاع العراقية، أن «وزير الدفاع خالد العبيدي استقبل بمكتبه الخميس فريدون سينزله أوغلو الممثل الخاص لرئيس الوزراء في الجمهورية التركية أحمد داود أوغلو، بصحبة رئيس جهاز الاستخبارات الوطني التركي هاكان فيدان، وجرى خلال اللقاء الذي حضره عدد من قادة وزارة الدفاع استعراض لطبيعة الموقف الناشئ بين العراق وتركيا، والناجم عن دخول القوات التركية إلى الأراضي العراقية». وشدد وزير الدفاع خلال اللقاء على ضرورة أن تبادر الحكومة التركية بموقف إيجابي يُراعي قواعد القانون الدولي العام ومبادئ حسن الجوار بين البلدين والعلاقات التاريخية بين شعبيهما، مؤكداً على ضرورة سحب القوات التركية الكامل والفوري والحفاظ على سيادة العراق.

وعبر المبعوث الخاص لرئيس الوزراء التركي بحسب البيان عن حرص تركيا على وحدة وسلامة الأراضي العراقية والحفاظ على العلاقات التاريخية القائمة بين الشعبين، فضلاً عن الاستعداد لحل المشكل القائم وفق ترتيبات عملية يتم الاتفاق عليها بين الطرفين ووفق آليات الحوار والتنسيق المشترك بينهما.

### بغداد - «القدس العربي»:

هددت ميليشيا شيعية بالتحدي للقوات التركية التي دخلت العراق، فيما شددت الحكومة العراقية على وفد أممي سياسي تركي يزور العراق، بضرورة سحب قواتها من شمال العراق.

وكانت ميليشيا تطلق على نفسها «فرق الموت» هددت باستهداف الرعايا الأتراك، كما فعلت قبل فترة عندما اقتدمت على خطف مجموعة من العمال الأتراك العاملين في مشروع شرق بغداد لمدة شهر.

في تصعيد للتوتر بين العراق وتركيا، ذكرت وكالة «الغد» الإخبارية العراقية، أن فصائل المقاومة الإسلامية في البصرة أمهلت القنصلية التركية 72 ساعة لمغادرة المحافظة. وتطلق الميليشيات الشيعية على نفسها اسم (فصائل المقاومة الإسلامية).

ويذكر أن ظاهرة نظيمها ميليشيات وأحزاب شيعية، تجتمعت أمام السفارة التركية في بغداد، منددة بدخول القوة التركية إلى شمال الموصل، ومهددة بالوقوف ضد تلك القوة.

وقد صرح المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية العراقية، أحمد جمال، بأن وزير الخارجية إبراهيم الجعفري (القيادي في التحالف الشيعي) اجتمع، الخميس، بوفد تركي رفيع المستوى في بغداد، حيث أكد العراق موقفه على أن وجود القوات التركية في أراضيه هو خرق للسيادة العراقية.

## صحف عراقية: عصابات تستغل الحشد الشعبي... وتحريز سنجار رد اعتبار للشعب ونوايا لدمج شيعة العراق وإيران

الأخرى ألغت العراق من أذهانهم وتفكيرهم، فلم يعد القرار العراقي قراراً عراقياً، بل بات تتجاهبه أمواج بحار أخرى وما وجود القوات التركية على أرض وطننا إلا دليل على هذا الضياع.

### رواتب موظفي الإقليم

وتناولت صحيفة «التأخي» المقربة من الحزب الديمقراطي الكردستاني موضوع أزمة رواتب الموظفين جراء هبة، نتيجة الهدر الكبير في المال العام والفساد يواجهُ الإقليم الآن أزمة اقتصادية ومالية خانقة بفعل سقوط أسعار النفط في الأسواق العالمية ونفقات الحرب على الإرهاب فضلاً عن قطع رواتب الموظفين وموازنة الإقليم من قبل حكومة المالكي في بداية 2014 واستمرارها في حكومة العبادي التي خلفته.

وقد قدمت اللجنة البرلمانية لمواجهة الأزمة دراسة تضمنت مقارنة بين عدد موظفي الإقليم وعدد من الدول حيث تبين «أن المجموع الكلي للذين يتسلمون الرواتب الحكومية في إقليم كردستان يصل عددهم إلى مليون و387 ألفاً و957 شخصاً، لذلك تحتاج شهرياً إلى 878 مليار دينار لكي تدفع اللجنة المستحقة لهؤلاء الموظفين، ولكن 45 % من هذه الأموال هي للرواتب الأساسية، و 55 % هي للمخصصات، وهذا يعني أن نسبة المخصصات أكبر أو أعلى من نسبة الرواتب الأساسية».

أي بمعنى أن عدد موظفي ومن يتسلمون الرواتب من حكومة إقليم كردستان أكثر من دول لبنان والسعودية والمغرب بالرغم من أن نفوس تلك الدول تصل إلى ضعفين وخمسة أضعاف نفوس إقليم كردستان.

وذلك يستدعي وضع خطط وبرامج آنية واستراتيجية لخفض عدد الموظفين وخفض رواتب أصحاب الدرجات العليا لخلق حالة من العدالة الاجتماعية التي نفتقدنا لها الساعه.

والاعتراف بها مهما كانت هو أفضل من الهروب منها.

الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالعراق حالياً كشفت مدى ابتعاد المسؤولين عن المواطنين في تضارب التصريحات بين أعضاء الكابينة الوزارية الواحدة، مثلما كشفت قضية التواجد والاحتلال العسكري التركي مؤخراً غياب الحقيقة تماماً في من يقول أنها متواجدة منذ عام 1995 ومن يقول إن وزارة الدفاع ورئاسة مجلس الوزراء على علم واطلاع بالوقوع المحتل وممايتها، وأخرين يقولون إن ذلك يجري بالتنسيق مع إقليم كردستان بعيداً عن الحكومة الاتحادية.

وبين هذا وذاك حجب الحقيقة التي هي اليوم المخرج الوحيد للسياسيين من عديد الأزمات الاقتصادية والخدمات والسياسة الخارجية. لقد اضاعوها في كل شيء، في السياسة بين الاحزاب؛ حينما اتعمت الثقة. وبين الحكومة وموظفيها؛ حينما غابت المصداقية، وبين المسؤولين والمواطن؛ حينما انتهكت السيادة.

### قرارنا ليس عراقياً

ونشرت صحيفة طريق «الشعب» الصادرة عن الحزب الشيوعي مقالاً ذكر كاتبه فيه «في أن واحد تنزل القرارات نزول المطر في نيسان، وكل قرار يخلف في الآخر في شكله وفحواه، فتشعر أنك في عراق مشطى حقاً، ولا تدري لمن تنصير الإقليمية؟ لعراق المختبئ بين أضلاعك منذ الطفولة أم للتاريخ المزيّف الذي أتى به الزيفون في عريات من صنع اجنبي وبمباركة مسجلة، لهذا ضاعت القيم الإنسانية والوطنية وصرنا نبحث عن إنسانيتنا في قرار عراقي.

والقرار العراقي للأسف لم يعد قراراً عراقياً، فقد ضاع بين مطامح الذين يرغسون والذين لا يرغون، ما عاد للعراق في عقول ونفوس الذين يتحكمون بالقرار أي أثر، تابعيهم للقوى

ونشرت صحيفة «المدى» المستقلة مقالاً حين تمكن هتلر من غزو العالم، تصوّر أعداؤه أنه فعل ذلك لأنه قوي لكنه باح بالسر الذي مكته من احتلال دول عديدة وإذلالها حين سُئل عن أخطر الناس الذين قابلهم في حياته فقال: إن أخطرهم هم أولئك الذين ساعدوه على احتلال أوطانهم؛ فهل يعيننا بينما بعض من أولئك، وهل قدموا ويقدمون اليوم وطلنا على طبق من ذهب لمن يطعم بالتهام قطعة منها؟! إن وطننا مشروع تجاري يديره عدد من تجار الحروب والدم والصفقات المشبوهة وهؤلاء يسهل عليهم بالتاكيد بيع الوطن، فهم منشغلون بتفريغ خزانته وطمع جيوبهم، وترويقهم بالتصريحات النارية والتسامت على الما أكثر من عمل الخير في الخفاء لخدمة من لوّثوا أصابعهم بالحبر (السحري) لرفعهم على مقاعد السلطة.

في بقعة نازقة أخرى من جسد الوطن، يتحضر التنظيم في خيام متهرئة ليؤدب بها التلاميذ النازحون في الأنبار وتحمل اسم (مدارس) وهم يرتجفون من البرد، ويحذر ناشطون في المحافظة من انهيار العملية التعليمية، لكن السوء الأكبر يا سادة ليس احتضار الفقير فقط، بل احتضار الوطن ذاته، فإذا ما عاد الدفء إلى الوطن وتغلب على أزماته، ستغلب الأرحون تلقائياً على أزمة البرد ويحصلون على سفوف ترويقهم ومدارس متعمم التعليم، إنه الوطن الذي يعاني من أزمة برودة حقيقية، ليس البرد الذي يخترق عظام النازحين، بل البرد الذي يُثجج ضمائر المسؤولين ويجمد مشاعرهم!

وتنوعت الخروقات بين حالات الخطف والاعتقال وتفجير العبوات وسرقة مبالغ كبيرة، ونشرت صحيفة «الزمان» المستقلة مقالاً للكاتب فلاح محمود جاء فيه: «يدخول البشيرمركة إلى مدينة سنجار وأطرافها تكون هذه القوات قد أعادت الاعتبار إلى القيم الأخلاقية للحضارة الإنسانية التي دنستها منظمة إرهابية ادعت إنها تمثل عقيدة دينية سائدة لا تمت بصلة لهذا العصر ولا الحضارة الإنسانية وسلوكه القويم، فقد تعرضت هذه المدينة وشقيقتها في سهل نينوى وتحديداً في بعشيقة وبيحزاني وبرطلة وبغديداً وتكليف وبقية القرى والبلدات التي تضم أقدم ديانات البشرية ومعابدها من الإيزيدية والمسيحية، تعرضت إلى أوسع أنواع التعدي على الكرامة الإنسانية في استعباد البشر والتجارة به، فيما سمي بالسبي وغنمته الحرب المقدسة القذرة التي شنوها على هذه المكونات الأصلية في بلاد ما بين النهرين.

لقد اجتاحت أجفال الصحراء وشذأ الأفاق والأخلاق من كل المجتمعات والقوميات مدناً وبلدات وقرى آمنة متعايشة، وأشاعوا بينها الموت والزّوأم والدمار، قتلوا آلاف الرجال واستباحوا أضعافهم من النساء والأطفال، ووصلت بهم النداءة والسقوط الأخلاقي إلى بيع الأطفال والنساء في أسواق النخاسة، التي أعادوا فتحها في المدن التي احتلواها، ومزقوا نسجها اجتماعياً ومنظومة أخلاقية تراكت عبر مئات السنين بين سكان هذه المناطق من مختلف المكونات القومية والدينية والمذهبية».

ولأن عمر الرذيلة أقصر مما يصوره البعض مهما طال زمن شيوعها، وأن الفضيلة هي الأكثر شيوعاً بين البشر، ولذلك لم تجد هذه العصابات المتوحشة أحداً تحكّم في هذه المدن والبلدات الأصلية، حيث فضل سكانها الشتات والنزوح واللجوء بكل ما تعنيه هذه الصفات من معاني اليأس، على أن تتمتع هذه المناطق من مختلف بممارساتها السادية الرضيعة.

وتنوعت مواضع الصحف العراقية هذه الأيام بين الانهيار الأمني والخراب على يد السياسيين وغياب صدقهم، والمشروع الإيراني للهيمنة على العراق، وغيرها من القضايا.

### بغداد - «القدس العربي»

### من مصطفى العبيدي:

تنوعت مواضع الصحف العراقية هذه الأيام بين الانهيار الأمني والخراب على يد السياسيين وغياب صدقهم، والمشروع الإيراني للهيمنة على العراق، وغيرها من القضايا.

### الانهيار الأمني في بغداد

نقلت صحيفة «المشرق» المستقلة عن عضو مجلس بغداد عن كتلة الفضيلة عادل الساعدي، أن تصاعد الخروقات الأمنية في العاصمة بغداد يعود إلى استغلال عنوان الحشد الشعبي من قبل العصابات الإجرامية، فيما دعا لتعاون بين عمليات بغداد وهيئة الحشد الشعبي لتلافي تلك الحالات.

وقال: «إن تصاعد «الخروقات الأمنية خصوصاً بحالات الاعتقال والخطف يعود لاستغلال عنوان الحشد الشعبي من قبل العصابات الإجرامية»، مبيّناً: «أن تلك العصابات تمتلك هويات وسيارات تعاونيين فصائل مسلحة في الحشد الشعبي واستغلّتها في التحرك بسهولة في شوارع العاصمة لتنفيذ أعمالها الإجرامية».

وحذر عضو مجلس بغداد من «إمكانية استغلال الإرهاب وعصابات «داعش» لهذا الموضوع وتنفيذ هجمات إرهابية»، مؤكداً: «أن التصدي ليهكذا نوع من الخروقات يحتاج إلى تعاون كامل بين قيادة عمليات بغداد المسؤولة عن حفظ أمن العاصمة مع هيئة الحشد الشعبي لكشف العصابات التي تستغل عنوان الحشد».

يذكر أن الخروقات الأمنية قد تصاعدت في بغداد خلال الفترة الماضية بشكل ملحوظ وقد

## مصر: غضب وحملات تنديد في مواقع التواصل مع تفاقم مشكلة نقص بعض الأدوية الحيوية

القاهرة - «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

تفاقمت مؤخرا مشكلة نقص الدواء في مصر وخاصة بعض الأصناف الخاصة بعلاج أمراض الضغط والكبد والسرطان وادوية الحالات الأمر الذي كان سبباً رئيسياً في معتد حالات بعض المرضى ووفاة حالات أخرى، ما أدى إلى حالة من الغضب في مواقع التواصل

وشن الكاتب الصحفي محمد الجارحي، حملة أطلق عليها «الدواء حق» لطالبة الدولة بجل الأزمات التي تواجه الأدوية والمستشفيات من حيث النقص والإهمال وغيره، وتوفيق الأدوية الخاصة بالأمراض المزمنة والحالات الحرجة التي لا تحتمل تأخير أو تباطؤ، خاصة أمراض السرطان والقلب والكبد، وادوية الأطفال، والمعاقير التي لا توجد لها بدائل محلية، يتم تصنيعها محليا، وقال الجارحي في تغريدته له عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «أرجوكم، أناشد إنسانيتكم، الدواء حق والناس كل يوم تتهدد، بسبب الأدوية الناقصة، المريض مطحون بين شركات الأدوية وأجهزة الدولة، متابعاً «الدواء حق»، وحصل على التأييد من أكثر من 100 ألف شخص، حيث قال الدكتور محمد البرادعي نائب رئيس الجمهورية السابق: الإعلان العالمي

عن استياهم من عدم توفر مجموعة من الأدوية.. وعلق المغرد «سيف» قائلا: «الحقيقة إنك لازم توفر الدواء وفره حتى لو غالي، انت بتعوتهم فعلا السنة اللي فاتت 4500 دواء ناقص في السوق المحلية»، بينما قال «وائل»: «يسألونك عن الأدوية المصنعة تحت السمل قل فيها ملايين للفاسدين وضمير قتله الجشع وفساد موظفين لا يخافون الله»، وأضافت «اميرة»: «طول ما وزارة الصحة عاملة تسعيرة جبرية للدوية، شركات الأدوية يتطفش، عايز أدوية ارفع الأسعار، وهي دي مشكلة الأدوية الناقصة».

وقال «امين»: «مش لاقين العلاج.. وأنا زوجتي تعبانة، صحتي النوم يا حكومة»، وقال «يونس»: «إنا كان العلم كالماء والهواء فما بالك بالدواء؟ تأمل لحظة من فضل ما شعورك عندما تكون على حافة الهلاك ولا تملك حق الدواء»، وقالت «شباب»: «قبل علاج المرض سبب القلب شوف الشعب اللي عايش من 40 سنة على الكماوي والمبيدات السرطنة ومياه ملوثة واكل غير صحي».

وقال «إيهاب»: «معرض سسر جاهل الدولة لأدوية حيوية ناقصة من «شهور»، وناس بتعاني من كل حاجة غير ما فيا الاحتكار، الرحمة يا كريم»، وقال «كريم»: «مقار الكوردارون بتساع القلب مخفي من السوق بقاله 6 شهور ومحدث لاقية.. مش حرام نسب الناس موت كده؟!»، كما تفاعل مع الحملة أيضا عدد من مشاهير «تويتر»، حيث قال الدكتور محمد البرادعي نائب رئيس الجمهورية السابق: الإعلان العالمي

لحقوق الإنسان.. لكل شخص الحق في مستوى من العيشة كاف للمحافظة على الصحة ويتضمن ذلك العناية الطبية، الدواء حق»، وتابع الإعلامي شريف عامر: «لا يحتاج الدواء حق كلمات كثيرة»، وأضاف الإعلامي خالد صالح: «مبادرة الحق في الدواء التي أطلقها الزميل محمد الجارحي تستحق المساندة والدعم لحماية للناس من أخطأه فادحة وصراعات متوحشة في هذا القطاع»، وواصلت الكاتبة الصحافية رشاد عزب: «أزمة الدواء الناقصة أكبر صورنا، المستشفيات مش هتلاقى تعالج الرضي والصيدليات بتحاول تقديم بديل مش صيغمد كثير، لازم حول فورى، الدواء حق».

وأكد أحمد العزبي، رئيس غرفة صناعة الأدوية بتاحد الصناعات، في تصريحات له «أن شركات الأدوية عزفت عن تصنيع نحو 1000 نوع من الأدوية، نتيجة تداولها بأسعار لا تتناسب مع التكلفة الإنتاجي لها، لافتا إلى أن غرفة الأدوية بالتعاون مع نقابة الصيدلة أرسلت خطابا لوزارة الصحة لإعادة تسعير الأدوية».

وأضاف «أن نوعية الأدوية التي تعاني من نقص في السوق، نظرا لأحجام الشركات عن انتاجها، تتعلق بأمراض الصداق والانفلونزا، وأمراض السكر، والقلب، والكلى، إضافة إلى الاسولين»، ولفت إلى أن سعر الأدوية الناقصة في السوق والتي تحريك أسعارها ضرورة تتراوح ما بين 25 قرشا إلى 1.5 جنيه لعلبة الدواء، مشيرا إلى أن عزوف الشركات عن تصنيعها يؤدي إلى لجوء المستهلك البسيط إلى الأدوية المغلفة

المستوردة.. وأكد العديد من الأطباء أن أزمة نقص الأدوية، تعد قضية أمن قومي لا يمكن إهمالها أو تجاهلها لإرتباطها المباشر بالحق في الحياة، حيث أنه يوجد نقص كبير في عشرات الأدوية داخل السوق المصرية نتيجة لعوامل كثيرة، من غياب دور الرقابة الفعالة على سوق الدواء المصري بشكل عام.

وأوضحوا أن هناك مشكلات تتعلق بدخول المواد الفعالة للأدوية عبر المنافذ الجمركية، مشيرين إلى أنه بالرغم من تثبيت البنك المركزي المصري لسعر صرف الدولار أمام الجنيه، منذ شهر تقريبا، إلا أن سوق الدواء مازال يعاني نقضا شديدا في الأصناف الهامة، التي لا يمكن الاستغناء عنها، التي ترتبط بالحالات الحرجة. وطالبوا الحكومة، بوضع استراتيجية قومية لتوفير الأدوية الخاصة بالأمراض المزمنة، وتكوين مخزون لمواجهة أي نقص في السوق، مع توفير البيئة الملائمة لتخزينها وحفظها، وأشاروا إلى أن نقابة الصيدلة لديها شكاوى بأسعار العديد من الأدوية التي لم تخضع للتسعير منذ 25 عاما تقريبا.

وكان خبراء في قطاع الدواء قد حذروا من انهيار شركات الأدوية الحكومية بسبب عدم قدرتها على المنافسة، بسبب الخسائر المتتالية بسبب قرار وزير الصحة رقم 425 لسنة 2015 الخاص بتسجيل الأدوية والذي يدعم سياسة الاحتكار في الأدوية لصالح الشركات الكبيرة والأجنبية، لأنها تطبق كل البنود الواردة بالقرار،



وزير الصحة المصري عادل عدوي

مشيرا إلى أن القرار يضمن البقاء للكليات والشركات الكبرى في مقابل غلق الكليات الصغيرة، والجدير بالذكر، أن النشرة الدورية لنواقص الأدوية لشهر يوليو/تموز الماضي، قد أوضحت أن هناك نقصا بعدد 147 مستحضرا لهم

مماثل للأسواق ولا يشكلون أزمة، فيما بلغت أعداد المستحضرات التي بها نقص ولا يوجد لها مثال موجود بديل لها 40 مستحضرا، فيما بلغت أعداد الأدوية التي نجت الوزارة في علاج العجز بها وتوفرها للأسواق 189 مستحضرا.

## مظاهرات معارضة في مدن مصرية تدعو للحشد في ذكرى «ثورة يناير»

في الذكرى الخامسة للثورة، وكان أبرزها دعوة وزير الشؤون القانونية المصري الأسبق، محمد محسوب، والمعارض الليبرالي شروت نافع، الأسبوع الماضي، القوى والحركات الثورية في مصر، إلى «التوحد»، والتظاهر في الذكرى الخامسة لإسقاط نظام الرئيس السيسي.

وخرج المصريون في مظاهرات شعبية حاشدة، في 25 يناير/كانون ثاني 2011، بسبب انتهاكات حقوقية وسياسية واسعة، أدت إلى الإطاحة بالرئيس الأسبق، حسني مبارك.

ومنذ الإطاحة بـ «محمد مرسي» أول رئيس مدني منتخب ديمقراطيا، في 3 يوليو/تموز 2013، من قبل قادة في الجيش، فيما يراه أنصاره «انقلابا عسكريا»، ويزاه معارضوه «ثورة شعبية»، وتشهد مصر محاولات كثيرة لإنهاء الأزمة المتفاقمة في البلاد، عبر مبادرات كثيرة لم يكتب لها النجاح.

مظاهرات لأنصار، محمد مرسي، أول رئيس مدني منتخب ديمقراطيا، رفع المتظاهرون فيها، لافتات تطالب بإحياء ذكرى الثورة واسترداد مكتسباتها، منددين بما سموه «حالة الشنك» التي يعيشها المصريون.

كما ردد متظاهرون معارضون في القليوبية (شمالا القاهرة)، وبيكة السبع والسادات في محافظة المنوفية (شمال)، وكفر الدوار في محافظة البحيرة (شمال) هتافات مؤيدة لذكرى ثورة 25 يناير/كانون الثاني، منها «حي حي 25 جاي قادم»، و«يسقط يسقط حكم العسكري»، و«يا بشار رجعة من جديد»، ورفعوا شعارات «اربعة» و«صوت لـ «مرسي»، وأحرى مناهضة للرئيس الحالي، عبد الفتاح السيسي.

وكانت دعوات معارضة، خرجت على مدار الأسبوعين الماضيين، تدعو صراحة للمشاركة

في الذكرى الخامسة للثورة، وكان أبرزها دعوة وزير الشؤون القانونية المصري الأسبق، محمد محسوب، والمعارض الليبرالي شروت نافع، الأسبوع الماضي، القوى والحركات الثورية في مصر، إلى «التوحد»، والتظاهر في الذكرى الخامسة لإسقاط نظام الرئيس السيسي.

وخرج المصريون في مظاهرات شعبية حاشدة، في 25 يناير/كانون ثاني 2011، بسبب انتهاكات حقوقية وسياسية واسعة، أدت إلى الإطاحة بالرئيس الأسبق، حسني مبارك.

ومنذ الإطاحة بـ «محمد مرسي» أول رئيس مدني منتخب ديمقراطيا، في 3 يوليو/تموز 2013، من قبل قادة في الجيش، فيما يراه أنصاره «انقلابا عسكريا»، ويزاه معارضوه «ثورة شعبية»، وتشهد مصر محاولات كثيرة لإنهاء الأزمة المتفاقمة في البلاد، عبر مبادرات كثيرة لم يكتب لها النجاح.

## الخارجية المصرية تلمح للسعي لكتابة التزام قانوني جديد بملف سد النهضة



وزير الخارجية المصري سامح شكري

مسؤول مصري متحفظ على ذكر اسمه: «اجتماع السودان هام، وسنستمع لطراف الأخرى، وسنطرح مواقفانا ومطالبنا الواضحة، ولا نتنازل عليها»، مشيرا إلى أن مستقبل المفاوضات سيضعف عقب هذا الاجتماع.

وأشار إلى أن «حسنتنا المصرية المائية وحقوق دول حوض النيل في التنمية خط أحمر، فضلا عن أهمية الاتفاق بإعلان المبادئ التي تم توقيعها بواسطة الرؤساء الثلاثة في الخرطوم في مارس/آذار الماضي والذي يتضمن مبدأ عدم الإضرار بالتعاون والاتفاق بين الدول الثلاث على قواعد الماء الأول للسد والتشغيل السنوي والبيئة تنفيذاً لذلك قبل الشروع في الماء الأول، فضلا عن بحث عناصر القلق المصرية والمتخوفة في تسارع العمل في إنشاءات السد من قبل إثيوبية، رغم عدم بدء اللجان المكلفة بعمل دراسات حول تأثيرات السد على مصر والسودان حتى الآن».

وكانت الخارجية المصرية قد أعلنت في بيانها الصادر في 15 يناير/كانون الثاني 2011، أنها ستعقد اجتماعا مع الجانبين في القاهرة، بحضور ممثلين من الجانبين، وذلك في إطار الجهود المبذولة لحل الأزمة. وقال المتحدث باسم الخارجية المصري سامح شكري، في بيان صادر في 15 يناير/كانون الثاني 2011، «إن مصر والسودان يحرصان على عدم الإضرار بدول المصب وأيضا التمسك بحقوقها المائية، ولا يتنازلان عن حقوقها المائية، ولا يتنازلان عن حقوق دول حوض النيل في التنمية خط أحمر، فضلا عن أهمية الاتفاق بإعلان المبادئ التي تم توقيعها بواسطة الرؤساء الثلاثة في الخرطوم في مارس/آذار الماضي والذي يتضمن مبدأ عدم الإضرار بالتعاون والاتفاق بين الدول الثلاث على قواعد الماء الأول للسد والتشغيل السنوي والبيئة تنفيذاً لذلك قبل الشروع في الماء الأول، فضلا عن بحث عناصر القلق المصرية والمتخوفة في تسارع العمل في إنشاءات السد من قبل إثيوبية، رغم عدم بدء اللجان المكلفة بعمل دراسات حول تأثيرات السد على مصر والسودان حتى الآن».

وكانت الخارجية المصرية قد أعلنت في بيانها الصادر في 15 يناير/كانون الثاني 2011، أنها ستعقد اجتماعا مع الجانبين في القاهرة، بحضور ممثلين من الجانبين، وذلك في إطار الجهود المبذولة لحل الأزمة. وقال المتحدث باسم الخارجية المصري سامح شكري، في بيان صادر في 15 يناير/كانون الثاني 2011، «إن مصر والسودان يحرصان على عدم الإضرار بدول المصب وأيضا التمسك بحقوقها المائية، ولا يتنازلان عن حقوقها المائية، ولا يتنازلان عن حقوق دول حوض النيل في التنمية خط أحمر، فضلا عن أهمية الاتفاق بإعلان المبادئ التي تم توقيعها بواسطة الرؤساء الثلاثة في الخرطوم في مارس/آذار الماضي والذي يتضمن مبدأ عدم الإضرار بالتعاون والاتفاق بين الدول الثلاث على قواعد الماء الأول للسد والتشغيل السنوي والبيئة تنفيذاً لذلك قبل الشروع في الماء الأول، فضلا عن بحث عناصر القلق المصرية والمتخوفة في تسارع العمل في إنشاءات السد من قبل إثيوبية، رغم عدم بدء اللجان المكلفة بعمل دراسات حول تأثيرات السد على مصر والسودان حتى الآن».

القاهرة - الأناضول: ألمح وزير الخارجية المصري، سامح شكري، إلى إمكانية السعي لكتابة التزام قانوني جديد في ملف سد النهضة، خلال محادثات السودان أمس الجمعة، واليوم السبت.

جاء ذلك، في تصريحات صحافية نقلتها وكالة المصرية الرسمية، عقب وصول شكري، يرافقه وزير الموارد المائية والري، حسام مغازي، لحضور الاجتماع السادس لوزراء الخارجية والمياه في مصر والسودان وإثيوبيا الذي من المقرر عقده اليوم وغدا في العاصمة السودانية الخرطوم.

وقال الوزير في تصريحاته «هناك أهمية كبيرة لهذا الاجتماع وتوقع أكيد من قبل الوفد المصري بأن يكون هناك توافق للروية وتوافق حول المستقبل، وأن نتوصل للمبادئ التي يتم التعبير عنها فيما بعد بالأسلوب التوافق عليه وترادف مناسب».

وأضاف: «لا أريد تحديد كونها وثيقة أو إعلان أو إطار تفاهم، وهناك وسائل كثيرة نستطيع أن نعبر عما يتم التوصل إليه بدون سميات، وإن كل شيء مطروح ولا نستبعد شيئا من الأشكال يتم استعراضه من خلال الاجتماع والمبادرات، ونحن في مرحلة نحتاج فيها إلى وضوح يجعل الأطراف مقدمة على المستقبل بشكل ملموس وبه درجة عالية من الوثوق».

وقال في أهمية التزام الشكل القانوني مستقبلا، ضحي شكري، قائلا «يجب علينا أن نضع الأسس المستقبل للتعامل على نفس النهج والوثيرة حتى نتحقق طموحات شعوب الدول الثلاث وأن نضمن للشعوب على ما هو مدرج في وثيقة على مجرد التوايا والتي لا بد أن يكون في شكل قانوني موثق يجعل من حالة الإمتنان والطمأنينة تسود بين شعوب الدول الثلاث وفي نفس الوقت تجعل الثقة على مستوى الحكومات تسير على الطريق الصحيح في جميع المجالات السياسية والاقتصادية، وكذلك فيما يحكم ملف سد النهضة».

ولفت إلى أن الوفد يضم قانونيين وخبراء من عناصر وزارة الخارجية وجهات أخرى في الدولة التي تجعل الأمر يتم دائما من خلال التشاور

## حبس ضابط شرطة مصري 5 سنوات لضربه مواطنا حتى الموت

القاهرة - أ ف ب: قضت محكمة جنايات دمنهور في دلتا النيل أمس الأول الخميس بحبس ضابط شرطة 5 سنوات لإدانته بضرب مواطن حتى الموت في قسم شرطة، بحسب ما افاد مسؤول قضائي.

وقال المسؤول أن المحكمة قضت بحبس الملازم أول محمد عاطف مرمي (24 سنة) 5 سنوات لإدانته بضرب المواطن سيد الخزعلي الذي كان أوقف للاشتباه في تورطه في قضية مخدرات، حتى الموت في ايار/مايو الماضي في قسم شرطة رشيد بمحافظة البحيرة شمال مصر.

وأوضح المسؤول أن ضابط الشرطة محبوس على ذمة القضية منذ بدء التحقيقات فيها في ايار/مايو الماضي.

ويأتي الحكم بعد حالة تسعة رجال شرطة للمحاكمة الجنائية بتهمة بتعذيب مواطن حتى الموت في محافظة الأقصر جنوب مصر، بحسب مسؤول في النيابة.

ووافق الشراطين التسعة، وهم تقيب و3 ملازمين و5 أمنا شرطة، الأسبوع الفائت أثر اتهامهم في واقعة قتل مواطن بعد نحو ساعة من توقيفه من مقهى في الأقصر في 26 تشرين الثاني/توفمبر الماضي.

وقال مسؤول كبير في نيابة الأقصر طالبا عدم ذكر اسمه، أن الشراطين التسعة موقوفون، ولم يحدد موعد المحاكمة بعد.

القاهرة - أ ف ب: قضت محكمة جنايات دمنهور في دلتا النيل أمس الأول الخميس بحبس ضابط شرطة 5 سنوات لإدانته بضرب مواطن حتى الموت في قسم شرطة، بحسب ما افاد مسؤول قضائي.

وقال المسؤول أن المحكمة قضت بحبس الملازم أول محمد عاطف مرمي (24 سنة) 5 سنوات لإدانته بضرب المواطن سيد الخزعلي الذي كان أوقف للاشتباه في تورطه في قضية مخدرات، حتى الموت في ايار/مايو الماضي في قسم شرطة رشيد بمحافظة البحيرة شمال مصر.

وأوضح المسؤول أن ضابط الشرطة محبوس على ذمة القضية منذ بدء التحقيقات فيها في ايار/مايو الماضي.

ويأتي الحكم بعد حالة تسعة رجال شرطة للمحاكمة الجنائية بتهمة بتعذيب مواطن حتى الموت في محافظة الأقصر جنوب مصر، بحسب مسؤول في النيابة.

ووافق الشراطين التسعة، وهم تقيب و3 ملازمين و5 أمنا شرطة، الأسبوع الفائت أثر اتهامهم في واقعة قتل مواطن بعد نحو ساعة من توقيفه من مقهى في الأقصر في 26 تشرين الثاني/توفمبر الماضي.

وقال مسؤول كبير في نيابة الأقصر طالبا عدم ذكر اسمه، أن الشراطين التسعة موقوفون، ولم يحدد موعد المحاكمة بعد.

القاهرة - أ ف ب: قضت محكمة جنايات دمنهور في دلتا النيل أمس الأول الخميس بحبس ضابط شرطة 5 سنوات لإدانته بضرب مواطن حتى الموت في قسم شرطة، بحسب ما افاد مسؤول قضائي.

وقال المسؤول أن المحكمة قضت بحبس الملازم أول محمد عاطف مرمي (24 سنة) 5 سنوات لإدانته بضرب المواطن سيد الخزعلي الذي كان أوقف للاشتباه في تورطه في قضية مخدرات، حتى الموت في ايار/مايو الماضي في قسم شرطة رشيد بمحافظة البحيرة شمال مصر.

وأوضح المسؤول أن ضابط الشرطة محبوس على ذمة القضية منذ بدء التحقيقات فيها في ايار/مايو الماضي.

ويأتي الحكم بعد حالة تسعة رجال شرطة للمحاكمة الجنائية بتهمة بتعذيب مواطن حتى الموت في محافظة الأقصر جنوب مصر، بحسب مسؤول في النيابة.

ووافق الشراطين التسعة، وهم تقيب و3 ملازمين و5 أمنا شرطة، الأسبوع الفائت أثر اتهامهم في واقعة قتل مواطن بعد نحو ساعة من توقيفه من مقهى في الأقصر في 26 تشرين الثاني/توفمبر الماضي.

وقال مسؤول كبير في نيابة الأقصر طالبا عدم ذكر اسمه، أن الشراطين التسعة موقوفون، ولم يحدد موعد المحاكمة بعد.

## البعض اعتبرها «درجة من الزنا»... ومرضى منصور يلومها في «الايقاع بالشباب»

### مصر: جدال و«حرب فتاوى شعواء» حول مشروعية «التشات» بين الجنسين في الفيسبوك

القاهرة - «القدس العربي»:



مرضى منصور



الشيخ سالم عبد الجليل

وتكون زوجتك أو أمك أو بنتك تكون على علاقة بشخص غريب يتكلمون طول الليل في كلام خارج أو جرى وانت قاعد قفص، ولا الكلام مش جاي على هواكم»، وأضاف شريف: «كلام الشيخ صحيح وإحنا عارفين كلنا أو معظمنا كشباب بندخل عافيس لبه وبتتعرف على بنات لبه ونبينا فيها ايه، وبامسا حصل حالات طلاق في مصر وخراب بيوت بسبب زوجة كتكتشف علاقة لزوجها عافيس أو الزوج كتكتشف خيانة زوجته، اتقوا الله وبلاش نخارب الحق ونهاجمه تحت اسم الحرية بلاش يلاش نهاجم كل شيخ محترم مجرد أن فتواه أو رأيه لا يرضى نزواتي ولا يتسبع رغباتي وأفكاري».

وتصادقهم على هذا الأساس، عندها ستصاقد ونصدق مع أي شخص إن كان رجلا أو أنثى».

وكتب عبد المنعم عطية في تدوينته له على موقع «تويتر»: «الحمد لله تم حل جميع المشاكل ولم يتبقى إلا مشكلة الفيسبوك.. عرفقوا تنظيم الدولة بتجيب أفكارها مشين... أي العينة.. منتهى التخلف.. ومزيد من الإعلانات للفضائيات وطز في مصلحة البلد»، وعلقت نوال: «هذا هذا الشدند أي عقل؟ أي علاقة تجمع امرأة برجل يكون هدفها الأساسي الجنس!! أتمنى أن تعود مصر إلى سابق عهده».

وقال وليد أبو عوف: «هل تحب أن تكون قفص

في الزنا فهذا صحيح، فهناك خيانات زوجية وانتهاك للأسرة تتم على فيسبوك، ولكن إحنا بنظهر الحلال والحرام مش أكثر، والموضوع مش على المطلق».

ورفض الدكتور صبري عبادة، وكيل وزارة الأوقاف، تصريحات الشيخ سالم عبد الجليل، وموقفه من الشات بين الولد والبنت على «فيسبوك»، وأكد «أن كلام سالم عبد الجليل مجرد رأي شخصي، لا يحمل أي فتوى أو رأي ديني»، وقال إن «الله منحننا قنوات التواصل الاجتماعي، وأصبحت الآن عصرية يستطيع الإنسان يتواصل مع أخيه عبرها، وهذا منحة من الله عز وجل وتكنولوجيا حديثة يستخدمها الإنسان لمعرفة عقول الآخرين»، مؤكدا أن التواصل عبر قنوات التواصل الاجتماعي مباح شرعا.

وأوضح «أن حديث الولد والبنت على الفيسبوك ليس بزنا»، مضيفا أن مثل هذه الفتاوى تجعل البعض يتهم الإسلام بالرجعية، «وكان يتعين على الشيخ سالم، أن ينصح الشباب بكلمات طيبة بدل التخويف بكلمات من نوع «الزنا»، وما شبه ذلك».

وعلقت شاهدة مقلد، عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان، على فتوى الشيخ سالم عبد الجليل بشأن تحريم الشات بين الرجل والمرأة، في تصريح لها، قائلة «مش قصادة أنهم آيسن العقول، هذا قصور فكري في الوعي والثقافة والعلم، يريدون إعادتنا إلى العصور الوسطى، والعالم لن يرضخ لآرائهم».

وتابعت «أن العالم يتقدم إلى الأمام، وأصبح قرية صغيرة، ولابد من تربية الأبناء على أن يسلكوا السلوك القويم من أنفسهم، ولا يرتكبون أخطاء».

وأضافت «حرام عليكم العالم طلع القمر واخترق الأرض وانتم عمالين تقولونا كلام غريب، حرام عليكم ولابدنا تضيعوا ثقافتهم وعقولهم».

ورد الشاعر علي عفيفي، على فتوى الشيخ سالم عبد الجليل، قائلا «كل واحد حر، أحنا بنعتقد لقدام ولا بنرجع للوراء، فرش يا شيخ وعيش الأيام أنتم عايشين من أيام أبو لهب».

وقال الداعية خالد الجندي: إن «من الضروري

في الزنا فهذا صحيح، فهناك خيانات زوجية وانتهاك للأسرة تتم على فيسبوك، ولكن إحنا بنظهر الحلال والحرام مش أكثر، والموضوع مش على المطلق».

ورفض الدكتور صبري عبادة، وكيل وزارة الأوقاف، تصريحات الشيخ سالم عبد الجليل، وموقفه من الشات بين الولد والبنت على «فيسبوك»، وأكد «أن كلام سالم عبد الجليل مجرد رأي شخصي، لا يحمل أي فتوى أو رأي ديني»، وقال إن «الله منحننا قنوات التواصل الاجتماعي، وأصبحت الآن عصرية يستطيع الإنسان يتواصل مع أخيه عبرها، وهذا منحة من الله عز وجل وتكنولوجيا حديثة يستخدمها الإنسان لمعرفة عقول الآخرين»، مؤكدا أن التواصل عبر قنوات التواصل الاجتماعي مباح شرعا.

وأوضح «أن حديث الولد والبنت على الفيسبوك ليس بزنا»، مضيفا أن مثل هذه الفتاوى تجعل البعض يتهم الإسلام بالرجعية، «وكان يتعين على الشيخ سالم، أن ينصح الشباب بكلمات طيبة بدل التخويف بكلمات من نوع «الزنا»، وما شبه ذلك».

وعلقت شاهدة مقلد، عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان، على فتوى الشيخ سالم عبد الجليل بشأن تحريم الشات بين الرجل والمرأة، في تصريح لها، قائلة «مش قصادة أنهم آيسن العقول، هذا قصور فكري في الوعي والثقافة والعلم، يريدون إعادتنا إلى العصور الوسطى، والعالم لن يرضخ لآرائهم».

وتابعت «أن العالم يتقدم إلى الأمام، وأصبح قرية صغيرة، ولابد من تربية الأبناء على أن يسلكوا السلوك القويم من أنفسهم، ولا يرتكبون أخطاء».

وأضافت «حرام عليكم العالم طلع القمر واخترق الأرض وانتم عمالين تقولونا كلام غريب، حرام عليكم ولابدنا تضيعوا ثقافتهم وعقولهم».

ورد الشاعر علي عفيفي، على فتوى الشيخ سالم عبد الجليل، قائلا «كل واحد حر، أحنا بنعتقد لقدام ولا بنرجع للوراء، فرش يا شيخ وعيش الأيام أنتم عايشين من أيام أبو لهب».

وقال الداعية خالد الجندي: إن «من الضروري

تصاعدت خلال اليومين الماضيين «حرب فتاوى» بشأن الرأي الشرعي في «التشات» أو التحدث بين الشباب والفتيات عبر الفيسبوك، إذا اعتبرها البعض «مفسدة للأخلاق»، ووصل الأمر بأن اصدر احد الشيوخ فتوى وصفقها بـ «أحد درجات الزنى»، إلا أن آخرين اصروا على أنها «حلال»، ويتوقف الأمر على الغرض من استخدامها، فيما صب نخطساء في مواقع التواصل غضبهم على الطرفين بسبب انشغالهم في هكذا امور.

وكان الشيخ سالم عبد الجليل، وكيل وزارة الأوقاف الأسبق في تصريحات خاصة له، أن فتوى حديث الولد والبنت على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أو التحدث في كلام فارغ بينها هو درجة من درجات الزنا، لأن هذا ما نص عليه أحاديث الرسول الكريم، والزنا لا يقتصر على الجماع بين الرجل والمرأة في الحرام، لكن النظرة الأثمة، والكلمة الأثمة، هي أيضا درجة من درجات الزنا، وأن الفيسبوك سلاح ذو حدين يساعد على نشر الفضيلة، والردية، وكل مستخدم عليه أن يحدد طريقته، مضيفا أن 33% من حالات الطلاق كان الفيسبوك هو السبب الرئيسي فيها.

وأضاف «فيسبوك يؤثر على الزواج لأن الرجل يتكلم مع فتاة أخرى غير زوجته في كلام غير أخلاقي، والزوجة أيضا تقوم بانسل، فهذا لا يجوز ومحرم دينيا».

وشدد على أنه لم يقصد بالفتوى الترهيب من وسائل التواصل الاجتماعي، ولكن توضيح الحلال والحرام حتى يلتزم بها الشباب، مشيرا إلى أن لديه صفحة الفيسبوك وزوجته أيضا، ولا يجسرأ على الدخول عليها لأن هناك ثقة كبيرة بينهما.

وقال الشيخ سالم: «الفيسبوك» وسيلة لأي وسيلة نغدر نستعملها في الخير والشر وغيرها، الفكرة كلها في الاستعمال ليس أكثر، وللأسف أولادنا بيستعملونه بشكل سيئ»، مضيفا «أنا ما بقول إن الموضوع يقع

## اعتبر أن أمريكا وفرت الغطاء السياسي للإرهاب في سوريا الأسد يبدى استعداده للشروع في مفاوضات مع المعارضة

■ دمشق/مريد - د ب ا: قال الرئيس السوري بشار الأسد خلال مقابلة أجرتها معه وكالة الأنباء الإسبانية (إي.إف.إي) نشرت أمس الجمعة إنه مستعد «للشروع في مفاوضات مع المعارضة... لكن ذلك يعتمد على تعريف المعارضة... فالمعارضة بالنسبة لأي شخص في العالم لا تعني العمل المسلح».

وأضاف «ثمة فرق كبير بين المسلحين والإرهابيين من جهة... والمعارضة من جهة أخرى... المعارضة مصطلح سياسي وليست مصطلحا عسكريا... وبالتالي فسان الحديث عن هذا المفهوم يختلف عما هو قيد المعارضة»، حسبما ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

وقال الأسد إنه يعتقد أن الإدارة الأمريكية غير مخلصه في محاربتها للإرهاب، وأنها وفرت منذ البداية الغطاء السياسي لهذا الإرهاب في بلاده. وقال الأسد إن «تركيا هي شريان الحياة بالنسبة لـ تنظيم الدولة الإسلامية» (داعش)، حسبما ذكرت أمس الجمعة وكالة الأنباء السورية (سانا).

وأشار الأسد إلى عرض روسيا الأسبوع الماضي صوراً ومقاطع مصورة لشاحنات نقل نبط تعبر الحدود السورية - التركية موضحاً أن «معظم النقط السوري موجود في المنطقة الشمالية من سوريا... من المستحيل تهريبه إلى العراق، لأن جميع الأطراف في العراق تحارب داعش»، أما لبيسان فيعيد جدا، والأردن في الجنوب بعيد جدا أيضاً، وبالتالي فإن شريان الحياة الوحيد المتاح لداعش هو تركيا».

وتابع أن تلك الشاحنات كانت تحمل النفط من سوريا إلى تركيا، التي تبيع هذا النفط الرخيص إلى باقي أنحاء العالم، لافتاً عن شخصاً لديه أي شك حيال هذا الواقع الذي لا يمكن دحضه».

ورداً على سؤال عما إذا كان يريد التفاوض مع جماعات المعارضة التي اجتمعت في الرياض هذا الأسبوع قال الأسد: «عندما تكون مستعدة لتغيير منهجها والتخلي عن سلاحها فإننا مستعدون. أما أن نتعامل معها ككيانات سياسية فهو أمر نرفضه تماماً».

وقال الرئيس السوري إن الولايات المتحدة والسعودية «يريدان أن تشارك جماعات إرهابية في محادثات سلام اقترحتها قوى عالمية»، وأنه لا يعتقد أن أحداً في سوريا يمكن أن يقبل مثل هذه المحادثات، وعندما سئل الأسد عما إذا كان يعتزم الانضمام إلى المفاوضات التي دعت لها قوى عالمية في أول كانون الثاني / يناير رد قائلاً: «تريد هذه الدول من الحكومة السورية أن تتفاوض مع الإرهابيين، وهو أمر لا أعتقد أن أحداً يمكن أن يقبله في أي بلد من البلدان».

وقال الاسد إن الإدارة الأمريكية «فكرت لأولك الإرهابيين الغطاء السياسي، منذ البداية قالت إنهم يخرجون في مظاهرات سلمية. ثم عندما ظهروا على حقيقتهم كارهابيين، قالوا إنهم إرهابيون معتدلون. ثم في النهاية وجدوا أن عليهم أن يقولوا إن هناك «داعش» و«النصرة». لكنهم في المحصلة ليسوا موضوعين».

وتابع أنه «طالما ظلت الولايات المتحدة غير جادة في محاربة الإرهاب، فلا يمكن أن نتوقع من باقي الدول الغربية أن تكون جادة، لأنها حليفة للولايات المتحدة، وبخاصة، لنقل إن الأمريكيين حتى الآن لا يريدون تدمير داعش أو التطرف أو الإرهاب، وقد قالها (الرئيس الأمريكي باراك) أوباما.. قال إنه يريد احتواء الإرهاب وليس تدمير، ما الذي يعنيه ذلك، يعني



قتل 10 أشخاص على الأقل وأصيب 35 آخرون جراء قصف طائرات تابعة للنظام السوري على سوق شعبي في بلدة حمورية في الغوطة الشرقية أمس. والصورة لعامل إغاثة يحمل طفلاً انتشله من تحت الأنقاض (الأناضول)

السماح له بالتحرك باتجاه ما، لكن ليس باتجاه آخر». وعند التطرق إلى جديده الرئيس الفرنسي، فرانسوا أولاند، في محاربه لداعش قال الأسد: «انظر إلى ما فعله بعد حوادث إطلاق النار في باريس الشهر الماضي، بدأت الطائرات الفرنسية بمهاجمة «داعش» وبغارات مكثفة.. قالوا إنهم يريدون أن يحاربوا.. وقال أولاند: ستكون في حرب ضد الإرهاب. ما الذي يعنيه هذا؟ يعني أنه قبل حوادث باريس لم يكونوا في حرب مع الإرهاب.. لماذا لم يفعلوا الشيء نفسه قبل تلك الأحداث؟» وأضاف الرئيس السوري أن عمليات القصف المكثف يعني أنها «كانت تهدف إلى تبييد غضب الرأي العام الفرنسي وحسب، وليس محاربة الإرهاب، إذا أردت أن تحسب الإرهاب، فإنك لا تنتظر حتى تحدث عمليات إطلاق نار كي تبدأ بمحاربته. محاربة الإرهاب مبدأ، وليست وضعا مؤقتا تخوضه عندما تكون غاضبا». وأشار إلى أن هذا «دليل آخر على أن الفرنسيين ليسوا جادين في محاربة الإرهاب».

وأكد الأسد أن الخطوة الأولى للقضاء على التنظيمات الإرهابية في سوريا «تكن في وقف تدفق الإرهابيين وخصوصا من تركيا إلى بلاده وإلى العراق، ووقف تدفق الأموال ومنع دخول الأسلحة وغيرها من أشكال الدعم اللوجستي لتلك التنظيمات».

ودعا الأسد إلى عدم الخلط بين المعارضة السياسية والجماعات المسلحة، مؤكداً أن «الحكومة السورية أجرت حواراً مع بعض المجموعات، كمجموعات وليس كتتنظيمات بهدف تخليها عن السلاح، معتبراً أن هذه هي الطريقة الوحيدة للتعامل مع المجموعات المسلحة في سوريا.. أما أن نتعامل معها ككيانات سياسية فهو أمر نرفضه تماماً».

وقال الأسد إن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، لم يطلب شيئاً مقابل المساعدة في محاربة الإرهاب، مشيراً إلى أنه ليس لروسيا مصلحة في أن يكون هناك المزيد من الإرهاب في سوريا وفي انهيار الدولة السورية، وأضاف: «يمكن القول إن روسيا تريد في المقابل استقرار سوريا والعراق والمنطقة. كما أننا لسنا بعيدين عن روسيا. إن ما تقوم به روسيا الآن في سوريا يعد دافعاً عن أوروبا بشكل مباشر».

وعند سؤاله عن رأيه حيال إسقاط تركيا للطائرة الروسية قال إنه «منذ بداية المشاركة العسكرية الروسية في سوريا تغير الوضع على الأرض بشكل إيجابي، وبالنسبة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان فإن ذلك سيحبط طموحاته، وفي حال فشل أردوغان في سوريا فإن ذلك سيشكل من وجهة نظره نهاية السياسية». وأضاف أن هذا «سيحبط طموحه لجعل تركيا مركزاً للإخوان المسلمين في المنطقة وتنصيب حكومات إخوانية تابعة في سائر أنحاء العالم، إنه يرى في سوريا آخر قلاع أحلامه، إذا فشل في سوريا، كما فشل في مصر وأماكن أخرى فإنه يعتقد أن ذلك سيكون نهاية مسيرته».

وتابع أنه عند إسقاطه للطائرة «اعتقد هو أن حلف شمال الأطلسي (الناتو) سيحب لنجدته، وأنه سيتمكن من دفع الحلف إلى صراع مع روسيا، وأن النتيجة ستكون المزيد من تعقيد الأوضاع في سوريا على الأرض، وربما تحقيق حلمه في إقامة منطقة حظر طيران يستطيع أن يرسل إليها الإرهابيين وأن يستخدمهم كدولة أخرى في مواجهة الدولة السورية، كان هذا هو طموحه وطريقة تفكيره ومخططه في سوريا على ما تعتقد».

### كيري يلتقي بوتين في موسكو الثلاثاء لبحث الملف السوري

■ باريس - وكالات: أعلن في واشنطن، أمس الجمعة، أن وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، سيلتقي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو يوم الثلاثاء للبحث في الملف السوري وسبل مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية. وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية، مارك تونر، أن كيري وبوتين «سيبحثان الجهود الجارية للتوصل إلى انتقال سياسي في سوريا، والجهود المتزامنة لضعاف وتدمير تنظيم الدولة الإسلامية». من جهة أخرى قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس أيضاً إن «إصرار الغرب على إزاحة الرئيس السوري بشار الأسد

قبل أن يعمل بشكل وثيق مع روسيا في مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية خطأ فادح». وكان لافروف يتحدث في مؤتمر في روما. وقال إن التحالف الغربي الذي يقاتل الدولة الإسلامية «مقرر عدم التنسيق الكامل مع روسيا لأنه لا يتقبل مساندتها للأسد».

وتابع لافروف يقول: «إنه خطأ فادح القول إنه لا يمكننا أن نحظى بتأييد كل أعضاء التحالف إلا حينما يرحل الأسد وحتى ذلك الحين سنكون انتقائيين في ما يتصل بقتال الإرهابيين». وأضاف قوله: «نحن نرى أن مصيره (الأسد) لا يجوز لأحد أن يحدده سوى الشعب السوري نفسه».

### فلاديمير بوتين: روسيا تساند «الجيش الحر» في عمليات مشتركة مع قوات حكومة دمشق

■ موسكو - رويترز: قال الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أمس الجمعة، إن روسيا تساند «الجيش السوري الحر» المعارض وتقدم له الأسلحة والذخيرة والدعم الجوي في عمليات مشتركة مع القوات السورية النظامية في مواجهة المتشددين الإسلاميين. وهذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها موسكو أنها تدعم بالفعل خصوما للرئيس السوري بشار الأسد في القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية».

وقال فلاديمير بوتين: «روسيا تساند «الجيش السوري الحر» المعارض وتقدم له الأسلحة والذخيرة والدعم الجوي في عمليات مشتركة مع القوات السورية النظامية في مواجهة المتشددين الإسلاميين. وهذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها موسكو أنها تدعم بالفعل خصوما للرئيس السوري بشار الأسد في القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية».

وقال فلاديمير بوتين: «روسيا تساند «الجيش السوري الحر» المعارض وتقدم له الأسلحة والذخيرة والدعم الجوي في عمليات مشتركة مع القوات السورية النظامية في مواجهة المتشددين الإسلاميين. وهذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها موسكو أنها تدعم بالفعل خصوما للرئيس السوري بشار الأسد في القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية».

وقال فلاديمير بوتين: «روسيا تساند «الجيش السوري الحر» المعارض وتقدم له الأسلحة والذخيرة والدعم الجوي في عمليات مشتركة مع القوات السورية النظامية في مواجهة المتشددين الإسلاميين. وهذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها موسكو أنها تدعم بالفعل خصوما للرئيس السوري بشار الأسد في القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية».

وقال فلاديمير بوتين: «روسيا تساند «الجيش السوري الحر» المعارض وتقدم له الأسلحة والذخيرة والدعم الجوي في عمليات مشتركة مع القوات السورية النظامية في مواجهة المتشددين الإسلاميين. وهذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها موسكو أنها تدعم بالفعل خصوما للرئيس السوري بشار الأسد في القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية».

وقال فلاديمير بوتين: «روسيا تساند «الجيش السوري الحر» المعارض وتقدم له الأسلحة والذخيرة والدعم الجوي في عمليات مشتركة مع القوات السورية النظامية في مواجهة المتشددين الإسلاميين. وهذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها موسكو أنها تدعم بالفعل خصوما للرئيس السوري بشار الأسد في القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية».

وقال فلاديمير بوتين: «روسيا تساند «الجيش السوري الحر» المعارض وتقدم له الأسلحة والذخيرة والدعم الجوي في عمليات مشتركة مع القوات السورية النظامية في مواجهة المتشددين الإسلاميين. وهذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها موسكو أنها تدعم بالفعل خصوما للرئيس السوري بشار الأسد في القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية».

وقال فلاديمير بوتين: «روسيا تساند «الجيش السوري الحر» المعارض وتقدم له الأسلحة والذخيرة والدعم الجوي في عمليات مشتركة مع القوات السورية النظامية في مواجهة المتشددين الإسلاميين. وهذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها موسكو أنها تدعم بالفعل خصوما للرئيس السوري بشار الأسد في القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية».



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

إلى تركيا، التي أسفر إسقاطها المقاتلة الروسية على مقربة من حدودها مع سوريا في الشهر الماضي إلى توتر العلاقات مع موسكو وفرض روسيا عقوبات اقتصادية عليها. وقال بوتين: «أود أن أأخذ من قد يحاولون من جديد القيام باستنزافات ضد جنودنا». وقال لقائده: «أمركم بالتصرف بطريقة صارمة إلى أقصى الحدود. أي أهداف تهدد مجموعة (عسكرية) روسية أو البنية التحتية الأرضية يجب أن تدمر على الفور». وكان وزير الخارجية التركي مولود تشاوشوش أوغلو دعا في وقت سابق اليوم الجمعة روسيا إلى الهدوء لكنه قال إن صبر بلاده ليس بلا حدود.

### المعارضة السورية: النظام يقتل 26 من جنوده «خطأ» غرب دمشق

■ دمشق - وكالات: قالت المعارضة السورية المسلحة إن «طيران النظام السوري قتل 26 من عناصره بالخطأ، أمس الجمعة، في محيط مدينة داريا (غرب دمشق)».

وقال حسام الأحمد، المتحدث باسم «مركز داريا الإعلامي» (معارضة)، إن «مروحيات النظام، أقتل برميلين متفجرين على تجمع لقاتليه، ما أدى إلى مقتل 10 أشخاص على الأقل وأصيب 35 آخرون جراء قصف طائرات تابعة للنظام السوري على سوق شعبي في بلدة حمورية في الغوطة الشرقية أمس. والصورة لعامل إغاثة يحمل طفلاً انتشله من تحت الأنقاض (الأناضول)

### 26 قتيلاً في ثلاثة تفجيرات انتحارية

#### تبنائها تنظيم «الدولة» في شمال شرق سوريا

■ بيروت - أ ف ب: قتل 26 شخصاً على الأقل وأصيب 120 آخرون بجراح جراء ثلاث عمليات انتحارية تبنها «تنظيم الدولة الإسلامية» واستهدفت بلدة تحت سيطرة الأكراد في شمال شرق سوريا، وفق حصيلة جديدة أوردها «المركز السوري لحقوق الإنسان» أمس الجمعة. وقال مدير المرصد، رامي عبد الرحمن، لوكالة الأنباء الفرنسية: «ارتفعت حصيلة قتلى الهجمات الانتحارية مساء الخميس في بلدة تل تمر في محافظة الحسكة إلى 26 قتيلاً على الأقل، بينهم طبيب وأربع نساء»، مضيفاً أن «120 شخصاً على الأقل أصيبوا بجراح، ولا يزال مستون منهم في المستشفيات يتلقون العلاج وتترواح أصاباتهم بين المتوسطة والخرجة».

■ بيروت - أ ف ب: قتل 26 شخصاً على الأقل وأصيب 120 آخرون بجراح جراء ثلاث عمليات انتحارية تبنها «تنظيم الدولة الإسلامية» واستهدفت بلدة تحت سيطرة الأكراد في شمال شرق سوريا، وفق حصيلة جديدة أوردها «المركز السوري لحقوق الإنسان» أمس الجمعة. وقال مدير المرصد، رامي عبد الرحمن، لوكالة الأنباء الفرنسية: «ارتفعت حصيلة قتلى الهجمات الانتحارية مساء الخميس في بلدة تل تمر في محافظة الحسكة إلى 26 قتيلاً على الأقل، بينهم طبيب وأربع نساء»، مضيفاً أن «120 شخصاً على الأقل أصيبوا بجراح، ولا يزال مستون منهم في المستشفيات يتلقون العلاج وتترواح أصاباتهم بين المتوسطة والخرجة».

■ بيروت - أ ف ب: قتل 26 شخصاً على الأقل وأصيب 120 آخرون بجراح جراء ثلاث عمليات انتحارية تبنها «تنظيم الدولة الإسلامية» واستهدفت بلدة تحت سيطرة الأكراد في شمال شرق سوريا، وفق حصيلة جديدة أوردها «المركز السوري لحقوق الإنسان» أمس الجمعة. وقال مدير المرصد، رامي عبد الرحمن، لوكالة الأنباء الفرنسية: «ارتفعت حصيلة قتلى الهجمات الانتحارية مساء الخميس في بلدة تل تمر في محافظة الحسكة إلى 26 قتيلاً على الأقل، بينهم طبيب وأربع نساء»، مضيفاً أن «120 شخصاً على الأقل أصيبوا بجراح، ولا يزال مستون منهم في المستشفيات يتلقون العلاج وتترواح أصاباتهم بين المتوسطة والخرجة».

■ بيروت - أ ف ب: قتل 26 شخصاً على الأقل وأصيب 120 آخرون بجراح جراء ثلاث عمليات انتحارية تبنها «تنظيم الدولة الإسلامية» واستهدفت بلدة تحت سيطرة الأكراد في شمال شرق سوريا، وفق حصيلة جديدة أوردها «المركز السوري لحقوق الإنسان» أمس الجمعة. وقال مدير المرصد، رامي عبد الرحمن، لوكالة الأنباء الفرنسية: «ارتفعت حصيلة قتلى الهجمات الانتحارية مساء الخميس في بلدة تل تمر في محافظة الحسكة إلى 26 قتيلاً على الأقل، بينهم طبيب وأربع نساء»، مضيفاً أن «120 شخصاً على الأقل أصيبوا بجراح، ولا يزال مستون منهم في المستشفيات يتلقون العلاج وتترواح أصاباتهم بين المتوسطة والخرجة».

■ بيروت - أ ف ب: قتل 26 شخصاً على الأقل وأصيب 120 آخرون بجراح جراء ثلاث عمليات انتحارية تبنها «تنظيم الدولة الإسلامية» واستهدفت بلدة تحت سيطرة الأكراد في شمال شرق سوريا، وفق حصيلة جديدة أوردها «المركز السوري لحقوق الإنسان» أمس الجمعة. وقال مدير المرصد، رامي عبد الرحمن، لوكالة الأنباء الفرنسية: «ارتفعت حصيلة قتلى الهجمات الانتحارية مساء الخميس في بلدة تل تمر في محافظة الحسكة إلى 26 قتيلاً على الأقل، بينهم طبيب وأربع نساء»، مضيفاً أن «120 شخصاً على الأقل أصيبوا بجراح، ولا يزال مستون منهم في المستشفيات يتلقون العلاج وتترواح أصاباتهم بين المتوسطة والخرجة».

■ بيروت - أ ف ب: قتل 26 شخصاً على الأقل وأصيب 120 آخرون بجراح جراء ثلاث عمليات انتحارية تبنها «تنظيم الدولة الإسلامية» واستهدفت بلدة تحت سيطرة الأكراد في شمال شرق سوريا، وفق حصيلة جديدة أوردها «المركز السوري لحقوق الإنسان» أمس الجمعة. وقال مدير المرصد، رامي عبد الرحمن، لوكالة الأنباء الفرنسية: «ارتفعت حصيلة قتلى الهجمات الانتحارية مساء الخميس في بلدة تل تمر في محافظة الحسكة إلى 26 قتيلاً على الأقل، بينهم طبيب وأربع نساء»، مضيفاً أن «120 شخصاً على الأقل أصيبوا بجراح، ولا يزال مستون منهم في المستشفيات يتلقون العلاج وتترواح أصاباتهم بين المتوسطة والخرجة».

### سوري يطرد زوجته وابنتيه ويضطرهن لإتخاذ قرار بالهجرة العاكسة من هولندا إلى تركيا

مدينة حلب، ثم انتقلت معه إلى تركيا حيث عملت مُدرّسة لمدة عام قبل أن يقرر زوجها الهجرة إلى هولندا. خلال العام الذي قضته خنساء مع عائلتها في تركيا، كانت فيه هي المسؤولة مادياً ومعنوية عن البيت والأولاد، لأن زوجها لم يكن يعمل، بل لم يكف نفسه عناء البحث عن عمل، كما تقول خنساء في حديثها الخاص لـ «القدس العربي».

تتابع حديثها قائلة: «فجأة امتلك الكثير من المال حين اتخذ قرار اللجوء إلى هولندا، وعندما صلنا إلى هناك، ازدادت معاملته سوءاً، فهو يريد أن يتحكم بكل شيء، براتبتي وراتب بنتينا الذي تعطيه لهم الدولة في هولندا، ويريد أن يحرمانا من كل شيء حتى هو أنفصا المحملة كوسيلة للضغط علينا كي نخضع له، وحين رفضنا هذا الأسلوب المتسلط، قام بضرب ابنتي البالغة من العمر 14 عاماً، ودفع رأسها وصدمه بباب البيت، وحين حاولت أن أحول بينه وبينها لأحميها قام بضربي أنا أيضاً، فتم فتح باب المنزل وطردنا خارجه، وتحدثنا أن نذهب لنشتكي عليه للشرطة، وهذا ما فعلناه».

تتابع حديثها قائلة: «فجأة امتلك الكثير من المال حين اتخذ قرار اللجوء إلى هولندا، وعندما صلنا إلى هناك، ازدادت معاملته سوءاً، فهو يريد أن يتحكم بكل شيء، براتبتي وراتب بنتينا الذي تعطيه لهم الدولة في هولندا، ويريد أن يحرمانا من كل شيء حتى هو أنفصا المحملة كوسيلة للضغط علينا كي نخضع له، وحين رفضنا هذا الأسلوب المتسلط، قام بضرب ابنتي البالغة من العمر 14 عاماً، ودفع رأسها وصدمه بباب البيت، وحين حاولت أن أحول بينه وبينها لأحميها قام بضربي أنا أيضاً، فتم فتح باب المنزل وطردنا خارجه، وتحدثنا أن نذهب لنشتكي عليه للشرطة، وهذا ما فعلناه».

تتابع حديثها قائلة: «فجأة امتلك الكثير من المال حين اتخذ قرار اللجوء إلى هولندا، وعندما صلنا إلى هناك، ازدادت معاملته سوءاً، فهو يريد أن يتحكم بكل شيء، براتبتي وراتب بنتينا الذي تعطيه لهم الدولة في هولندا، ويريد أن يحرمانا من كل شيء حتى هو أنفصا المحملة كوسيلة للضغط علينا كي نخضع له، وحين رفضنا هذا الأسلوب المتسلط، قام بضرب ابنتي البالغة من العمر 14 عاماً، ودفع رأسها وصدمه بباب البيت، وحين حاولت أن أحول بينه وبينها لأحميها قام بضربي أنا أيضاً، فتم فتح باب المنزل وطردنا خارجه، وتحدثنا أن نذهب لنشتكي عليه للشرطة، وهذا ما فعلناه».



## قال إن اجتماعا سيعقد الأسبوع المقبل لتنفيذ قرارات المركزي والتوجه إلى مجلس الأمن أشّية لـ «القدس العربي»: القيادة وفتح مع الهبة الشعبية ودعمها علناً ونعمل على رآب الصدع مع الشارع



محمد أشّية

وقت تنفيذ قرارات المجلس المركزي الفلسطيني التي اتخذت في شهر آذار/ مارس الماضي فيما يتعلق بتحديد العلاقات مع الاحتلال ووقف التنسيق الأمني».

والهدف الثاني من اجتماع القيادة كما يقول هو تقديم سلسلة من مشاريع القرارات إلى مجلس الأمن الدولي عن طريق مصر التي ستكون في عضويته من بداية العام المقبل. وسيجري العمل على مشروعين رئيسيين متعلقين بالاستيطان في الدرجة الأولى ثم طلب الحماية الدولية للشعب الفلسطيني في الدرجة الثانية، يليها الانضمام إلى المزيد من المنظمات الدولية. والخطوة الرابعة هي تضيق الخناق على إسرائيل اقتصادياً من خلال حملات المقاطعة ولا خوف على العمالة الفلسطينية كما تحاول إسرائيل الترويج».

وكان أشّية يتحدث في مدينة بيت جالا خلال تقليد سنوي لأبنت دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير على القيام به تحت اسم «عشاء الميلاد» ويقام لعدد من الصحفيين الأجانب للحديث عن عام مرّ وعشّ أجندة العام القادم بالنسبة للفلسطينيين.

واعتبر أشّية أن عام 2015 كان بالغ التعقيد ولا يبدو وضع العام المقبل 2016 مبشراً بالكثير. وقال «إذا نظرنا حولنا

تساعل في ذات الوقت إن كانت السلطة الفلسطينية تستطيع أن تبقى الوضع على ما هو عليه الآن أو السيطرة على ما ستؤول إليه الأوضاع بسبب ما تقوم به إسرائيل.

وأعلن أشّية أن الاستراتيجية الفلسطينية متغيرة باستمرار بحسب الوضع، فقد بدأت بالفتح المسلح سابقاً ثم استراتيجية المفاوضات والآن هي استراتيجية تدويل القضية الفلسطينية والمقاومة الشعبية السلمية وترتيب البيت الفلسطيني.

وأكد أن القيادة الفلسطينية دعت حركة الجهاد الإسلامي وحماس إلى اجتماع المجلس الوطني المزمع عقده خلال ثلاثة أشهر، مؤكداً أن القيادة لم تسمع رفضاً من حماس حتى الآن بل وتتمنى مشاركتها وتوحيد الصف الفلسطيني. كما أن الظروف غير مؤهلة لعقد المؤتمر السابع لحركة فتح، إلا أن العمل جارٍ على ذلك، ويعتقد أن يكون مؤتمراً تاريخياً كما وصفه أشّية.

ولم ينس أشّية مهاجمة توني بلير مسؤول الرباعية الدولية السابق على مبادرته الجديدة، واصفاً إياها بمضيعة لجزء من الوقت وكذلك الأموال ولا يوجد أي ترحيب فلسطيني رسمي بها على الإطلاق. واعتبر أن بلير ضيع ثماني سنوات وهو مسؤول الرباعية دون أن يفعل شيئاً سوى هدر الأموال.

الأرض تدمر كل إمكانيات إقامة دولة فلسطينية، فهي تعمل على طرد سكان القدس ممن يحملون الهوية الزرقاء وتنتزح بقضية الأمن فيما يتعلق بمنطقة الأغوار الحدودية مع الأردن وسبق وقالت للفلسطينيين خلال المفاوضات «إما أن تعطونا المنطقة أو نأخذها نحن». وتصرف إسرائيل في استراتيجية هذا من منطقة «ج» بحسب اتفاقية أوسلو على أنها منطقة «المخزون الجغرافي للمستوطنات»، وكشفت أن عدد المستوطنين اليوم في الضفة الغربية بما فيها القدس وصل إلى 681 ألف مستوطن وهو ما يشكل 22 بالمئة من عدد سكان الضفة الغربية.

وأوضح أشّية أن تعداد الإسرائيليين بلغ هذا العام 6.8 مليون وتعداد الفلسطينيين في العام الحالي 2015 هو ذات الرقم 6.8 مليون فلسطيني في نفس المنطقة الجغرافية لكن وخلال خمس سنوات وتحديداً في عام 2020 سيشكل الفلسطينيون ما نسبته 53 بالمئة وهذه ستكون نهاية حل الدولتين وهو ما يريده رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ويعمل عليه بكل جدية على الأرض. وكشف أنه وحتى اليوم لا يوجد فلسطيني واحد مع تنظيم القاعدة أو مع تنظيم الدولة الإسلامية «داعش». لكنه

المنطقة يجعل إسرائيل تشعر براحة تامة وأنها تعيش في أكثر وضع أمن لم يسبق أن عاشته من قبل. كما أن إسرائيل تعتمد استراتيجية «اللا حل» لادولتين ولا دولة واحدة. وهي على

العراق وليبيا واليمن. فيما عانت مصر وروسيا وفرنسا من أحداث 11 سبتمبر/ أيلول جديدة كما الولايات المتحدة بسبب الإرهاب». ويعتقد أشّية أن ما يجري في

نجد أن الولايات المتحدة دخلت في مزاج الانتخابات ولم يعد هناك اهتمام كبير فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية. والوطن العربي ودول المنطقة غارقة في حمامات دم كبيرة من سوريا إلى لبنان

## قالت إن إسرائيل تعيش حالة هستيريا سياسية وعسكرية وقضائية الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال: العام الماضي كان دمويًا على أطفال فلسطين

شخصاً منازلهم منهم 1140 طفلاً. ومنذ عام 2006 وحتى عام 2014 هدمت إسرائيل ما لا يقل عن 817 مسكناً فلسطينياً في الضفة الغربية «لا يشمل القدس الشرقية» وفقد ما لا يقل عن 3956 سكنهم جراء الهدم من ضمنهم 1925 قاصراً. وقالت إن أطفال غزة جزء من المعاناة اليومية جراء العدوان الأخير على القطاع الذي استمر قرابة 50 يوماً وأسفر عن استشهاد أكثر من 540 طفلاً أعمارهم بين عشرة أيام و17 سنة، كما أدت هذه الحرب أيضاً إلى جرح 2956 طفلاً وأصبح 1500 طفل يتيم و54000 طفل بلا مأوى.

وقال ممثل وزارة التربية والتعليم العالي بشار عنيوسي إنه بنظرة عامة على أوضاع الطفل الفلسطيني نجد أن وضعه يعد من أكثر الأوضاع مأساوية ومعاملة مقارنة بأطفال العالم بسبب ممارسات الاحتلال التي لا يمكن حصرها، وتمثلت بالقتل المتعمد والإعدامات الميدانية والاعتقالات والحبس المنزلي والأطفال الجرحى والمعاقين.

وأكد أن كل هذه الممارسات كان لها دور كبير وانعكاسات خطيرة على واقع الأطفال وعلى المجتمع أدت إلى زيادة ظاهرة العنف وإلى عدم تمتع الأطفال بحقوقهم في الحياة والتعليم والصحة واللعب وممارسة أبسط حقوقهم. وأضاف أن الوزارة ستستمر في التعاون والتشبيك مع مختلف الجهات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية العاملة في مجال الطفولة في سبيل النهوض بواقع الطفل الفلسطيني حتى يحيا ويعيش ويمارس حقه كأي أطفال العالم.

أما خليل طنوس مدير دائرة حماية الطفولة في وزارة الشؤون الاجتماعية فقال إن الوزارة تعكف بالشراكة مع كافة المؤسسات الشريكة على إعداد التقارير الرسمية التي تتعلق بمدى إنفاذ كل من اتفاقية حقوق الطفل واتفاقية الأشخاص ذوي الإعاقة والبروتوكول المتعلق بالأطفال في ظل النزاعات المسلحة. وأضاف أنه على الرغم من التحديات العديدة التي تواجه العمل ومحدودية الموارد المتاحة لدى الوزارة إلا أنها قامت بالشراكة مع كافة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية المعنية بمجال رعاية الأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة. بإنجاز بعض الخطوات بهدف حماية ورعاية وتمكين هذه الفئات منها تطوير شبكات حماية الطفولة الذين يتعرضون لكافة أشكال الإساءة والعنف بالبرهان مع كافة المؤسسات ذات العلاقة في مجال حماية الأطفال.

وقدم عدد من الأطفال من الضفة الغربية، وقطاع غزة عبر الفيديو كوفرنس، عرضاً عن واقعهم وأبرز الانتهاكات التي يتعرضون لها من اعتداءات على أيدي قوات الاحتلال الأطفال خاصة المرضى ونقص وانعدام الألعاب ووسائل الترفيه وأفكار تجمعات الإيواء في قطاع غزة للمتعلبات الأساسية، والعدوان الإسرائيلي الأخير على القطاع والأثر الذي تركه على الأطفال سواء جسدياً أو نفسياً. جاء ذلك خلال لقاء خاص نظّمته الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال بالتعاون مع مؤسسة إنقاذ الطفل الدولية في رام الله حول وضع أطفال فلسطين تحت الاحتلال الإسرائيلي خاصة في ظل الأحداث الجارية منذ بداية تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

### رام الله - «القدس العربي»:

أكد خالد قرماز مدير الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال في فلسطين، أن العام الماضي كان دمويًا بامتياز بالنسبة لأطفال فلسطين بسبب جرائم الاحتلال، فكان العدوان على قطاع غزة الذي خلف مئات الشهداء من الأطفال والآلاف المصابين عداً تدمير آلاف المنازل وتشريد الآلاف. وفي الضفة ما زلنا نذكر حادثة خطف وحرق الطفل المقدسي محمد أبو خضير وهو حي.

واعتبر أن الأطفال الفلسطينيين يعيشون منذ شهرين هجمة جديدة من قبل الاحتلال الإسرائيلي. وهناك حالة من الهستيريا تسود الحكومة الإسرائيلية على كافة الصعد، كما يقول، فعلى الصعيد السياسي هناك تحريض على قتل الفلسطينيين وتوفير الحماية للقتلة. وعلى الصعيد العسكري هناك الممارسات اليومية على أرض الواقع من قتل متعمد وإعدامات ميدانية واعتقالات وتدمير منازل.

ويضيف أن حالة الهستيريا امتدت إلى الصعيد القضائي الإسرائيلي أيضاً فأصبح هناك قوانين إسرائيلية تنتهك حقوق الأطفال الفلسطينيين بشكل كبير، وأن إسرائيل تقراً الصمت الدولي كضوء أخضر للاستمرار في جرائمها. وقتلت إسرائيل 23 طفلاً فلسطينياً منذ بداية تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، وما تزال سلطات الاحتلال تحتجز 11 منهم بينهم طفلتان، والاعتقالات طالت 307 أطفالاً حتى نهاية تشرين الأول الماضي وأنه لأول مرة يكون هناك اعتقال إداري للأطفال من مدينة القدس حيث يوجد 5 منهم رهن الاعتقال في سجون الاحتلال. 3 من القدس و2 من الضفة.

وطالب مدير عام الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال بتطبيق القانون الدولي ومسألة المسؤولين الإسرائيليين على جرائمهم قائلاً: «نتمنى أن نسمع صوتاً أعلى من المؤسسات الدولية يطالب بحاسبة إسرائيل على انتهاكاتنا للقانون الدولي ومسائلها على الجرائم التي ترتكبها بحق الفلسطينيين».

من جانبها قالت علا عوض رئيسة الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ورئيسة الرابطة الدولية للأحصاء الرسمية، إنه في الوقت الذي يحتفل فيه العالم بمرور 26 عاماً على توقيع اتفاقية حقوق الطفل العالمية على زال الطفل الفلسطيني ضحية للعنف الإسرائيلي المتواصل.



متنفضون فلسطينيون ينتظرون اللحظة التي ينقضون فيها بجاراتهم على جنود الاحتلال أمس (الأناضول)

إلى سجن «الدامون» هي وعدد من الأسيرات وذلك بعد ارتفاع عددهن في «هشارون» نتيجة لحملة الاعتقالات التي نفذتها سلطات الاحتلال منذ تشرين الأول/ أكتوبر الماضي. يذكر أن الأسيرة دبابسة معتقلة منذ أكثر من عام وما زالت موقوفة. وأفاد حمادي النادي أحمد صفية أن الأسيرة ندى صقر (53 عاماً) من بيت لحم تعرضت للقتل اللوعي في المحكمة العسكرية للاحتلال في «عوفر» أثناء عقد جلسة لها للنظر في استئناف قدمته نيابة الاحتلال على قرار المحكمة القاضي بالإفراج عنها بشروط عائلتها وأطفال الأسرى محرومون من زيارة أبنائهم وأبائهم بحجة الأمن.

وفي السياق ذاته أكدت عائلة الأسيرة إحسان دبابسة من الخليل لنادي الأسير أنها تخوض إضراباً عن الطعام منذ سبعة أيام احتجاجاً على قرار إدارة سجون الاحتلال بنقلها من سجن «هشارون»

واستشهد الشاب عدي جهاد ارشيد (22 عاماً) برصاص الاحتلال خلال مواجهات اندلعت عند منطقة رأس الجورة في محافظة الخليل بعد صلاة الجمعة. يذكر أن الشهيد هو شقيق دانيا ارشيد التي استشهدت قبل شهرين قرب الحرم الإبراهيمي.

في غضون ذلك ذكر موقع «404» العبري أن قوات الاحتلال أطلقت النار باتجاه فلسطيني بعد إطلاقه النار على حاجز الجلمة شمال جنين وتمكن من الفرار. وبحسب مصادر عبرية أخرى فإن الفلسطيني أطلق النار على مجموعة من الجنود فردوا بإطلاق النار عليه وأصابته بجروح متوسطة وتمكن من الانسحاب. وعلى صعيد الأسرى فقد منعت سلطات الاحتلال الطفلة آية الفيسسي البالغة من العمر تسع سنوات

### رام الله - «القدس العربي»:

أعدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي عيسى الحروب (57 عاماً) جراء إطلاق النار على سيارة فلسطينية على مدخل قرية سعير شمال مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، تحسباً لتنفيذ عملية دس، وقالت مصادر فلسطينية إن قوات الاحتلال أطلقت النار تجاه سيارة فلسطينية تتبع لشركة تأجير سيارات قرب مدخل النبي يونس عند تقاطع سعير ما أدى لاستشهاد الحروب على الفور.

وبحسب مصدر عبري فإن قوات الاحتلال أطلقت النار تجاه سيارة قرب مستوطنة كريات أربع في الخليل وأصابت سائقها بعد تنفيذها عملية دس لعدد من جنود الاحتلال.

### غزة - «القدس العربي»:

وكان وفد رفيع من الحركة قد وصل إلى كوالالمبور، قبل أيام، في زيارة رسمية بدعوة من الحزب الحاكم. وقال مشعل في كلمة له خلال مشاركته في إحدى الفعاليات هناك إن انتفاضة القدس أوقفت المخطط الإسرائيلي في تقسيم الأقصى زمامياً ومكانياً. وأكد أن اندلاع الانتفاضة سببها كان «تركم المعاناة والظلم وشعور الفلسطينيين أن الأقصى ليس تحت الخطر فحسب، بل بدأ يقسم فعلياً على الأرض».

وأكد أن الانتفاضة حققت إنجازات على أرض الواقع بعد مرور سبعين يوماً عليها، أولها تمثل في وقف مخطط تقسيم الأقصى، وثانيها بتوحيد الشعب ميدانياً، وأشار إلى أن الانتفاضة «أظهرت هشاشة الاحتلال، فهو مذعور من سكن» وأنه أي الانتفاضة بحاجة إلى «قيادة تنقذ بها»، ترسم استراتيجية مشتركة.

أنصار الحركة يحتفلون بذكرى الانطلاقة الـ 28

## هنية: حماس حركة فنية تذهب بالشعب نحو التحرير وحماد ينصح الإسرائيليين بحجز تذاكر المغادرة



غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

قال إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إن حركته تعد «حركة» شابة صاعدة فنية زاهية بشعبها وجماهيرها إلى تحرير المسجد الأقصى..  
جاء ذلك خلال مسيرة حاشدة نظمها الحركة شمال غزة، ضمن احتفالاتها بإحياء ذكرى انطلاقتها الـ 28، التي تصادف بعد أيام، توافقت مع خروج العديد من المسيرات في كل مناطق القطاع، بعد أن قررت الحركة النساء الاحتفال المركزي السنوي، وأكدت جميع المسيرات على ضرورة دعم الانتفاضة وتبني خيار المقاومة.  
وهنا إسماعيل هنية جماهير شمال القطاع التي كما قال إنها الأقرب إلى «فلسطين المحتلة» بذكرى الانطلاقة، واعتبر المشهد الكبير لأنصار حماس هذه المسيرة رسالة تؤكد قوة الحركة، وقال إن هذا الحشد يؤكد أن «ساحة الكتبية» ما كانت لتتسع له، وإن حماس فضلت الاحتفال في مسيرات في المناطق، لأنه لا توجد ساحة في قطاع غزة تتسع لجماهيرها.  
واعتادت حماس على إقامة مهرجانات انطلاقتها في «ساحة الكتبية» وهي ساحة كبيرة تقع غرب مدينة غزة.

وأرادت حركة حماس التي تتعرض لحصار شامل منذ أن فازت في الانتخابات البرلمانية، من وراء هذه الحشود في كافة مناطق قطاع غزة، أن توصل رسائل إلى خصومها، تؤكد أن قوتها على الأرض لا تزال كبيرة.  
من جهته قال فحى حماد وزير الداخلية في حكومة حماس السابقة، في كلمة خلال مسيرة انطلقت شمال قطاع غزة، إنه في الوقت الذي يشهد فيه الحصار على غزة «تخرج هذه الجموع تعطي الولاء لله لا لأمريكا، ولا للتطبيع»، وأكد أن «هذه الجموع على قلب واحد قلب المقاومة وقلب كتاب القسام» الجناح العسكري لحماس، واستنكر عمل حماس في الانتفاضتين الأولى والثانية، معتبرا الانتفاضة الثالثة (الحالية)، «انتفاضة التحرير»، وقال إن النصر سيكون حليف الشعب الفلسطيني، وإن الهزيمة ستلحق بالاحتلال، مؤكدا أن ذلك هو «وعد الله والرسول»، وقال منهكما على الإسرائيليين «تعتكلم فرصة لحجز تذاكر المغادرة»، ويقصد ترك «أراضي فلسطين التاريخية»، مؤكدا على أن «النصر قادم».

وانطلقت مسيرات جماهيرية حاشدة أخرى بدعوة من حماس في من خان يونس وسط جنوب القطاع، وفي مخيم النصيرات وسبق قطاع غزة، رفع خلالها أنصارها رايات الحركة الخضراء، وهتفوا بشعارات تجسد المقاومة وكتائب القسام، كما هتف المشاركون بـ«ليديا أم أقصي».

وتقدم المسيرات عروضاً للمؤمنين من عناصر وطقم، وكذلك فرق كثيفية عديدة، وشارك في

إلى دعم هذه الانتفاضة، وأكد أن رسالة حماس للشعب الفلسطيني هي أن «أرض فلسطين من النهر والبحر، هي أرض فلسطينية إسلامية»، وأن حماس «صممة على كسب الاحتلال».

وأكد على ضرورة طرد الاحتلال الإسرائيلي من العواصم العربية والإسلامية «لا أن تفتح له ممثلات، أو تغض الجفن عن التطبيع».

وشدد الحقبة على أن غزة «جزء عزيز من الوطن الفلسطيني الكبير، وأن حماس لا تقبل التهجير ولا التطبيع ولا الوطن البديل»، وأنها لا تقبل بإلغاء حق العودة للاجئين إلى أراضيهم التي هجروا منها، وقال مشير المصري النائب عن حماس، في كلمة في مسيرة المنطقة الوسطى، إن حركة حماس ستستمر في المقاومة

المسيرات قادة الحركة الذين القوا العديد من الكلمات فيها، وشارك الدكتور خليل الحية عضو المكتب السياسي لحماس في المسيرة في خان يونس. وأكد قادة حماس في كلماتهم على ضرورة دعم واستمرار «انتفاضة القدس»، وعلى ضرورة دعم المقاومة وبناء استراتيجية موحدة تشارك فيها جميع القوى الفلسطينية.

وحيا الدكتور الحية أهالي الضفة الغربية الذين قال إنهم «مفجرو انتفاضة القدس»، وأكد أن «القدس والأقصى هي فوهة يندفقه حماس وأن رسالة الانتفاضة هي «بقاء للمحتل بيئنا»، مطالباً الفصائل بضرورة التوحد خلف برنامج واحد، وأن تحفظ الانتفاضة من «الاحتواء والإجهاض»، ودعا الأمة العربية والإسلامية

جانب من مسيرات أنصار حركة حماس بمناسبة ذكرى انطلاقة الحركة في قطاع غزة أمس (الناضول)

ونكرت حماس في تصريح صحافي أن الفعاليات لهذا العام ستتطلب بدء من تاريخ السابع من كانون الأول الحالي وحتى الرابع عشر منه، لتتمثل رسم جداريات للانطلاقة ومسيرات سيارات ودراجات نارية وعروض عسكرية، منها عرض سينمائي عند منزل الشهيد أحمد الجعري، قائد الجناح المسلح السابق الذي اغتاله إسرائيل في عام 2012.

وقال أشرف أبو زايد مسؤول جهاز العمل الجماهيري في حماس في قطاع غزة في تصريح صحافي، إن الحركة ستكتفي هذا العام بـ«فعاليات جماهيرية وأنشطة متنوعة في مختلف محافظات القطاع، دعماً للانتفاضة القدس، وثورة الأحرار في الضفة الغربية الأبية».

يجب أن تخرج الرسالة من غزة، إلى كل المتأمرين عليها وعلى المقاومة، وخططوا لسحقها»، ونقل أحد مراسلي بناية الأقصى صوراً لطفل يخرج محتفلاً بانطلاقة حماس، ولناشط من القسام يقرأ القرآن، وسيدة عجوز تخرج للاحتفال بالانطلاقة، وقال إن هذه الصور التي تنقل مسيرات حماس وتظهر قوتها، تتابعها كل أجهزة الأمن الأجنبية وكذلك العربية.

وكان جهاز العمل الجماهيري التابع لحماس، قد أعلن قبل أيام إطلاق الاستعدادات لتنفيذ سلسلة فعاليات جماهيرية وإعلامية لإحياء الذكرى الـ 28 لانطلاقة الحركة، التي تصادف يوم الاثنين المقبل، 14 كانون الأول/ ديسمبر، وذلك بعد أن أعلنت الحركة إلغاء المهرجان المركزي.

حتى التحرير»، وموجها رسالة إلى اللاجئين الفلسطينيين قال فيها «إن يوم عودتهم لأرضكم سيكون قريباً»، وفي رسالة إلى فلسطيني الـ 48، قال «إنكم تعيشون في بطن الحوت الصهيوني، أرسل لكم تحيات حركة حماس»، واعتبر حظراً إسرائيل للحركة الإسلامية «حملة كبيرة»، منتقياً على رئيسها الشيخ رائد صلاح.

وشددها وسائل الإعلام التابعة لحماس في الاحتفالات، وخصصت فضائية «الأقصى» و«إذاعة الأقصى» التابعتان للحركة موجتي بث مباشر، نقلتا خلالها لقطات من المسيرات التي انطلقت من كل مناطق قطاع غزة، والعديد من الأغاني التي تجسد المقاومة والحركة.

وقال أحد المذيعين الذين غطوا الموجة «اليوم

أكدت أن شعلة المقاومة والثورة ستبقى...ودعت لاجتماع للإطار المؤقت للمنظمة خارج فلسطين

## «الشعبية» تحتفل بانطلاقتها بـ«اشتباكات ومظاهرات» ضد الاحتلال على طول حدود غزة

غزة - «القدس العربي»:

اندلعت مواجهات عنيفة على عدة محاور على طول الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة، بين الشبان الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي، بدعوة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وذلك ضمن احتفالاتها بإحياء ذكرى انطلاقتها الـ 48، وأسفرت المواجهات عن استهداف 3 شبان وجرح عدد آخر منهم بعد أن تمكنوا من الوصول إلى السياج الفاصل، ورفع أعلام فلسطينية.

وتجمع شبان بدعوة من الجبهة الشعبية أمام مكاتبها في عدة مدن، وانطلقوا من هناك عبر حاجز إلى العديد من مناطق القطاع، حيث دارت هناك عدة مواجهات.

وفي شمال القطاع نظمت الجبهة مسيرة قصيرة لكره القدم، تلتها عروض دينية شعبية، قبل الانطلاق إلى مناطق الاشتباك بالحجارة، وقال منظمو الفعالية إن الهدف منها هو التأكيد على أن شبان فلسطين يريون العيش بحرية،

وأهم لا يسيرون تجاه الموت، إلا في سبيل الخلاص من الاحتلال. واندلعت المواجهات على أطراف حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وشرق مخيم البريج وسط القطاع، وكذلك اندلعت مواجهات أخرى على حدود بلدة بيت حانون شمال غزة.

وكانت الجبهة الشعبية قد أعلنت عن انطلاق فعاليات الاحتفال بذكرى انطلاقتها الـ 48، ودعت إلى أن يكون يوم الحادي عشر من شهر كانون الأول/ ديسمبر الذي صادف أمس الجمعة، «يوم غضب» في كل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وحالة اشتباك مباشر مع الاحتلال في كافة مناطق القطاع، وخصصت اليوم ليكون دعماً لـ «انتفاضة القدس والاشتباك مع الاحتلال على تخوم قطاع غزة من شمال القطاع حتى جنوبه»، وأن ذلك ينطلق على مناطق الضفة الغربية والقدس المحتلة.

وقالت الجبهة الشعبية في بيان مركزي لها تلتقت «القدس العربي» نسخة منه إن الذكرى الـ 48 لانطلاقتها تزامن مع

وشدت الشعبية على ضرورة عقد اجتماع فوري خارج قبضة الاحتلال للإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير الفلسطينية واعتباره «لجنة تحضيرية لتشكيل مجلس وطني جديد توجدي يهني الانقسام»، ويقطع كلباً مع عقائد وسلو السياسي والتحلل من التزاماته الأمنية والاقتصادية، وفي مقدمتها التنسيق الأمني، وبعيد الاعتبار لمنظمة التحرير بوصفها الممثل الشرعي الوحيد»، ودعت إلى توفير الركائز السياسية والميدانية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعمومية اللازمة لـ «إدانة الانتفاضة وتطويرها، بدءاً بتشكيل قيادة وطنية موحدة موقوفة للانتفاضة الشعبية، بما يوسع قاعدتها الشعبية ويجولها إلى نمط حياة».

وأكدت الشعبية على ضرورة تجنب الانتفاضة الحالية «مخاطر القمع الأمني والعسكري الصهيوني، وبحيها من مخاطر الإجهاض أو الالتفاف السياسي على هدفها في طرد الاحتلال بظواهره السياسية والعسكرية والأمنية والاستيطانية والاقتصادية وتحقيق الحرية والاستقلال

الذكرى الـ 28 لانذاع انتفاضة الـ 87 الشعبية الكبرى «وقد استعاد شعبنا العظيم زمام المبادرة في انتفاضة وعمليات مقاومة شعبية مبدعة مستمرة، فاجتاز العدو الصهيوني وأربكت حساباته، وهزمت منظومته العسكرية والأمنية والاستيطانية والعمومية»، ووجدت في ذكرى انطلاقتها العهد لكل الشهداء والأسرى والجرحى.

وأكدت أن شعلة المقاومة والثورة ستبقى وقادة لا تنطفئ حتى التحرير والعودة»، ووجدت ذلك العهد بان تنطق بحق الشعب الفلسطيني الوطني والتاريخية الثابتة «مهما غلت التصحيات، ومهما تعاطفت الصعوبات والتعقيدات».

وأكدت أن انتفاضة الشعب المستمرة والمتصاعدة «هي النموذج الأرق الذي يكبح جماح الفوضى الخلاقة التي تعيث بالوطن العربي تجزئة وتفتتاً، وهي التي تعيد الانتباه إلى جذر الصراع لا إلى تفرعاته المنغمة من إثنية ووطنية ومذهبية بما يتساقط مع مخططات الإمبريالية والأنظمة الرجعية العربية».

التنظيم في عيون إسرائيلية... واقعه ومستقبله

## «الدولة الإسلامية» تحول إلى دولة ولا تهزم بغارات جوية

الناصره - «القدس العربي»

من وديع عاودة

أكد قائد جيش الاحتلال الإسرائيلي، غادي آيزنكوت، أنه لا يمكن إلحاق هزيمة بتنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) بهجمات جوية قسب، فيما يرى باحثون إسرائيليون أن التنظيم تحول دولة وأنها ليست ظاهرة عابرة بل ستستمر سنوات وتهدد الغرب والعالم.

يشار أن الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، كان قد قال في الأسبوع إن الهجوم سيتواصل على «داعش» في أعقاب مجزرة سان برناردينو في ولاية كاليفورنيا، ملحقاً إلى أنه لن يتم إرسال قوات ليرة إلى سورية والعراق، وادعى أنه يمكن دحر «داعش» باستخدام وسائل محدودة.

جاء ذلك على خلفية تصريح لوزير الأمن الإسرائيلي، موشى يعالون، في مؤتمر «سانان» في واشنطن، قال فيه إن الولايات المتحدة لا تكون أكثر فعالية في القتال ضد داعش، وبرأي آيزنكوت فإن مفتاح وقف القتال في سوريا والتوصل إلى حل سياسي يتمثل بالتعاون بين الولايات المتحدة وروسيا، لكنه يرجح أن التوصل إلى تسوية كهذه قد تستغرق بضعة سنوات أخرى، وأضاف أن «احتمال تحقيق انتصار كامل في سورية للمحور الشيعي الذي ينشط إلى جانب الرئيس بشار الأسد قريب من الصفر، وإن مثل هذا النصر بحاجة إلى قوات برية على نطاق واسع، وهو أمر لن تقبله إيران أو روسيا أو حزب الله، ويوضح أنه بالرغم من التدخل الروسي الواسع منذ أيلول/ سبتمبر الماضي، فلم يتم تسجيل نجاحات كبيرة على الأرض في الحرب ضد المعارضة، كما أن قوات

النظام السوري تسيطر على ما بين 15% إلى 20% من أراضي سورية.

ويقول رئيس أركان الجيش، خلفا لتقديرات مسؤولين إسرائيليين كبار مثل رئيس المجلس للأمن القومي سابقاً يعقوف عيرور، إن انتصار «داعش» في القتال هو بديل أسوأ بالنسبة لإسرائيل مقارنة بالانظام السوري، ويحسبه فإن إيران وحزب الله، مقارنة بصعوبة مواجهة تنظيم مثل داعش وردعه في حال سيطر على سورية».

في المقابل يتوقع أن تتمكن مصر من إلحاق هزيمة بالتنظيم في سيناء حيث يقدر عدد عناصره بنحو 700 إلى 800 عنصر رغم بعض النجاحات التي حققها ضد الجيش المصري، وقال أيضاً إنه يعتقد أن مواصلة مصر للقتال بشكل منهجي ضد «داعش» في سيناء، وتقوم بتفعيل قوات برية كجزء من الهجوم فإنها قادرة على إنهاء المعركة وتحقيق انتصار.

دولة لا تنظيمًا

يعتقد باحثون إسرائيليون أن تنظيم «الدولة الإسلامية» قد تحول لدولة تملك محاكم، وعاصمة، وبقدا، وعلماً، وجهازاً تعليمياً، وجامعة وجهازاً لتوزيع الطعام على المحتاجين، ولذا فهم لا يرون في تنظيمها عسكرياً وحسب وبالتالي فإن مجابهته عسكرياً غير كافية، ويرى د. يهودا بلانجا من جامعة بار إيلان أن العالم لم يشهد مثيلاً لهذا النموذج في القرن الأخير، وفي مؤتمر أكاديمي يعنون «داعش من أين جاء وإلى أين نذهب»، وعته الكلية الأكاديمية بالجليل الغربي، وجاء ذلك في يوم دراسي نظمتها الكلية

وفي محاضرتهم قال د. روتين يتسحاق الباحث في دراسات الشرق الأوسط «إن التنظيم ورغم ضعفه والضربات الموجهة التي توجهها له دول الائتلاف



أيمن أبو البغدادي



غادي آيزنكوت

وأشار لوجود منابع دائمة للتنظيم تمثل بخلايا إرهابية تائمة في كل أوروبا وهناك محاولات مستمرة لتجنيد مسلمين محبين فيها، مرجحاً أن يواصل هؤلاء مساعيهم لبناء خلافة إسلامية جديدة بحال تمت تصفية خلافة البغدادي، ويرجح الباحثون في إسرائيل التي تستثمر بشكل واسع «داعش» بدعاتها لتسيطة الفلسطينيين والعرب وتقدم ذاتها كضحية، وأن الضغط على تنظيم الدولة في سوريا والعراق سيؤدي لازدياد ضرباته في أوروبا من خلال إرساله إرهابيين للانضمام أو من خلال مبادرات محلية في أوروبا، ويخلص الكثير من الباحثين الإسرائيليين للقول إن تنظيم الدولة ليس ظاهرة عابرة ويرجعون استمرارها سنوات وتشكيل خطر على الغرب والعالم.

تلك الخاصة بقطع الرؤوس... ويقترح الباحثون الإسرائيليون وسائل غير عسكرية لمواجهة تنظيم «الدولة»، وترى فالانسي أن الحل ينبغي أن يكون محلياً وليس دولياً، وتحدثت على سبيل المثال عن بدائل أيديولوجية أكثر اعتدالاً وإنشاء أنظمة حكم أكثر نجاعة في سوريا والعراق حتى يصبح تنظيم الدولة زائداً، وتؤكد أن لا يمكن تصفية أيديولوجيا أو رغبة في إقامة خلافة إسلامية مثلما لم يكن ممكناً الإجهاد على القاعدة.

وبخلاف فالانسي يبدى يتسحاق تشاؤماً حيال احتمالات التغلب على «داعش»، ويقول إن تصفيته تحتاج لحملة عابرة واسعة لا يلوح بالآفاق بما ينذر بقرئها اليوم.

الاجتماعية، وتقول إن تنظيم الدولة يقدم خدمات اجتماعية متنوعة بهدف تمكين السكان من ممارسة حياة في ظل الدولة الإسلامية، إن هذه المؤسسات المذكورة بنيت للتعبير عن الهويات الأربع، وتضيف الباحثة الإسرائيلية «نحن اليوم أمام دولة إرهابية لا تنظيمياً إرهابياً وهي لا تنتظر اعترافاً من أحد».

ويرجح الباحثون الإسرائيليون أن هناك 30 - 50 ألف مقاتل لدى تنظيم الدولة الذي يسيطر في منطقة فيها نحو عشرة ملايين نسمة، لكن من الصعب تحديد قدر دعمه، لكن فالانسي ترجح أن شعبية تنظيم الدولة في الرقة واسعة وأن سكانه يدعمونه وليس لأسباب عقائدية بل تتعلق بالرغبة بنظام حكم مستقر.

في المقابل تلاحظ الباحثة الإسرائيلية تراجعا لوجيعة لتنظيم «الدولة»، في العراق، وتشير في مسح محاولات في الموصل لهرب سكان منها رغم الحواجز العسكرية والحواجز الباهظة التي يفرضها التنظيم على عائلات تحاول الهرب، وفضل الباحث أوسري شكوري من جامعة بار إيلان بين تنظيم الدولة وبين منظمات إرهابية أخرى من ناحية استخدام وسائل الاتصال الرقمية لتجنيد المقاتلين، وقال إن «داعش» في عالم رقمي بينما بدأت القاعدة بتجنيد مناصرين لها بواسطة الفاكس قبل انتقالهم لواقع الإنترنت، وأوضح أن مننديات التواصل الاجتماعي باتت الوسيلة الأكثر نجاعة بالنسبة لـ«داعش» في تجنيد أنصار، ويشير إلى أن منظمة قرصنة «أنونيموس» تكشف عن حسابات كثيرة لتنظيم «الدولة» في في فيسبوك وتويتر وأعداد المتابعين لكل منها، وعن ضعف هذه الدعاية أضاف «يستطيع تنظيم الدولة إثارة ضجة عالية هائلة قياساً بعدد جنوده من خلال أنشطة فيديو

لن يخفي بل سيبقي لسنوات كثيرة لأنه ليس ظاهرة عابرة بل حركة تهدد المنطقة والعالم»، ويؤكد باحثون إسرائيليون أن تنظيم الدولة أسس جهازاً غير مسبق في العالم لتجنيد الأنصار والمقاتلين من عشرات الدول، وتوجه الباحثة كرميت فالانسي من معهد دراسات الأمن القومي في إسرائيل لنجاعة عمله بالإشارة لتصرف تنظيم الدولة كدولة ببنائه في غضون سنة ونصف مدارس، جامعة (في الموصل) ومستشفيات ومحاكم ومؤسسات لتوزيع الغذاء والدواء.

أربع هويات

وتشير إلى أن تنظيم الدولة يتكون من أربع هويات مركزية: العسكرية والسياسية والدينية

# الاتحاد الأوروبي يرفض التشكيك في الإتفاقيات الثنائية ويؤكد التزامه بالشراكة مع المغرب قرار المحكمة الأوروبية ببطان اتفاقية الملاحه مع المغرب يثير قلق الرباط وارتياح الجزائر وجبهة البوليساريو



محكمة العدل الأوروبية ومقرها الرئيسي في لوكسمبرج

## الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

أثار قرار محكمة العدل الأوروبية لقلقاً في المغرب وارتياحاً لدى الجزائر وجبهة البوليساريو بنصه على بطلان اتفاقية بين المغرب والاتحاد الأوروبي على خلفية منتجات المناطق الصحراوية المتنازع عليها بين المغرب والجبهة.

وقررت محكمة العدل الأوروبية اول اسبوع الخميس إلغاء اتفاق تجارة بالمنتجات الزراعية بين الاتحاد الأوروبي والمغرب للوضع غير القانوني بالنسبة لمنطقة الصحراء المتنازع عليها.

وقالت المحكمة في قرارها إن اتفاق التجارة الموقع في آذار/ مارس 2012 بين المغرب والاتحاد الأوروبي لم يشر بوضوح إلى الصحراء ما يفتح الباب على احتمال ان الاتفاق يُلغى على المنطقة المتنازع عليها، وجاء حكم المحكمة بناء على القضية التي رفعتها جبهة البوليساريو التي تنازع المغرب على الصحراء التي استردها من اسبانيا 1976.

ويقضي حكم المحكمة بإلغاء اتفاقية الفلاحة والصيد البحري مع المغرب، واستثناء الصحراء من اتفاقيتي الصيد البحري، والفلاحة، التي تجمع بين الاتحاد الأوروبي، والمملكة المغربية، وحث القرار، الاتحاد الأوروبي والمغرب، على تعديل بنود الاتفاقيتين، ونصوص البروتوكول المرفقة للاتفاقيتين، بشكل يستثني الأقاليم الجنوبية للمملكة، من الاتفاقيتين.

وأكدت رئيسة الدبلوماسية الأوروبية فيديريكا مورييني، أمس الجمعة، أن الاتحاد الأوروبي يعتبر أن الإتفاقيات الثنائية مع

المغرب لا تعطل التشكيك، وأشارت الممثلة السامية للاقتصاد الأوروبي المكلفة بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية إلى أن الاتحاد الأوروبي أخذ علماً بقرار محكمة الاتحاد الأوروبي المتعلق بقرار مجلس الاتحاد حول الاتفاقية الفلاحية بين الاتحاد الأوروبي والمغرب وأن الاتحاد يؤكد التزامه بالشراكة مع المغرب، الذي يعتبر شريكاً أساسياً على مستوى الجوار الجنوبي.

وأبرزت مورييني أن المغرب والاتحاد الأوروبي تجمعهما شراكة واسعة، وقوية، ومنجذرة في إطار الوضع المتقدم الذي تستفيد منه المملكة وأن المؤسسات الأوروبية بصدد دراسة هذا القرار من أجل تحديد مختلف الخيارات، خاصة الأشغال التحضيرية من أجل الاستئناف.

وقالت جريدة «لوموند» الفرنسية أن مورييني أجرت اتصالاً مع وزير الخارجية الفرنسي صلاح مزور صباح الخميس، ومن المرتقب أن يلتقيا قبل يوم بعد غد الإثنين بروما.

ورفض المغرب قرار المحكمة وقال مصطفى الخلفي الناطق باسم الحكومة المغربية «هناك مؤسسة أوروبية اتخذت قراراً يهيم المغرب، ولا يهيم المغرب، وما يتعلق بجوهرة القرار المغرب يرفضه خصوصاً أنه قرار ذو طابع سياسي وليس قانونياً وأن تفعيل المغرب الإتفاقيات الأخرى ومجموعة العلاقات المغربية الأوروبية مرتبط بما يتخذه الاتحاد الأوروبي من قرارات في هذا الشأن.

وقال الخلفي أن بلاده وقعت على هذه الإتفاقيات في إطار حسن النية وتم التصديق عليها مع الاتحاد الأوروبي، ويقع تنفيذها في إطار ما تم تحديده في هذه الإتفاقيات وأن هناك

اتصالات مع المسؤولين الأوروبيين على إثر صدور القرار وتنتظر منهم التعيير عن موقفهم الصارم.

واعتبر الخلفي أن موقف المسؤولين الأوروبيين سيعتبر وسيسجد تفعيل الإتفاقيات الأخرى مع الاتحاد الأوروبي كما سيؤثر على مجموعة العلاقات بين الاتحاد وبلاده التي ستستخذ كافة إجراءات اللازمة لحماية مصالحه، وعدم التنازل عنها.

وسجلت جبهة البوليساريو «بارتياح» قرار المحكمة الأوروبية وقالت إن هذا الحكم يؤكد قدرة الجبهة على الجسوء للعدالة ويكرس المواقف السياسية لجبهة البوليساريو المخولة لها لوجدها تقرير شروط استغلال الموارد الطبيعية ووجهت نداء إلى جميع الشركات التي تعارض نشاطاتها في إقليم الصحراء الغربية والمياه التابعة لها الاتصال بالجبهة لتسوية وضعيتهم.

كما سجلت الجزائر أيضاً «بارتياح» قرار المحكمة الأوروبية وقال بيان لوزارة الخارجية الجزائرية «أن الجزائر سجلت بارتياح القرار الذي صدر عن محكمة الاتحاد الأوروبي مع التنفيذ الفوري».

وأكدت الوزارة أن «قرار محكمة الاتحاد الأوروبي يشكل كذلك إختاراً واضحاً لسياسة الأمر الواقع ويذكر المجتمع الدولي بواجب الامتثال للشريعة الدولية»، وأشادت ب«تأكيد مجلس الاتحاد الأوروبي في مراعاته على دعمه للتدابير الأمم المتحدة بغية إيجاد حل دائم لمسألة الصحراء الغربية وأنه لم يستعز بآي مؤسسة من مؤسسات الاتحاد على الإطلاق بحكم الأمر الواقع أو بحكم القانون بأي سيادة مغربية على إقليم الصحراء الغربية».

## شارك فيها العشرات أمام البرلمان في ظل ردة حقوقية تعاني منها جمعيات حقوقيون مغاربة ينظمون وقفة احتجاجية بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان

حيث رددوا شعارات تطالب بحريل وزير الداخلية، محمد حصاد، وتستنكر «التضييق، الذي يتعرض له الحقوق والحريات»، وطالبوا بحماية حرية الرأي والتعبير في المغرب، محملين مسؤولية انتهاك حقوق الإنسان له «المخزن» ووزير الداخلية.

وعرفت الوقفة، أيضاً، مشاركة ممثلين عن منظمة العفو الدولية (امنسستي)، التي أكدت في بيان لها أن تحركها هذه السنة يأتي في إطار فعاليات الحملة العالمية لمنظمة العفو الدولية «أنا أكتب من أجل الحقوق» التي تركز بوجه خاص على دعوة الناس إلى التضامن مع ضحايا حرية الرأي والتعبير.

وقال عبد الحميد أمين، القيادي في الجمعية

المغربية لحقوق الإنسان، إن الوقفة التي نظمتها الجمعية وقفة تقليدية تأتي في إطار الاحتفاء باليوم العالمي لحقوق الإنسان، وأن الجمعية دأبت على تخليد هذا اليوم كل عام.

وأوضح أن الاحتفاء باليوم العالمي لحقوق الإنسان هذا العام يأتي في ظل ردة حقوقية تعانها عدد من الجمعيات والأحزاب، خصوصاً الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، التي يتم استهدافها والتضييق عليها.

وأكدت خديجة الرياضي الناشطة الحقوقية أن العديد من ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان يختارون اليوم العالمي لحقوق الإنسان للتعبير عن

احتجاجهم من المنع والحصار الذي يتعرضون له. ووصف التقرير الأخير لمنظمة فريدم هاوس المغرب ضمن البلدان التي تتمتع بمناخ حقوقي حر نسبياً مقارنة مع باقي دول الجوار، سنة 2015.

ودعت هيئة المتابعة للمناظرة الوطنية حول الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان الى مسيرة وطنية يوم غد الأحد بالرباط.

ووجهت لجمعية المغربية لحقوق الإنسان والمنظمة المغربية لحقوق الإنسان والمنتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف والعصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان والهيئة المغربية لحقوق الإنسان وجمعية عدالة ومنتدى بدائل المغرب نداء

## منظمة حقوقية مغربية تدعو إلى إلغاء تعدد الزوجات وازواج القاصر وقرار المساواة في الإرث

الرباط - «القدس العربي»:

دعا المرصد المغربي للعنف ضد النساء «عيون نسائية»، الحكومة المغربية إلى «إلغاء تعدد الزوجات وزواج القاصر، وإقرار المساواة في الإرث والغاء كل الفصول التي تشكل تمييزاً في حق النساء».

وشدد المرصد في توصياته الصادرة عن تقريره السنوي في تقريره السنوي السابع حول العنف القائم على النوع الاجتماعي الذي قدمته الخميس بطنجة، على «رفع الوصاية عن النساء، وذلك باعتبارهن وليات شرعياً عن أبنائهن القاصرين والقاصرات على غرار الأب، وملاءمة المدونة مع الإتفاقيات والمعاهدات الدولية ذات الصلة بحقوق النساء».

وشدد التقرير في المشرق المتعلق بالإطار التشريعي والتنظيمي، على «تجريم طرد الزوجة من بيت الزوجية والغصب الزوجي»، بالإضافة إلى «تجريم الإيقاف الإداري لحمل غير مرغوب فيه، وإلغاء مقتضيات المادة 490 (التي تعتبر العلاقات الرضائية فساداً)، وتاطرير الدعاة ضمن جرائم الاتجار بالبشر، وتجريم الاختطاف الذي تتعرض له كل النساء دون تمييز».

ودعت توصيات المرصد إلى التخصيص على وسائل إثبات تأخذ بعين الاعتبار جرائم النوع، إذ تعتبر فيها كل الوسائل الكفيلة بالإثبات (التقارير الطبية وخاصة تقارير الأطباء النفسانيين، تقارير المساعدات الاجتماعيات، والصور والفيديو رقمية، التحليل الجينية).

وفيما يخص التدابير والآليات، دعت إلى تفعيل المرصد الوطني لمحاربة العنف ضد النساء، وتحديد مهامه في إعداد وتطوير المؤشرات، وإنشاء قاعدة معطيات ومعلومات جغوية وطنية، وتبني وتقييم السياسات العمومية في مجال مكافحة العنف ضد المرأة.

ومن ضمن التدابير، دعت إلى إعداد تقارير سنوية ودراسات تحليلية تفيد في تحسين المعطيات حول الظاهرة، وإدماج مقاربة النوع في الخطط الجهوية لإعداد التراب وفي برامج التنمية الجهوية، مع إشراك الجمعيات النسائية في سيرورة إعدادها، ووضع سياسات عمومية ترابية لمحاربة العنف ضد النساء والفتيات محترمة لمبادئ العدالة.

كما شددت على ضرورة تعزيز العمل على المستوى الجهوي عبر تفعيل الحكمة من الآليات التضاركية خاصة منها هيئة المناصفة والمساواة التي على مستوى الجهات وسهرها على إنشاء مراكز الإيواء وإنجاز مشاريع لفائدة النساء ضحايا العنف.

## السلطات الأمنية المغربية تفكك خلية إرهابية موالية لتنظيم «الدولة الإسلامية»

الرباط - «القدس العربي»:

قالت السلطات المغربية إنها تفككت خلية من 9 أشخاص كانت تنشط في مناطق مختلفة من البلاد

وقالت وزارة الداخلية المغربية في بيان أرسل له «القدس العربي» انه في إطار التصدي التهديد الإرهابي المحقق بالمملكة، تمكن المكتب المركزي للبحوث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني أمس الجمعة، من تفكيك خلية إرهابية خطيرة موالية لا يسمى بتنظيم «الدولة الإسلامية»، تتكون من تسعة عناصر ينشطون بالقيظرة وسلا وقصبة تادلة ودوار «غرم لعلام» (جماعة دير لقصيبة، إقليم بني ملال) و«باين إسحاق» (إقليم خنيفرة)، حي تم تسخير وسائل وذخيرة حية منطوية أثناء عمليات مداهمة وإيقاف المشتبه فيهم، قبل نقلهم إلى مقرات إقامتهم من أجل استكمال إجراءات التفتيش والحجز.

وأضافت الوزارة في بيانها ان التتبع «كشف أن أفراد هذه الخلية المتشعبين بالنهج الدعوي ل«داعش»، بلغوا مراحل متقدمة في التخطيط والتخضير لمشروع إرهابي خطير، بتتسريع مع قادة ميدانيين لهذا التنظيم، بهدف تنفيذ سلسلة من العمليات التخريبية تستهدف زعزعة أمن واستقرار المملكة وبت الرعب في صفوف المواطنين»، وأظهرت التحريات «أن المشتبه فيهم الذين كانوا يعتزمون الانحلال بحقوق ما يسمى بتنظيم «الدولة الإسلامية» بالساحة السورية –العراقية أو فرعه بليليا، تلقوا تعليمات من هذا التنظيم الإرهابي للقيام بمرصد منشآت ومواقع حيوية ببعض مدن المملكة من أجل استهدافها باستعمال أسلحة تارية ومفخرات، وذلك وفق المخططات التوسعية ل«داعش» خارج مناطق نفوذ».

وأفاد بحث الأجهزة الأمنية أن أفراد هذه الخلية كانوا على صلة وثيقة بمقاتلين مغاربة بصوف «داعش»، بكل من سوريا وليبيا للحصول على الدعم اللوجستيكي اللازم لتنفيذ مخططاتهم الإرهابية وتم حجز أسلحة تارية وذخيرة حية أثناء عملية المداهمة بحي «لوقاف» بمدينة القيظرة.

وقال وزير الوزارة انه تم العثور بحوزة عناصر هذه الخلية على أسلحة بيضاء وسلاحين ومنشورات تدعو «للجهاد» و«التكفير» ومخطوطات تشييد بما يسمى ب«الدولة الإسلامية» ورسومات تجسد لراية هذا التنظيم الإرهابي.

## الجزائر: تقارير إعلامية تحذر من أربعة سيناريوهات لاعتداءات إرهابية

الجزائر - «القدس العربي»:

أن استخدمت هذا الأسلوب في استهداف قوات الجيش والأمن.

وذكرت الصحيفة أن السيناريو الثالث هو استهداف الأجانب من خلال عمليات الدردك والجيش تكثف المراقبة على قوات الشرطة والمقيمين والعاملين في الجزائر، لإحباط أية محاولة اختطاف، كما تم فتح تحقيقات حول الأشخاص الذين يعملون مع السياح الأجانب، والتي يرافقونهم في تنقلاتهم، خوفاً من أي علاقات مشبوهة لهؤلاء مع الجماعات الإرهابية، قد تسهل تنظيم عملية الاختطاف.

وأوضح المصدر ذاته أن السيناريو الرابع والأخير الذي تخشاه أجهزة الأمن الجزائرية هو تنظيم عدة اعتداءات إرهابية في وقت واحد وفي أماكن مختلفة، وقد سبق للجزائر أن عرفت عدة عمليات انتحارية منذ أتمة سنة 2007، وشهدت على أن الأجهزة الأمنية الجزائرية تلقت تحذيراً أمريكياً من وجود متعاطفين مع تنظيم «داعش» في الجزائر وفي عاصمة البلاد على وجه التحديد، وذلك من خلال ما يتم نشره على الإنترنت، كما تم رصد شخص مشبوه نشر صورة له على موقع للتواصل الاجتماعي، وهو يحمل مدفعاً رشاشاً من نوع كلاشنكوف، وتحقق الأجهزة الأمنية في ما إذا كان الأمر يتعلق فقط بمتعاطفين أو بخلايا إرهابية نائمة قد تستغل هذا الظرف لتنفيذ اعتداءات إرهابية، مع العلم أن الشرطة الجزائرية حجزت منذ أيام أسلحة حربية على مستوى شقة بالعاصمة، كما أحبطت قوات الأمن محاولة اعتداء استهدفت مهرجاناً فنياً بمدينة عناية (600 كيلومتر شرق العاصمة).

## الرباط - «القدس العربي»:

تحويل شارع محمد الخامس بالعاصمة المغربية اليوم مساء أول امس الخميس، وبمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان، الى ساحة للتدبير بالانتماءات لحقوق الانسان والتضييق الذي تمارسه السلطات على جمعيات وفتنانيين على خلفية مواقفهم المعارضة لسياسات الدولة ويتوقع ان تشهد شوارع المدينة غدا الاحد أمسية بالناسبة دعت لها هيئات حقوقية.

واحتشد عشرات من ضحايا حرية الرأي والمغاربة لحقوق الإنسان والمتعاطفين معها، أمام مقر البرلمان تحول شارع محمد الخامس بالعاصمة المغربية اليوم مساء أول امس الخميس، وبمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان، الى ساحة للتدبير بالانتماءات لحقوق الانسان والتضييق الذي تمارسه السلطات على جمعيات وفتنانيين على خلفية مواقفهم المعارضة لسياسات الدولة ويتوقع ان تشهد شوارع المدينة غدا الاحد أمسية بالناسبة دعت لها هيئات حقوقية.

واحتشد عشرات من ضحايا حرية الرأي والمغاربة لحقوق الإنسان والمتعاطفين معها، أمام مقر البرلمان

أعلنت الحكومة الموريتانية أمس عن اجازة مرسوم يحدد مقر ودائرة الاختصاص الترابي لحاكم جنائبة متخصصة في مجال محاربة العبودية، وأكد وزير العدل الموريتاني ابراهيم ولد داداه «أن المرسوم ينشئ ثلاث محاكم جنائبة مختصة تطبيقاً للقانون 031 الصادر في أيلول سبتمبر 2015 وذلك ضمن خريطة طريق اقترتها الحكومة من قبل لتوسيع وتجذير السياسات المنفذة في مجال محاربة الرق».

وأوضح الوزير «أن توضع هذه المحاكم ينص على تنصيب محكمة جنائبة جنوبية مقرها في ولاية نواكشوط الجنوبية وتتعامل مع قضايا الرق و كورنكل والفرار وتكثفت والنشيري وولايات نواكشوط الغربية والشمالية والجنوبية».

وتقرر، حسب الوزير، تنصيب محكمة جنائبة شمالية مقرها في نواذيبو وتتعامل مع قضايا الرق و كورنكل والفرار وتكثفت والنشيري وولايات نواكشوط الغربية والشمالية والجنوبية».

ويكيدما غة «وأضاف وزير العدل «أن القضاء الشرقي على تنسيير هذه المحاكم سيتم الإعلان عنهم في الأسابيع المقبلة خلال اجتماع قبل المجلس الأعلى للقضاء»، مشيراً إلى «أن هذه المحاكم سيعتمد في تنسييرها من الناحية القانونية، على مجلة المرافعات الجنائية الموريتانية».

وتزامن الإعلان عن هذه المحاكم مع تنديد هيئات حقوقية موريتانية بتوصيات الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز نفي فيها وجود الرق في موريتانيا.

ويعد تنديد حزب التحالف الشعبي التقدمي بهذه التوصيات، إعلان ميثاق الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية للحراطين في بيان وصلت إلى «القدس العربي» نسخة منه أمس عن «رفضه لنفي الرئيس الموريتاني وجود أي

## هيئة حقوقية أخرى تندد بإنكار الرئيس لوجود الآفة الاجتماعية موريتانيا: الحكومة تعلن عن محاكم جنائية متخصصة في محاربة الرق

من خلال توفير البنى التحتية والخدمية، وتمويل المشاريع المدرة للدخل وخلق نشاطات اقتصادية في محيط الفقراء من أبناء هذه الشريحة، وفي المجال القانوني والحقوقى أوصت الخارطة ب«إبراعة النصوص القانونية المتعلقة بتجريم الاستعباد وتضمينها تغريم من تفتت ممارسته للاستعباد والزامه بالتعويض للضحية، فضلاً عن تكوين القضاة في مجال التعاطي مع قضايا الرق، وتقديم المؤازرة القانونية للمستعبدين من خلال توكيل محامين للدفاع عنهم.

وفي مجال التعليم نصت الخريطة على توفير التعليم والإزميته في المناطق التي يوجد فيها الأرقاء السابقون والتي تعرف محلياً باسم «أدوابه»، وتوفير الحضانات المدرسية فيها لتتولى إعاشة الأطفال وتحمل نفقات تعليمهم، إضافة إلى تقديم مساعدات مالية لأباء الأطفال مقابل السماح لأبنائهم بالانحلال بمقادير الدراسة.

وأستت الحكومة الموريتانية العام الماضي وكالة التضامن الوطنية لمحاربة آثار الاسترقاق، كما استحدثت محكمة خاصة تعنى بجرائم الاسترقاق، ضمن برامج حكومية موجهة لاستئتمال الظاهرة، ورغم تبني الحكومة للعديد من الإجراءات القانونية التي تلغي الرق وتجرمه، إلا أن هيئات دولية ومنظمات محلية تؤكد أن هذه الظاهرة ما زالت موجودة، فموريتانيا تحتل المرتبة الأولى على رأس 162 دولة في العالم تنتشر فيها العبودية، حسبما جاء في تقرير عن «مؤشر العبودية العالمية» صدر عن منظمة «دوك فري» سنة 2013.

وأوصى التقرير الحكومة الموريتانية بالقيام بدراسة مفصلة حول الرق وإقرار آلية لتسهيل وصول ضحايا الاسترقاق للعدالة عبر تمكين المنظمات غير الحكومية من مساعدة الضحايا ومؤازرتهم قانونياً.

«الاناضول»

نوع من أنواع العبودية في موريتانيا»، وأكد الميثاق «أن الرئيس ولد عبد العزيز لقل خلال مؤتمر صحافي عقده في نواذيبو من شأن «الحراطين» بتسأؤله التهمي عن معنى ودلالات مصطلح حراطين».

وطالب الميثاق الحقوقي «الرئيس الموريتاني بأن يتجاوز عقدي الإنكار والاستعلاء وإبداء الإرادة السياسية الجادة للقضاء على العبودية في موريتانيا»، وشدد البيان على «أن استماتة الرئيس في التضاضي وتكلفه الخوض في مفهوم الحراطين، ينم عن نوايا حقيقية في تجاهلهم وعدم التقليل بوجودهم مكون اجتماعي قائم».

وأضاف الميثاق في بيان له أن هناك «قصور» في فهم واستيعاب ضرورة إيجاد حلول جذرية وناجعة لكبرىات والقضايا الوطنية وفي مقدمتها مسألة العبودية، معتبراً أن القضاء على هذه الظاهرة، لا يتطلب فقط استصدار القوانين دون تفعيلها، بل وجود إرادة سياسية جادة وصارمة «تتخطى عقدي الإنكار والاستعلاء إلى واقع الاعتراف بالظاهرة».

وأشار الميثاق إلى أن هناك «تجاهلاً رسمياً لفئة الحراطين وعدم التقليل بوجودهم مكون اجتماعي قائم، وفتسلاً في فهم واقع التنوع والتمايز الذي يطبع المجتمع الموريتاني، وإخفاً في تحقيق طموح الموريتانيين، والحراطين على وجه الخصوص في بناء جسر يفضي لإقامة وحدة وطنية منسجمة تدوب فيها الفوارق ضمن موريتانيا الموحدة».

وأكد الميثاق «تشبيهُه بالتعامل مع الحراطين مكون اجتماعي بما يتعنه به هذا المكون من تمايز وتنوع وبما يلعبه من أدوار أساسية في الدولة والمجتمع».

ودعا الميثاق «الرأي العام الوطني إلى تحمل مسؤولياته كاملة غير منقوصة في محاربة العبودية، لضمان استعادة الحراطين حقوقهم السلوية».

يذكر أن قضية الرق تثير منذ سنوات جدلاً واسعاً في



صورة أرشيفية لتظاهرين ضد التمييز في نواكشوط في أبريل الماضي (أ ف ب)

موريتانيا، فيبينما تؤكد منظمات محاربة العبودية أن ممارسات الرق لا تزال قائمة في البلاد رغم حظر الرق بالقانون الصادر سنة 1981، تقول أوساط الحكومة ويؤكد نشطاء منظمات الجوانب التعليمية والعرفية.

وفي المجال الاقتصادي والاجتماعي أوصت الخارطة على تركيز الاستثمار في المناطق التي يعاني سكانها من الفقر وتدني مستوى الدخل بسبب تأثرهم تاريخياً بالاسترقاق، وذلك



## وصول قوة من «الجيش الوطني» إلى حضرموت

# اليمن... المقاومة تحرز تقدماً جنوب تعز وتسيطر على عدة مواقع



عناصر من المقاومة الشعبية المؤيدة للرئيس اليمني في صروح التابعة لمحافظة مارب أمس

يسيطرون على منافذ تعز، يمنع دخول الإمدادات الطبية والمواد الإغاثية للمدنيين.

الأحمر وأطباء بلا حدود و مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، قد اتهموا في وقت سابق، الحوثيين، الذين

وتواجه عدلات من سوء التغذية الحاد تهدد حياتهم، وكانت منظمات دولية، منها الصليب

أسرة من كل خمس أسرى في المنطقة لا تجد ما يكفي من الغذاء للتعويض بحياة صحية، وفقدت سبل كسب الرزق

وقال مصدر عسكري من العبر (فضل عدم الكشف عن اسمه) «إن 1500 جندي من الجيش الوطني وصلوا اليوم (أمس) منطقة العبر قادمين من الملكة العربية السعودية، التي تلقوا فيها، على مدى الأشهر الماضية، تدريباً عالي المستوى، يؤهلهم ليكونوا نواة نوعية للواء جديد يتبع الجيش الوطني اليمني بقيادة العميد ناصر الشجني، قائد حرس الحدود بمنطقة الطوال، الحاذية المملكة السعودية».

وتطرق المصدر، إلى مهمة هذه القوة في المستقبل، قائلًا «إن القوة التي وصلت، معززة بعنصر عسكري مكون من عشرات الدراجات ذات المهمات المتعددة، وراجاع صواريخ متوسطة وطويلة المدى، إضافة إلى ذخيرة متنوعة».

ويتخذ الجيش الوطني الموالي للرئيس هادي من منطقة «العبر» التابعة لمحافظة حضرموت، مقراً لعدد من الأندية التابعة له الشبكاتية، موزراً بدعم سعودي، باعتبارها منطقة تتسم باستقرار أمني بخلاف، عدد من مناطق محافظة حضرموت التي تشهد نشاطاً ملحوظاً لتنظيم القاعدة.

وعلى الصعيد الإنساني، قال برنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة، إنه استطاع، إيصال قوافل إغاثة إلى مدينة «تعز»، وسط اليمن، محملة بمساعدات غذائية يحتاجها بشدة المواطنون الذين يعيشون في ظروف بالغة الصعوبة في حالة أشبه بالحصار.

وتذكر البرنامج، الخميس، في بيان على موقعه الإلكتروني، بأن هذه المساعدات الغذائية، المكونة من 31 شاحنة، تحكي إطفاء أكثر من 145,000 شخص لمدة شهر.

صنعاء - د ب أ: أكدت مصادر في المقاومة الشعبية، أمس الجمعة، سيطرة مقاتلي المقاومة الشعبية على عدة مواقع جنوب محافظة تعز/ 257 كم جنوب العاصمة صنعاء/.

وقالت المصادر إن مقاتلي المقاومة الشعبية سيطروا على مناطق «الغيفرة»، و«دار القب»، و«القب»، و«مجمع الحويل»، في المديرية، وفي سياق متصل، رفضت المقاومة الشعبية في محافظتي تعز والبيضاء أمس الجمعة المفاوضات التحضيرية الجارية مع الحوثيين والقوات العسكرية الموالية للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح.

وأعربت المقاومة الشعبية في بيانين منفصلين عن تمسكها بموقفها الرافض لأي مفاوضات مع الحوثيين والقوات الموالية للصالح «بعد كل التضحيات والدماء التي سفكت في مختلف مدن الجمهورية اليمنية».

وقالت: «أثبتت التجارب بما لا يدع مجالاً للشك أن التفاوض والحوار مع هؤلاء أصبح يشكل خطراً حقيقياً على استعادة الدولة، ويفتح باباً واسعاً للفوضى والعنف، ليس على مستوى اليمن فحسب، وإنما على مستوى المنطقة والإقليم»، يذكر أن المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ يستعد حالياً لعقد مفاوضات بين الحكومة اليمنية والحوثيين في العاصمة السويسرية جنيف في 15 من الشهر الجاري.

إلى ذلك، وصل الجمعة، إلى منطقة «العبر»، في محافظة حضرموت، جنوب شرقي اليمن، 1500 جندي من «الجيش الوطني» الموالي للرئيس عبد ربه منصور هادي، قادمين من السعودية.

## الحوثيون يسلمون قائمة بأسماء مفاوضيهم للأمم المتحدة جنييف 2: هل يكون خريطة طريق اليمنيين نحو سلام دائم؟

ويتواجد وفد الحكومة التفاوضي حالياً في العاصمة السعودية الرياض، فيما يتواجد وفد الحوثيين وحزب صالح في العاصمة صنعاء، التي عادوا إليها اليومين الماضيين من العاصمة العمانية مسقط.

وفيما تذهب جبهة تحالف الحرب الداخلي (الحوثي - صالح) إلى المفاوضات وهي متمسكة كما كانت عند تدشين تحالفها لإسقاط الحكومة، تبدو جبهة الشرعية أكثر تفككا، حيث تضربها الخلافات بين الرئيس هادي ونائبه - رئيس الوزراء خالد بحاح.

وتنصبت الخلافات بين الرجلين، عقب قيام هادي بإجراء تعديل في حكومة بحاح، شمل 5 حقائب وزارية منهم 3 نواب لرئيس الوزراء، دون الرجوع إليه.

وأعلن بحاح رفضه للتعديلات تلك، في بيان نشره على صفحته الرسمية على موقع فيسبوك، قال بأنه لن يسمح للخلف أن يمر أو يتكرر، لكن قرارات هادي مرت، واجتمع مجلس الوزراء في الرياض، الليلة الماضية، برئاسة بحاح وحضور جميع الوزراء الجدد.

وكان واضحاً أن بحاح رضخ للأمر الواقع وقبّل بالقرارات، لكن اللافت، أن وزير الخارجية الجديد، عبد الملك الخلفي، بدأ أول مهامه الرسمية بزيارة الإمارات، الدولة التي يتزدد أنها اتفقت إلى جانب بحاح، وكذلك وهو ما يعني مباركة خليجية للتهديل الوزاري الأخير.

التصارعان ويتشركان في بحث حلول لها، الإجراءات الفورية لتخسين الوضع الإنساني، وإنعاش الاقتصاد وإطلاق المعتقلين، إضافة إلى وقف إطلاق النار بشكل محلي، حينما أمكن، كخطوة أولية، نحو إعلان وقف إطلاق النار على المستوى الوطني.

وتعدو الحكومة اليمنية جادة في هذا الجانب، والثلاثة الماضي، نائب مدير مكتب الرئاسة اليمنية، ورئيس الفريق التفاوضي، عبدالله الحلبي، أنه كلما أبدى الطرف الآخر (الحوثي وصالح) إيجابية في إجراء بناء الثقة وتقدموا بخطوة، ستقدم الدولة على عشر خطوات في مقابلها.

وتلافياً للاختلالات التنظيمية التي وافقت مفاوضات جنيف 1، في يونيو/ حزيران الماضي، حيث رشق قيادي حوثي بحذاء من قبل إحدى الصحافيات اليمنيات، بدت الأمم المتحدة أكثر صرامة في الترتيب للنسخة الثانية من المشاورات، والتي تأمل أن يكون النجاح حليفها.

فمؤخراً، استعقدت مفاوضات في مقر توفوه الحكومة السويسرية، وسيتم منع وسائل الإعلام من الدخول إلى المقر، باستثناء إمكانية التقاط الصور عند انطلاق المحادثات، وفي أوقات أخرى يجدها المبعوث الخاص، إسماعيل ولد الشيخ.

كما تقتصر التواجد داخل مقر المحادثات على عشرين عضواً، ممثلين الكلا الوفديين، ومكتب المبعوث الخاص والخبراء الذين يدعمهم المبعوث الخاص.

عبره منصور هادي الموجود حالياً في عدن، جنوبي البلاد، لممارسة مهام إدارة الدولة من العاصمة الرئيسية، صنعاء، لكنهم لم يعلنوا رفضه صراحة كما فعلوا سابقاً.

ويص «ميثاق شرف» المشاورات، على مناقشة القضايا الرئيسية، وعلى رأسها إطار العمل لعودة اليمن إلى عملية الانتقال السياسي السلمي والنظم، انطلاقاً من قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما فيها القرار 2216.

ووفقاً للميثاق، يجب أن يبني الإطار العام «خريطة طريق متفق عليها»، باستشارة العالم وتسلسلها الزماني في التوصل إلى وقف إطلاق النار دائم ومستدام، والانسحاب المتفاوض عليه للقوات العسكرية، والاتفاق على إجراءات أمنية مؤقتة.

كما يتشد ميثاق الشرف على التعامل مع الأزمات العقيلة والتوسط، واستعادة الحكومة سيطرتها على المؤسسات الدولية واستئناف عملها بصورة كاملة.

ووفقاً لصان حكومي، يستركز المشاورات المقبلة على «إجراءات بناء الثقة»، والخطوات الفورية التي تقضي إلى منافع إيجابية ملموسة للشعب اليمني، والتي يجب أن ترمي إلى تحسين وضع اليمنيين في المدى القصير، وبناء ثقة أطراف الصراع في قدرتها على التوصل إلى اتفاق يكتب له النجاح، وبناء ثقة الشعب اليمني في الحل السلمي.

ومن ضمن إجراءات بناء الثقة، سيقام نقاشها الطرفان

حوازاً يستند إلى بنوده وتبدو الحكومة اليمنية متمسكة بفرض الحل السياسي وإنجاح المفاوضات، وفي آخر لقاءاته مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، قال رئيس الوزراء، خالد بحاح، أن الحكومة ترضي في مسار السلام بصورة جادة ونوايا صادقة، وفي المقابل فإن العمل على الأرض جارٍ في حال أي نوايا غير حسنة من الانقلابيين.

ولا تقتصر الرغبة في وضع نهاية للحرب في اليمن لدى أطرافها الداخلية، فدخل الخليج التي شكلت تحالفاً عربياً لساندها شرعية الرئيس هادي وتقال الحوثيين من خلال عاصفة الحزم في 26 مارس/ آذار الماضي، بدت هي الأخرى باحثة عن خلاص، وأمس الأول دست دول مجلس التعاون الخليجي، إلى «مؤتمر دولي لإعادة إعمار اليمن»، لكن إعلان الرياض الصادر عن القمة الخليجية، جعل مسألة الإعمار وتأهيل الاقتصاد اليمني، مهزومة بوصول الأطراف اليمنية إلى «الحل السياسي المنشود».

وخلافاً للمفاوضات السابقة، التي تعنت الطرفان في شروطها، وافق الجميع هذه المرة على الدخول في «هدنة إنسانية» تتزامن مع انطلاق المفاوضات، الثلاثاء القادم، وقابلة للتجديد تلقائياً، إذا لم يتم خرقها.

ولم تعرف القواعد الأساسية التي ستبنى عليها المفاوضات المرتقبة، وهل سيوافق الحوثيون على عودة الشري الشرعية

صنعاء - الأناضول: اكتملت أركان مفاوضات جنيف 2، بين الأطراف اليمنية المقرر انعقاده، الثلاثاء القادم، وذلك بموافقة الحوثيين على المشاركة فيه، وتسليم الأمم المتحدة أسماء فريقهم التفاوضي، بعد تعنت دام أسابيع.

وتهدت المشاورات التي ترعاها الأمم المتحدة في سويسرا، منتصف ديسمبر الجاري، إلى إيجاد حل للأزمة اليمنية، وإيقاف العنف المتصاعد منذ أكثر من ثمانية أشهر.

وأسفرت الحرب التي اندلعت أواخر آذار/ مارس الماضي، عن مقتل نحو 6 آلاف مدني وإصابة عشرات الآلاف، وفقاً لإحصائيات أممية.

وإعلان الحوثيين، الخميس، تسليم الأمم المتحدة أسماء وفدهم التفاوضي، ارتسمت ملامح المشاورات المرتقبة التي يأمل اليمنيون أن تكون بمثابة «خارطة طريق» نحو سلام دائم.

وقالت مصادر حكومية، أن المفاوضات تبدو إيجابية، خصوصاً وأن كلا الطرفين، الحكومة الشرعية من جهة والحوثيين من جهة، الرئيس السابق صالح من جهة. قد قدما تنازلات من أجل الوصول لحلول جاد.

وبحسب ما جاء في بيان مناطق الحوثيين الرسمي، فقد تم التخلي عن ما يسمى بمناطق مسقط السبع، التي أضروا سابقاً، أن تكون مرجعية للحوار، كما خلى البيان في الغالب من أي إشارة للقرار الأممي 2216 الذي تشترط الحكومة الشرعية

حكم بالسجن على فنانيين بتهمة «الدعاية ضد النظام» وبالرجم على امرأة في حد «الزنا» قائد الحرس الثوري الإيراني: العراق يخوض حرباً ضد قتلة الحسين والحدود بين دول محور المقاومة أزيلت

## تأهب أمني في جنيف بعد معلومات عن خلية لتنظيم «الدولة»

زيبوخ - رويترز: قالت الرئيسة السويسرية سيمونيتا سوما روجا أمس الجمعة إن السلطات الاتحادية فرضت حالة تأهب أمني قصوى في جنيف هذا الأسبوع بعد أن تلقت معلومات من سلطات أجنبية عن خلية يشتبه بأنها لتنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة، وقالت في مؤتمر صحفي «تلقت الحكومة السويسرية معلومات من سلطة أجنبية فيما يتعلق بخلية محتملة للدولة الإسلامية في منطقة جنيف ودرست السلطات الاتحادية هذه المعلومات ونقلتها إلى الشرطة المحلية».

وأضافت قولها «لا مؤشر حالياً على تخطيط لهجوم محدد».

مؤسس «ويكيليكس»: تنظيم «الدولة» سوف يفقد قواه وسيضعحل

لندن - «القدس العربي»: اعتبر جوليان أسانج مؤسس «ويكيليكس» أن «الدولة» سوف يصبح أثراً بعد عين في غضون ستة أشهر، وأن السؤال يكمن في صير الزمر الإرهابية الناشطة إلى جانيه، وحسب موقع روسيا اليوم أن أسانج وفي حديث عبر الفيديو خلال مؤتمر دولي في موسكو قال: «لنني على يقين تام بأن الدول التي تتأخر هذا التنظيم ستفحل في القضاء على خلية نصف عام، وبأن «الدولة» سوف يفقد قواه وسيضعحل إلى عصابة سرية تنتشط في الخفاء».

وأعرب عن قلقه حيال المرحلة التي ستعقب زوال هذا التنظيم، وأضاف أنه «سوف يتم القضاء على «داعش» بقوة لها شأنها، في حين يتبادر السؤل، إلى أين سينوجه عناصر الزمر الإرهابية الناشطة بشكل مواز لهذا التنظيم، واستبعد أن يلقى هؤلاء سلاحهم ويتوجوا إلى منازلهم، حيث أن الدول التي تقتل «الدولة» في الوقت الراهن «لها مصالحها القومية» وقد تستخدمهم في تحقيق غاياتها».

## حكم بالسجن على فنانيين بتهمة «الدعاية ضد النظام» وبالرجم على امرأة في حد «الزنا» قائد الحرس الثوري الإيراني: العراق يخوض حرباً ضد قتلة الحسين والحدود بين دول محور المقاومة أزيلت

وكتبت محكمة الثورة الإسلامية مع 3 من الفنانين الإيرانيين يوسف عمادي ومهدي رجبیان وحسين العراقي بخوض الحرب ضد أفراد على شاكلة قتلة الإمام الحسين.

وتابع مؤكداً أن إيران «اليوم في حال الدفاع على بعد عدة آلاف من الكيلو مترات، إلا أن ماهية الحرب واحدة وعليا معرفة ابعاد هذه الحرب والمؤامرة»، وأضاف أن قتلاهم مدفوعا عن الإسلام وفي الواقع عن ولاية الفقيه، والحامل لهذه الراية وهو المرشد الأعلى الإيراني، آية الله على خامنئي.

وأوضح أن هذا النوع من الدفاع والاستراتيجيات يرسم لهم الحدود، ونوه إلى أهمية منطقة غرب آسيا، وأضاف أن مصير العالم يتحدد في هذه المنطقة، معتبرا أنه من القضايا اللافتة إزالة الحدود بين دول محور المقاومة وصولاً إلى الوحدة الإسلامية.

وعلى صعيد آخر، ورغم إعلان طهران في السابق أن السلطة القضائية لن تصدر أي حكم رجم جديد، أكد رئيس محاكم مدينة سياهكل في محافظة خراسان شمالي إيران، عباس يارسامنش، أن إحدى محاكم المدينة هذه أصدرت حكم الرجم بحق إحدى النساء بتهمة الزنا، و100 جلدة بحق الرجل المتهم.

## ممثلة قطر لدى الأمم المتحدة تحمل المجتمع الدولي مسؤولية عدم إحراز تقدم في حل القضية الفلسطينية

نيويورك (الأمم المتحدة) «القدس العربي» - من عبد الحميد صيام:

ناقشت الجمعية العامة في جلسة الخميس بندا يتعلق بتعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة العنقوية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة».

وقد ألقى الممثلة الدائمة لقطر لدى الأمم المتحدة، السفيرة علياء أحمد بن سيف آل ثاني، كلمة بالنيابة عن المجموعة العربية قالت فيها إن الشعب الفلسطيني يواجه أوضاعاً إنسانية واقتصادية صعبة للغاية نتيجة لمارسات إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، التي تنتهك الحقوق الإنسانية والمدنية للفلسطينيين

## مطالبات بزيادة استعمال طائرات الدرونز لمواجهة حرب العصابات التي يشنها التنظيم نهج عقلاني في واشنطن لمحاربة تنظيم «الدولة»

واشنطن - «القدس العربي» من رائد صالحه:

سارت مشاعر من الغضب والاشمئزاز في الولايات المتحدة في أعقاب هجمات باريس وبيروت وسان برناردينو بولاية كاليفورنيا ولكن بعد 15 سنة من الحرب واستخدام استراتيجيات متعددة في العراق وأفغانستان وسوريا لا تلوح في الأفق بوادر بأن هناك استراتيجية دفاعية أمريكية تتجه في المسار الصحيح لمعالجة الأزمة الإقليمية التي انشأتها جماعة «الدولة الإسلامية» أو حلول جذرية للتهديدات المستقبلية التي تنذر بهجمات جديدة في مختلف أرجاء العالم.

إذا تبعتنا التاريخ الحديث وفقاً لأقوال الخبراء بما في ذلك حرب الخليج الأولى والعراق وأفغانستان والأزمة الراهنة في الشرق الأوسط فإنا نجد نمطا ثابتا يجب الاعتراف بأنه غير ناجح تماما على المدى الطويل وهو استخدام الاستراتيجيات العسكرية التقليدية مثل القوات البرية فالجماعات المنتردة في

## ممثلة قطر لدى الأمم المتحدة تحمل المجتمع الدولي مسؤولية عدم إحراز تقدم في حل القضية الفلسطينية

العرب في الأراضي العربية المحتلة وتضيق في ظل استمرار الحصار الجائر واللاإنساني المفروض على قطاع غزة.

وأكدت السفيرة القطرية على أن الدول العربية تواصل تقديم الدعم الإنساني للشعب الفلسطيني، حيث رفعت مستوى مساهماتها في ميثاقية وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) للتصدي للعجز الكبير في ميزانية الوكالة، واستجابة للمناسبات الولاية للمجتمع الدولي في هذا الخصوص، كما قدمت الجزء الأكبر من التبعات في مؤتمر القاهرة الدولي حول إعادة إعمار غزة.

وأضافت: «وفي الوقت الذي تشيد المجموعة العربية بالجهود التي تبذلها الأمم المتحدة في تقديم المساعدة للشعب الفلسطيني،

## مطالبات بزيادة استعمال طائرات الدرونز لمواجهة حرب العصابات التي يشنها التنظيم نهج عقلاني في واشنطن لمحاربة تنظيم «الدولة»

أفغانستان والعراق لم تستسلم ومن المؤكد أن تنظيم «الدولة الإسلامية» لن يستسلم، أيضا، وعلى النقيض من استسلام اليابان في الحرب العالمية الثانية فإن المعركة الحالية تشبه «حرب العصابات» المستمرة ولا يمكن تحقيق نجاح على الأرض بالاستمرار لتواجد قوات برية هائلة ولكن تخفيفها أو انسحابها يعني على الفور العودة إلى الفوضى.

يقول المشرع الأمريكي السابق بيل اونز أن المشاكل التي تعانيها واشنطن مع داعش تشبه إلى حد ما حدث في فيتنام قبل 50 عاما حيث لا يمكن معرفة «الأخبار» من «الأشهر» ناهيك عن تعديل الأطراف المشاركة في الصراع لاهتماماتهم ودخول روسيا وقشل تطوير التحالف العسكري، إضافة لذلك، يرى اونز أن هناك حاجة لتحليل القيمة الاستراتيجية المتغيرة في الشرق الأوسط بالنسبة للولايات المتحدة وسط اصراع السلطة على القول إن هناك حاجة للنظم والحفاظ على استقرار الاقتصاد العالمي.

الولايات المتحدة تواجه تحديا في الداخل بسبب تهديدات التنظيم في الأراضي الأمريكية والمعركة الأخرى هي مشاركة التنظيم في مناطق القتال

# السلطة لا ترى إلا مؤيديها وتعاملهم على أنهم هم الشعب... وهل يغني المصريون يوماً «النيل ماجاشي»؟

## البرلمان سيخضع من رصيد السلطة... والإيحاء بعملية سياسية تنافسية في مصر لن يصدقها أحد

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

كلما اقترب موعد ذكرى ثورة الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني وجدنا أن بذرة الثورة استمتعت بالفعل من جديد في أرض «الحروسية»، وهي توشك أن تتحول لجنين في غضون الفترة المقبلة، والمبر الذي يسوقه البعض، أن الظلم بلغ المدى، وأن النظام الذي أراح الرئيس مرسي من سدة الحكم لم يقدم للشعب سوى مزيد من الفقر والقمع، وأن السماء التي حرم خالقها على نفسه الظلم، لن تمهل الظالمين مزيداً من الوقت، بعد أن عرفنا القهر طريقه لكل بيت من الصعيد للدلتا مروراً بالعاصمة، بل أن الأشقاء في غزة شربوا من كأس الرعب الذي دفع به النظام لكل من تتسول له نفسه أن يقول له «لا»، في زمن القهر الجماعي، فيما يراهن أنصار السيسي على أن فكرة الثورة ماتت للأبد في وجدان الجماهير.

وفي الصحف المصرية الصادرة أمس الجمعة 11 ديسمبر/كانون الأول، حصل الرئيس السيسي على ما يريد من ثناء، من قبل ترسانة إعلامية تجيد الكتابة بالخطر، وقت أن تروي وبالدم متى شاءت، والعزف على مدار الساعة، إن يظن أصحابها أنهم يقدمون خدمات جليلة للنظام، الذي رباهم في حضنته، وقد شهدت الصحف أمس معارك صحافية من كل نوع وسقط العديد من الضحايا، بينهم أجانب ومصريون معادون للنظام، وتال الرئيس التركي أردوغان من الشتائم ما لم ينله زعيم آخر، كما واجه النظام هجوماً عنيفاً من قبل خصومه وإلى التفاصيل:

### على الرئيس أن يستجيب للمصاحفة

تعيش مصر صراعاً سياسياً عنيفاً منذ الإطاحة بهرسبي والإخوان، وهو الأمر، الذي كان جمال سلطان رئيس تحرير «المصريون» أول من حذر كل الأطراف من الوصول بالواجهة إلى العاطرة الصفوية: «أزعم أنني أول من كتب في ذلك قبيل حوالي عامين ونصف العام، وقبل أن تجري الدماء الغزيرة في أرض مصر على خلفية هذا الصراع، وتوالد الثارات التي عكفت الانقسام الوطني، ولكن في النهاية لا بد أن يكون الصراع تحت سقف محدد وغير منفلت، وأن لا يكون الهدف هو التفتيح أو التكتيل، لأن هذا يخرج بالصراع السياسي من دائرة القضية السياسية، ويصبح عنفاً مجرداً، بلا هدف، وأحقاداً بلا نهاية، ودماراً لكل شيء، كما أنه لا يكسر إرادة، بل ربما يؤدي إلى العكس، مضافاً إليه الرغبة في الانتقام. ويعتقد سلطان أن كثيراً من عناصر دائرة العنف التي تعاني منها في مصر حتى الآن مرده إلى هذا الانفلات، وغياب الرؤية عن «العنف المقتن» وحدوده وأهدافه، هناك تنديد دولي متكرر في ملف مصر في حقوق الإنسان، على خلفية ما يجري طوال العامين الماضيين، ويكرر الرد المصري الرسمي بالكلام الفضفاض الذي لا يقع أحداً، وبالمنطق الأعوج والمهين عندما نعاير الآخرين بأن عليهم انتقادات هم أيضاً في حقوق الإنسان، على طريقة «لا تعابروني ولا أعابرك اللهم طابيني وطابلك»، والمؤسف بحسب الكاتب أن هذا الكلام صدر أحياناً عن وزارة الخارجية المصرية، غير أن الأهم من التنديد العلني هو رؤية ورشيدة من الداخل تحيط هذا الانفلات، وتكبح جماح العنف المؤسسي، وتسحب شحنات الكراهية والغضب من نفوس ملايين الشباب».

### البيع، لم يعد يخيف أحداً

ومن معارك الأوس الصحافية تلك التي أطلقتها سحر جعارة في «المصري اليوم» ضد حزب النور: «دخل الوحش الكاسر قفص الديمقراطية، حزب «النور» السلفي الذي تصورنا أنه «بيع الانتخابات»، يلعب الهزيمة الانتخابية أمام الأحزاب الليبرالية، وعلى رأسها حزب «مستقبل وطن»، الذي وصفه رئيس حزب «النور»، الدكتور يونس مخيون، بأنه «هتل في الحضانة»، تحوّل «سوبرمان أو الرجل الأخضر»: هذا الطفل وبقية الأحزاب الدينية وقائمة «في حب مصر» أسفقت فكرة شعبية الأحزاب الدينية بالضربة القاضية، فلم يجد التيار السلفي إلا العودة لوجات التكفير والتضليل لجمع أشلاء جثثهم المتناثرة على أبواب اللجان الانتخابية، التي يأسر برامها، نائب رئيس الدعوة السلفية، بحيته تسعى بيننا وهي تكفر الدولة الأهم في دعم مصر، سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، أي روسيا، روسيا كافر من وجهة نظر برهامي، فلا يجوز دعم روسيا ضد تركيا، بعد الأزمة التي وقعت بين البلدين، عقب إسقاط تركيا الطائرة الروسية.. لعل أول مؤلت روسيا تنظيمات الإسلام السياسي، وتولت أيواً، ومنتحتها جنسيتها، وحرضتها على أوطانها، تصبح دولة «فقية»، كدولة الخلافة العثمانية تركيا؟!.. ربما، برهامي يقول إنه يختلف مع أردوغان، لأنه يدعو إلى العلمانية والليبرالية، لكنه لا يكرهه: «لا نكرهه كما يصنع البعض، بل هو متاول تأويلاً يمنع من تكفيره» لكن الإعلام في ضلال، فهناك غل ملعن من الإعلام المصري، الذي لعب دوراً مهماً في كشف الوجه القبيح للأحزاب التي تتاجر بالدين، برهامي يتهم الإعلاميين وغيرهم ممن يتصور أنهم يحرضون مصر على ضرب تيارهم بأنهم: «على ضلال ومولاً محرمة لأعداء الله العتدين على بلاد المسلمين».

### سفير جهنم يتآمر ضد مصر

والصبر مع المعارك الصحافية وهذه المرة على يد حمدي رزق في «المصري اليوم»: «نحن المصريين لا ننسى الأخطاء التي بناحروها الغدر، وذاكرتنا والحمد لله حديدية ليست ذاكرة سميكية، وكلام جون كاسن، سفير بريطانيا، في برعينية ضحايا الطائرة الروسية في شرم الشيخ، كلام مختل، كلام ساست، لا يدخل على عيل صغير، ما بالك يشعب يعرف جيداً عدوه من صديقه، السفير المراوغ تطوع بتصريح كنوب: «بريطانيا لن تترك مصر تواجه التحديات وحدها»، بذمتك كبريطاني محترم يحترم ما يقول، ويدقق في اللفظ قبل أن يطأه، هكذا مبراً من أي ذنب، أشك في أن هذا لسان حال حكومة جلالة الملكة، والسوابق ليست البعيدة، بل في الحادثة ذاتها التي ذهبت تتكاسل على ضحاياها، ملايين الحكومة البريطانية كان عدائنا بلا مبر سوى كسرت ظهر مصر، والإسداء إلى رئيس مصر وهو في ضيافة رئيس الحكومة، ديفيد كاميون، ولا ننسى مساهماتكم تحديداً في تشكيل هذا الموقف بسببسة التصريحات تجحت في تنويم الخارجية المصرية عما تضمنه للأسف، الحكومة البريطانية، ونحن عنده غافلون، سفير جهنم يواسي شرم الشيخ الجريحة، ومواساة من يقتل القتل ويميني في جنازته، ويذرف الدمع الهتون: «كانت عواقب سقوط الطائرة قاسية على شرم الشيخ والمصريين العاملين في مجال السياحة»، ومن ذا الذي أعلن شرم مبكراً قبل تجميع الطغام، وتفرغ الصدوق الأسود؟ من أعلن على العالم أن مطار شرم متهم أول؟، من منع رحلاته من أن تحط في المطارات المصرية، من الذي أوعز للسلطات الروسية من طرف استخباراتي، فضخيت تكرار الحادثة، فتمت رحلاتها وسياجها، وتبعثها دول أخرى استمقام على الموقف البريطاني الشرير؟.. شرم أنتم من خربتموها، فلا تنعموا..»

### الوفيات حدثت عقب رحيل الإخوان

من يتابع الأحداث في مصر يجد أن ما حدث في 2011 سيكتور في 2016 والتاريخ 25 يناير/كانون الثاني، حيث قتل الشرطة خالد سعيد وسيد بلال في 2011، واتحد الشعب المصري بأكمله ضد الشرطة في يوم عيد الشرطة، وترتب عليها قيام ثورة 25 يناير الجديدة في مصر، بحسب الشرحات شتا في «الشعب»: «قبل أيام قتل الشرطة ثلاثة مواطنين في مدينة الأقصر، وللأسف اتضح أن هؤلاء كانوا من مؤيدي قائد الانقلاب العسكري عبدالفتاح السيسي، وكما قامت الأجهزة الأمنية بتفجير كتيسة القديسين في الإسكندرية في 2011، سقطت في الأجهزة الأمنية بتفجير إحدى الكتائب المسيحية، كي تلقينا للتحليل الإسلامي، مع بدء العد التنازلي لذكرى ثورة يناير كانون الثاني، يتفعل البعض بأن مصر على أبواب ثورة جديدة، وهو ما يراهن عليه الشحات، داعياً على المصريين إلى أن يتحدوا صفاً واحداً في ثورة 25 يناير 2016، كما اتحدوا في ثورة 25 يناير 2011، مبارك باع القطاع العام وحلق ملايين العاطلين، أما السيسي فقتل آلاف المصريين واعتقل عشرات الآلاف، وحول مصر إلى أكبر سجن في العالم، يعيش فيه مئة مليون مصري، ولم يُقتل المصريون إلا في عهد السيسي، كما يشير الكاتب، ولم يُقتل المصريون إلا في عهد السيسي، ولم تهدم المدن المصرية من أجل حماية المقتصبين الصهيونية في فلسطين المحتلة إلا في عهد السيسي، ولم تدمر كل الأنفاق ويهدد الجمارك في غزة إلا في عهد السيسي، ولم تشارك مصر في حرب الإبادة على اليمن إلا في عهد النظام الجديد».



النظر إليه محمد يوسف عدس في «أخوان أون لاين»: «من الحقائق المرعبة في هذا العالم الذي نعيش فيه، أن أناساً مثلاً - بدون ذنب ولا جريمة - يقضون فترات طويلة من حياتهم في السجون، قد تستغرق العمر كله أو معظمه.. تصنفهم منظمات حقوق الإنسان عامد مع سجناء الرأي، ولو تعققت قليلاً في تحري الأمر، لوجدت أن من هؤلاء أناس لم يعطوا حتى بكلمة عما يدور في أفئدتهم؛ إذ يكفي في أي منظومة قمعية أن يُتهم شخصاً ما بانتهاه لحي جماعة بعينها، أو أنه يواطى على صلاة الخمر جماعة في المسجد، لكي يُحاكم بتهمة ملفقة، ويقانون استثنائي مثل قانون الطوارئ، أو قانون المظاهرات، وأمام محاكم عسكرية.. أو يودع في السجن بلا اتهامات وبلا محاكمات.. أو يُقتل بل في وجهه في الشارع بتهمة جاهزة: «مقاومة السلطات»، حتى لو كان المتهم فتاة كسيحة تمشي على عكاز أو بمقعد ذي عجلات مثل إسماعيل الطويل، يضيف عدس، عرفنا من أمثال هؤلاء رجلاً حملتهم شعوبهم على الكف من السجن إلى رئاسة الدولة؛ لعل من أشهرهم نيلسون مانديلا، وعلي عزت بيغوفيتش والدكتور محمد مرسي.. والعجيب في الأمر تقديم جميعا يشتركون في خصائص سمات إنسانية يندر أن تتوفر في السياسيين، وهي أكثر ثنرة في رؤساء الدول، خلف بصفاة خاصة.. من أبرز هذه السمات: أن السلطة لا تغريهم بشهوة التآمر أو الانتقال لأنفسهم من ظاهيهم.. وقد قلت نظر الكاتب لهذه الحقيقة تعليق الرئيس محمد مرسي أثناء تقديم كبار ضباط الداخلية إليه، في حفلة تخريج دفعة جديدة من كلية الشرطة كما قَدَّم إليه أحد اللوات فقال ببساطة: أعرفه وأعرف اللوات التي يقف بجوارهم فقد كاد على رأس الحملة التي أخذتني إلى السجن أخيراً..»

وأضح أن الرجل - رغم أنه أصبح في مركز يسمح له بالانتقام - إلا أنه عفا عنهم في قرارة نفسه ولو كان أحد غيره في موقعه لأول شيء يفعله هو الانتقام....

### قبر ليوين بدعم سعودي

الرياض بدأت فصلاً من المرجح أن يكون حاسماً في تحديد الطور الجديد الذي سيأخذ الصراع الدولي على أرض سوريا.. وهو ما يصر عليه نادر بكاري في «الشرق»: «على مدى ثلاثة أيام استضافت العاصمة السعودية مختلف فصائل المقاومة السورية على تباين منطلقاتها السياسية والعقائدية والفكرية، بهدف صياغة رأي موحد حول سوريا المستقبلية.. الثورة السورية وجهت منذ اليوم الأول لاندلاعها قبل أربع سنوات بقمع وحشي شرد على إثره أكثر من نصف تعداد الشعب السوري خارج منزله، وقُتل أكثر من مليون مدني، ودمر نحو ثلاثة أرباع البنية التحتية والمساكن، وخلف نحو نصف مليون بين غائب ومعتقل، ومثلهم من أصحاب العاهات الدائمة، غير أراهم وأيتام يستقبل الآن حصر أعدادهم، وتحول الأمر بشكل أكثر مأساوية خلال السنتين الأخريتين بعد دعم روسي وإيراني سافر فاقم من حجم معاناة السوريين.. ويتابع بكاري لم تعد الحرب بالوكالة أو من خلال مرتزقة، وما كان بالأمر ينبغي صار اليوم يتجسّد به، وأضحّت سوريا حقيقة لا مجازاً لعبة للام، تنشأ لأجلها الأحلاف ونقض، ويعقد عليها الاتفاق السياسي أو ينقض، وتتعاظم فيها أدوار وتصاغ أخرى.. كل هذا ومعاناة الشعب نفسه قائمة لا تحل.. ولا يبدو أنها مستحل في القريب العاجل على الأقل.. ويرى نادر أن الرياض الآن تلعب بكل أوقافها لحسم الصراع، لم يعد الأمر سو ما يستعجل الروس ومن قبلهم الإيرانيون الصراع إلى آفاق أوسع مؤابية باب الأحداث على الأقل لحفاوات سياسية، وكلاهما يراهن على أن مزيداً من الضعف سيولد عند الطرف السعودي لتفقر أو على الأقل تردا، السعوديون يراهنون بدورهم على أن الفرق في وحل المستعق السوري سيكون من نصيب عرمانهم، وعلى أن إمكانية نقل الصراع إلى آفاق أوسع إلى دمشق خيار مطرح بقوة، لرفع تكلفة التدخل الإيراني الراسي إلى أقصى درجة ممكنة.. التصديق الاقتصادي على الروس قد يكون بطيء المفعول، لكنه ناجع جداً على المدى البعيد».

### أديس أبابا تواصل بناء السد

وتحول لأزمة سد النهضة الأخذة في التفاف، وهو ما استعد حسام فتح في «المصريون»، لكي يحذر من خطورة تجاهلها: «هل سيأتي يوم على المصريين ليغفروا «النيل ماجاشي» بدلا من «النيل ماجاشي جليوة أسمر عجب للونه ذهب ومرمر»، راحة عبد الوهاب وأحمد شوقي؟ وهل سيتم على الحروسية يوم.. لا يجد المسافر فيه زاده.. لا خيالاً ولا غير خيال، ولا تجد الريح همسات تقولها للخيال العطنش.. وتتحدث ثورة الشاعر محمود حسن إسماعيل «شابت على أرضه الليالي.. وضعت عمرها الجبال، ويرى الكاتب أن ما يحدث حول شريان حياة مصر والمصريين يفرقنا في علامات استفهام تتطلب ردا عاجلاً وواضحاً في مسألة هي بحق.. حياة أو موت.. لا أحد يجيب.. فيضطر كل مهوم بالوطن أن يتحول إلى باحث في شؤون المياه، ومقرب في اتفاقيات تسقيها، وعلاقات دول المنبع ببلاذ الصبا، وماذا نفع والخبراء مختلفون بين أقصى اليمين وأخر اليسار، بين «حكومة» مطمئن يطمئن الـ100 مليون مصري بان كل الأمر تحت السيطرة.. وبين معارض راغض خائف على مصر والمصريين أن تنتج المؤامرة وتصحو يوماً على حقيقة «جفاف النهر الخالد وغور مائه وخراب مصر.. وقتها يكون الأوان قد فات: قبل أيام رفضت إثيوبيا عقد اجتماع عاجل لبحث أزمة تراجع المكتب الاستشارية الدولية المنفذة للدراسات الفنية لسد النهضة عن إرسال بعثتها إلى اللجنة الثلاثية المكونة من مصر والسودان وإثيوبيا، وواصلت أديس أبابا بناء السد، وواصلنا نحن الصراع على الفضائيات».

### برلمان يسيء للمصريين قبل أن يبدأ

الكثيرون يتخوفون من فشل البرلمان المقبل، ومن بين المعارضين على الطريقة التي يتعامل بها البعض، سواء في البرلمان الجديد المنتخب أو الإعلام، لكنها تخرج على نطاق اللياقة البرلمانية والمهنية الإعلامية، عبد القادر شحيب في «فتوى»: «إن رئيس البرلمان مثل الوكيلين رؤساء وكلاء اللجان المختلفة وأمناء السريه، سوف يأتي بالانتخاب من قبل أعضاء البرلمان ذاته.. ولذلك ليس مقبوا أن يُتيسر البعض اعتراضات مسيئة على شخصيات معينة، سواء للترشح أو للاختيار من قبل النواب لهذا المنصب.. وليس مقبولاً أن يخرج أحد من النواب المنتخبين فقط ليضع فيتو على اختيار شخص ما، وإنما يهدف بالاستقالة أو يتوعد بتنظيم مليونيات جماهيرية إذا أختير هذا الشخص.. يضيف شحيب هذا أمر لا علاقة له بالأعراف والتقاليد البرلمانية، ولا أيضاً بالأعراف والتقاليد الديمقراطية.. مثلاً أيضاً يتعارض مع المهينة أن يخرج علينا البعض خارج منازلة، وقُتل أكثر من مليون مدني، ودمر نحو ثلثي مسؤولية رئاسة البرلمان، ويعتبرون اختيار غيره خطأ ديمقراطياً.. فهذا ليس مهمة الإعلام كما درساها هؤلاء، إن كانوا قد درسوا شيئاً أو يتذكرون ما درسوه.. وإنما مهمة الإعلام ألا: تقديم الحقائق كاملة للرأي العام غير مشوهة وغير منقوصة، وتؤكد الحقائق أي المعلومات الصحيحة الصائبة والمصادقة.. أما أثاره قضية وهمية حول رئيس البرلمان الذي دخل البرلمان بالانتخاب أو التعيين، فهذا جدل عقيم وغير صحي.. فإن البرلماني المعين لا يختلف عن البرلماني المنتخب، الدستور هو الذي يقول ذلك.. ليس لدينا برلمانيون عابدين وآخرين فوق رؤوسهم ريشة.. ولنتذكر أن أمر اختيار رئيس البرلمان هو بيد البرلمان وحده».

### هل أخطأ السيسي؟

والى دفاع مستمتمين عن السيسي يقوده في «الأهرام» عبده مباشر: «كانت هناك مجموعة من التحديات في انتظار الرئيس السيسي، في مقدمتها غيبة الأمن عن الشارع المصري، وتوالي المظاهرات والسيارات واللجوء إلى العنف المتمثل في العمليات الإرهابية، التي تستهدف بالدرجة الأولى رجال القوات المسلحة والشرطة، ثم المنشآت والتكاسل والأجرباء، على امتداد أرض مصر، وكانت هناك تحديات هائلة على رأسها الأوضاع الاقتصادية السيئة والبطالة والأسعار، ومشكلات مزمنة مثل انقطاع الكهرباء في كل مصر، والمياه من بعض المناطق، وانهايار التعليم والمنظومة العلاجية واهتراء الجهاز الإداري وغيرها.. فهل أخطأ السيسي لأنه واجه مشكلة الكهرباء، وتمكن من حلها حالاً جزئياً خلال فترة زمنية قصيرة، وبصورة تعجب من المعجزة؟ كما وعد بتوفير الغاز، ووفى بالوعد، فهل أخطأ عندما حقق هذا الإنجاز؟ أم ربما ارتكب أذى الأخطاء عندما أقدم على إنجاز مشروع حفر قناة موزانية لقناة السويس، ليحقق ازدياد المسر الملاحي، ويشرك كل الناس معه في هذا المشروع الحلم؟ والذي لا شك فيه، أن مثل هذا المشروع، عاثماً منوياً هائلاً، تعلق عمل على توحيد أهل مصر، ورفع من حجم ثقته في قدرتهم على إنجاز مثل هذه المشروعات الهائلة، وبكفاءة.. وربما أخطأ كما يقول البعض، في تطوير تسليح القوات المسلحة. إن الظروف الإقليمية والدولية، والأخطار التي تهدد مصر، أو التي تتعرض لها منطقة الخليج هائلة وتتجه للتصاعد، وحجم التهديد لدول شبه الجزيرة العربية، لا يمكن لأي مسؤول تجاهله، وكل ما فعلته مصر، أنها قرأت الواقع والقواقع، وأجرت حساباتها، وحصدت احتياجاتها، وسعت من أجل توفيرها، سواء بإشراء طائرات الرافال الفرنسية، أو حاملتي الطليكويز من طراز ميسترال، بجانب عقد صفقات أخرى، وأيضاً إعادة تشكيل مصنع الدبابات المصري الذي توقف لسنوات.. ويتساءل الكاتب، فهل أخطأ السيسي؟ أم أخطأ متفقوه؟»

### «دواش» هنا وهناك أيضاً

التصريحات التي أطلقها ترامب المرشح الجمهوري الأمريكي المحتمل، ودعا فيها لمنع المسلمين «مؤقتاً، من دخول أمريكا، أثارت غضبا من مسلمين وغير مسلمين في أوروبا وأمريكا، وخرجت تصريحات مضادة كما يشير أكرم القصاص في «اليوم السابع»: «عوات من بريطانيا وأوروبا تهاجم ترامب، وتدعو لمقاطعة منتجات شركائه، وخلف هذا الغضب الملحن تخشبي بعض الحقيقة، ترامب ليس فردا، ولكنه يعبر عن قطاعات واسعة من أمريكا وأوروبا لا يجهرون براهيم علنا. هناك خوف وبشك تجاه المسلمين، ويعيدنا عن الشائعات ومواقع التواصل هناك ترامب.. وما قاله يعبر عن قطاعات واسعة من الأمريكيين، تعكسه حوادث غضب وعنصرية واعتداءات، وأيضاً تغذية تصريحات تكفيرية تحتمل الصورة وتدعو لخلافة داعشية.. وخوف من مئات الانتحاريين جاهزين لتفجير أنفسهم في المطاعم ومحطات المترو والشوارع.. وكان هجوم باريس خير مثال على هذا الفزع.. لا يوجد لدى الأوروبيين تصورات مفصلة يمكنهم بها التفرة بين أغلبية مسلمة معتدلة وعشرات الإرهابيين الجاهزين للانفجار. يرون همجية ودمية «داعش»، وصرخات المتطرفين بكفرون أوروبا ويدعون لإقامة خلافة في بلدان منحتهم الحماية.. ونالد ترامب آثار الغضب، لكن استطلاعات الرأي تقول إنه ليس وحده، فقد أجرت بولوميرغ استطلاعا أعلنت نتائج الأربعة، كشف أن 37% من الناخبين يؤيدون اقتراح ترامب بمنع مؤقت للمسلمين، مقابل 50% يرفضون، و13% لا يعرفون، و65% من داعمي الجمهوريين يؤيدون ترامب.. والمفاجأة أن 18% من الديمقراطيين يؤيدونه، وهي أرقام بحسب الكاتب تشير إلى أن ترامب يعبر عن قطاعات واسعة من الأمريكيين، ترامب نفسه قال ردا على غضب بريطانيين: يجب على بريطانيا أن تتسكرن لأن فيها مناطق لا يستطيع البوليس دخولها من المتطرفين».

### سجناء رأي بلا رأي

والى نقد النظام الذي أبدع في سحق معارضيه، وهو الأمر الذي يلتفت

# الفلسطينية عائشة عودة نموذجاً أدب السجون بين الإبداع والوثيقة: أنماط وسياقات



خيري منصور\*

## السيرة الداجنة

المعارف التقليدية للسيرة الذاتية في الثقافة العربية غالباً ما تراوح بين التواطؤ المتبادل، باعتباره القاسم المشترك بين المنتج والمتلقي، وبين الزبنة الزمنة بحيث لا يتوقع القارئ على اختلاف منسوب الوعي، كشفاً للذات واعترافات غير مشوبة باعتذارات غير مبالغة.

وربما لهذا السبب تبقى السيرة الذاتية تعاني من نقصان ما، خصوصاً في ما يتعلق بالطفولة وهو اجسها والجسد وشجونه المبكرة، فهذا النوع الأدبي الذي أصبح جاذباً للقراء، محاصر بشروط قد يتعدى تجاوزها، كما انه يتطلب قفراً من التسامح لا تنصرون أنه موجود في ثقافتنا المقيدة بأعراف وتقاليد منها ما تحرسه القداسة، ويحظر الاقتراب من خطوه الحمر.

وحين اختار أندريه مالرو السيرة الذاتية تعانين من نقصان ما، خصوصاً في ما يتعلق بالطفولة وهو اجسها والجسد وشجونه المبكرة، فهذا النوع الأدبي الذي أصبح جاذباً للقراء، محاصر بشروط قد يتعدى تجاوزها، كما انه يتطلب قفراً من التسامح لا تنصرون أنه موجود في ثقافتنا المقيدة بأعراف وتقاليد منها ما تحرسه القداسة، ويحظر الاقتراب من خطوه الحمر.

وكما جاء في كتاب هوغونستون بيان الرجل المعاني والحائز جائزة نوبل وذا البنية الجسدية الصلبة، أنهى حياته وهو في ذروة الحيوية، ربما لأنه لا يطيق شيفوخة باردة أو احتضاراً بطيئاً، وقد لا يكون همنواقي بالتحديد بحاجة إلى كتابة سيرة ذاتية لأنها ميتوثة في أعماله، كما تقصاها فليب يونغ، فما يقال منسوباً إلى ضمير الغائب يعفي الراوي من عبء الاعتراف، وقد يكون ما كتبه يونغ عن همنواقي مناسبة للكلام عن دور السيرة الذاتية في أعمال الكاتب على اختلاف مراحل العمر، فهو إن أفرغها في كتابه البكر سيدجد أنه بدد كتاز، بعكس من يسعون إلى ترشيد استثمار السيرة الذاتية، بحيث تواصل إضامتها للذاكرة على امتداد التجربة.

وحين تناول بعض المستشرقين السيرة الذاتية في الثقافة الغربية أوشكوا على الإجماع على أنها تعانين من التجديبن وتخفي أضعاف ما تعلن، لأن المجتمع لا يملك الحريات وحق الاختلاف ما يكفي لأن يعفو عن أفراد يغردون أو يعفون خارج التسرب، إذ يسرعان إلى إخفاء، أو ما كالعنزة السوداء في القطيع أو البعير الأجرى في القافلة. ونذكر للمثال فقط أن كاتباً فرنسياً علق على سيرة طه حسين الذاتية بعنوان «الأيام»، قائلاً، إنها خضعت لاجراءات استحصاح منها ما يندش الحياء، أو ما هو وثيق الصلة بالطفولة، وربما كان الضورير أكثر من سواه تعرضاً لما يتعلق بحاجاته العنصرية وطفولته ومراهقته.

إنها إذن سيرة وقورة ومعنى آخر ناقصة والمحدوف منها ليرادة ذاتها وليس رغماً عنه يفتح الباب على مصراعيه لرباعة عشرات السير والمذكرات التي كتبها آباءه وساسة وفلاسفة في العالم العربي، فلو كان هناك تسامح اجتماعي مع الاعترافات لما عوقب محمد شرقي، سواء بمنع الرقيب لسيرته أو بالتهشير الاجتماعي بشخصه، وتكرر ذلك مع سهيل إدريس رغم أنه لم يذهب بعيداً، بل تخطف أحد الخطوط الحمراء في ما يتعلق بالجسد، ومن يتحدثون عن مذكرات جان جاك روسو أو الفديس أو سطرين أو شاتوبريان وهنري ميلر وآخرين، باعتبارها نموذجاً على البوح وعدم الإخفاء، يفوتهم ما يقوله التحليل النفسي عن هذه الاعترافات، خصوصاً ما تعلق منها بمذكرات روسو، فكاتبك يسلط الإضاءة على موقف ما في حياته حتى لو كان من التابوات كي يبقى مواقف أخرى في الظلام، خصوصاً أن الجراءة في الاعتراف اقترنت بالجنس فقط، بسبب تاريخه في حياة البشر ودوره في رسم تضاريس التسامح به والمنوع، مما دعا تارح هيربرت ماركوز إلى القول بأن تاريخ الإنسان هو تاريخ قمع جسده، وكزس لهذه الأطروحة كتاباً هو «الحب والحضارة»، وقد يعضي وقت طويل علينا كعرب قبل أن نصل إلى مرحلة التسامح مع الاعتراف وعدم استثماره للتقليل من شأن المعترف، وبالتالي تحويل فضيلته إلى رذيلة.

والقول المأثور الذي تتداوله أحياناً في حياتنا اليومية وهو الاعتراف بالحق فضيلة يبقى كلاماً مجرداً وممنوعاً من الصرف، فالاعتراف حين يكون صادقا هو من الحقوق وليس من الأخطاء. إن السيرة الذاتية في أي مجتمع هي ما يكشف، وأحياناً يفضح الشيزوفرينيا المتفشية في سجنه، وما يعاقب عليه المعترف تمارسه جميعاً بشكل أو بآخر، لكننا لا نزيد البوح به، لأنه يفسد الصورة وينسقط القناع. إن المغارقة التي تستوقفنا في هذا السياق هي ما يعج به الواقع من سورباليين وجنون وما تقدمه المشاهد السياسية والاجتماعية من كوميديا متعددة الألوان، ومقابل ذلك، تقف اللغة على استحياح خارج المدار ويزداد الأدب وقاراً وعلانيةً مُصطنعة وفي المسافة بين المشهد والشهود يتلعب دوامات الرمال حقائق ووقائع فتبقى طلي الكتمان. هكذا أصبحنا أمام خيانتين لا فرار منهما، حياة الواقع ومنه نحن بكل المكونات النفسية والاجتماعية والنزوعية، أو أخيانة النصّ بحيث يجرده من الجراءة على التعبير ويتم إفراغه من دسمة الأدمي، ولدنيا أمثلة عديدة على تحول الشيزوفرينيا من إصابات متفرقة إلى وباء، لكن السيرة الذاتية الناقصة هي الأمثلة وليست المتناسك فمن بقراً عن جيلنا من خلالها قد يعطينا على المتناسك والاتزان والتناغم مع الذات، والحقيقة غير ذلك تماماً، لأننا نكتب بكامل ثيابنا وزينتنا، كما لو كنا جاهزين للانفجار والظهور ونمسخ بمحماة تنثلي من الأصعب شاهد لحذف ما هو محظور وغير مرغوب فيه، والحصيلة هي هذا التضاد بين المشهد والشاهد.

\*كاتب أردني



أحمد المزروفي

من المغارقات الكبرى في تاريخ العلاقة بين الإبداع والحرية، أن الكثير من الأعمال الخالدة لم تولد في ظل تمنع الميوع البحرية، بل في سياقات مناقضة تماماً، أي تحت وطأة القهر والتعسف والظلم، وفي السجون والمعتقلات على وجه التحديد. ولعل الأمثلة الأبرز على أدب السجون في التراث الغربي تبدأ من ميغيل دي ثيربانتيس، في رائعته «دون كيخوته»؛ وماركو بولو، في تدوين رحلاته إلى الصين؛ ومارتن لوثر، في ترجمة «العهد الجديد» إلى الألمانية؛ وفودور دوستوفسكي، في كثير من الأعمال التي كتبت تحت حكم بالسجن خمس سنوات مع الأشغال الشاقة في سيبيريا؛ وأنتونيو غرامشي في «دفاتر السجن»؛ وجان جينيه، في «سيداتنا ذات الزهور»؛ بعكس إرنست همنغواي الذي أطلق النار على نفسه ببندقية آبيه.

وكما جاء في كتاب هوغونستون بيان الرجل المعاني والحائز جائزة نوبل وذا البنية الجسدية الصلبة، أنهى حياته وهو في ذروة الحيوية، ربما لأنه لا يطيق شيفوخة باردة أو احتضاراً بطيئاً، وقد لا يكون همنواقي بالتحديد بحاجة إلى كتابة سيرة ذاتية لأنها ميتوثة في أعماله، كما تقصاها فليب يونغ، فما يقال منسوباً إلى ضمير الغائب يعفي الراوي من عبء الاعتراف، وقد يكون ما كتبه يونغ عن همنواقي مناسبة للكلام عن دور السيرة الذاتية في أعمال الكاتب على اختلاف مراحل العمر، فهو إن أفرغها في كتابه البكر سيدجد أنه بدد كتاز، بعكس من يسعون إلى ترشيد استثمار السيرة الذاتية، بحيث تواصل إضامتها للذاكرة على امتداد التجربة.

وحين تناول بعض المستشرقين السيرة الذاتية في الثقافة الغربية أوشكوا على الإجماع على أنها تعانين من التجديبن وتخفي أضعاف ما تعلن، لأن المجتمع لا يملك الحريات وحق الاختلاف ما يكفي لأن يعفو عن أفراد يغردون أو يعفون خارج التسرب، إذ يسرعان إلى إخفاء، أو ما كالعنزة السوداء في القطيع أو البعير الأجرى في القافلة. ونذكر للمثال فقط أن كاتباً فرنسياً علق على سيرة طه حسين الذاتية بعنوان «الأيام»، قائلاً، إنها خضعت لاجراءات استحصاح منها ما يندش الحياء، أو ما هو وثيق الصلة بالطفولة، وربما كان الضورير أكثر من سواه تعرضاً لما يتعلق بحاجاته العنصرية وطفولته ومراهقته.

## الأمريكي آدم جونسون من جائزة «البوليتزر» إلى الجائزة الوطنية للكتاب 2015

الكتاب وهي من أرفع الجوائز الأمريكية على الإطلاق، عن مجموعته القصصية «ثروة باسمة»، يوم 6 نوفمبر/ تشرين الثاني 2015 قال: «اعتقد أنها قصص صعبة ولكن يمكن أن تكون رائعة وقوية، والكثير من القصص القصصية ست قصص تعالج ثيمات مختلفة مثل الحب، الشرطية، العنف، العنصرية، الكوارث البيئية والتأثير التكنولوجي على حياتنا. معتبراً أن القصص القصصية مائة، لها العديد من الترويسات التي تدور، الصوت، الأسلوب، الهندسة، التكنولوجيا واختيار المشاهد، بهذا التصور استطاع آدم جونسون (من مولد داكوتا الجنوبية 1967/ استأذنان الكتابة الإبداعية في جامعة ستانفورد) أن يحقق ما عجز عنه الكثير من الكتاب خلال سنوات طويلة فقط بكتابين، في عمل صحافي استغرق بضعة أيام في كوريا الشمالية استطاع الكاتب أن يحوله إلى عمل روائي عن الواقع غير المحتمل وإلى خيال مقبول، وهنا تكمن قدرة الكاتب في نقل رؤية التراجيديا والفكاهة والعنف التي دسمة مقطوعة الرؤوس ومنحدرات صعبة في حياة الكوريين والأمريكيين على السواء.

أعماله كما يصفها الكاتب إبراهيم فيخس «ذهب خالص» ويصفها شارل بوك أنها «أعمال مركزية»، ليس هناك شك كما يقال في أن التعليم تعلم، ولكن يبدو أن موهبة



آدم جونسون



عائشة عودة

التقديرية الثانية في هذه الدورة؛ وهيفاء زنتكة، في روايتها «في أروقة الذاكرة»؛ وصلاح الدين الوديع، في «العريس»؛ وإبراهيم صموئيل، في «رائحة الخطو الثقيل»؛ وعماد شبيحة، في «موت مشمتي». أما النمط الثالث فهو رواية الاعتقال التسجيالية، التي تعتمد على المذاكرة الشخصية في استعادة تفاصيل السجن، من الزنزارة إلى النزلاء المزملة إلى السجن وجهاز الأمن، مروراً، في حالات عديدة، بوصف نوبات التعذيب وطرائقه، وأشكال المعاناة المختلفة. وفيه لا يعنى أبداً، أن هذا النمط لا يتحلى بسيمات فنية رفيعة، بل قد يكون العكس هو الصحيح، خاصة حين يكون السجن متمرساً في الأدب والكتابة، وقادراً على تحويل حوادث السجن البسيطة إلى وقائع جبارة عالية التأثير، من حيث التعرق في بواطن الآلام والأمل، وفي النقاط النفاض النفسية بين مختلف الشخوص والنماذج الإنسانية داخل المعتقل. الأمثلة كثيرة هنا أيضاً، تبدأ من عاشقة عودة، الفائزة بجائزة ابن رشد لهذه الدورة؛ وأحمد المزروفي، الذي فاز أيضاً بجائزة ابن رشد التقديرية الثانية في هذه الدورة، في كتابه «تزممات: الزنزارة رقم 10»؛ وتشمل أمثال نوال السعداوي، في «مذكراتي في سجن النساء»؛ وعبد اللطيف اللعبي، في «يوميات قلعة المنفى»؛ رسائل السجن؛، ويساين الحاج صالح، في «بالخلاص يا شباب»؛ وأرام كرويت، في «الرحيل إلى الجوهول»؛ ومحمد الرايس، في مذكراته «من المصحفات إلى تزممات، تذكرة ذهب وإياب إلى الجحيم»، وسواهم.

هذه الأنماط الثلاثة تتجمعاً سمة مشتركة، هي خضوع العقل إلى سلطة استبداد محلية، بمعنى أنها نظام حاكم في بلد منشأ المعتقل، ولهذا فمة سياق مختلف يعيّر بعض آداب السجون، وهو خضوع المعتقل لأضطراب سلطة خارجية، استعمارية أو استيطانية، بحيث تتخذ معاناة المعتقل وجهة المقاومة الوطنية، وتأكيد الهوية، والنطق بضمير شعب بأسره. النموذج الاستعماري الكلاسيكي نعتز عليه في كتابات كثيرة ضد قوى استعمارية مختلفة، في جميع الأقطار العربية تقريبا، ولكن في بلدان المغرب العربي بصفة خاصة، حيث يمزج القمع السياسي بالقمع الثقافي واللغوي، إذ يضطر الأدبي إلى الكتابة عن تجربة الاستعمار، ولكن بلغة المستعمر. وأما النموذج الاستعماري الاستيطاني، فقد وفره لنا أدب المقاومة الفلسطينية، كما تجلّى لدى توفيق زياد، ومحمود درويش وسيمح القاسم بعد النكبة؛ وكذلك كتابات الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، في السجون الإسرائيلية. كما عند محمود شقير وعلي الخليلي وأكرم هنية والمثول طه، وسواهم. إن هذا، هنالك ذلك الأدب الذي يكتبه سجناء ليسوا سياسيين، بل هم سجناء الحق العام حسب التعبير الشائع، المدانون لأسباب قانونية شتى. لأن أبغ الدافع السياسي أو الوطني وراء وجود السجن خلف القضبان، لا يُستطع عنه حق التعبير عن عنادات التجربة، ولا يلغي إمكانية إنتاج أدب ذي قيمة فنية وأخلاقية عالية. ومن جانب آخر، هنالك آداب كثر كتبها عن هذا الطربان من السجناء، من باب التخيل الروائي، بدون أن يكونوا قد خضعوا هم أنفسهم لتجربة السجن. وفي عبارة أخرى، ثمة عشرات الروايات التي يكون السجن غير السياسي هو موضوعها، وبينها تلك التي تزوي حكاية مبرم بريء مثلاً،



مصطفى خليفة

أو حكاية سجين دفعته ظروف قاهرة مختلفة إلى ارتكاب جرم أو جنابة استوجبت العقاب. \* \* \*

انتقل الآن إلى استعراض بعض الخصائص الأبرز لنصوص السجون في عملي عائشة عودة، الفائزة بجائزة ابن رشد لهذه الدورة. ففي تقديمها لكتابتها الثاني، «ثمناً للشمس»، الذي صدر سنة 2012؛ تقول عودة إن عملها الأول، «أحلام بالحرية»، الذي صدر سنة 2004، ظل بدون نهاية، وبالتالي كان الكتاب الثاني مكتملاً للأول، وبمطابقة استمرار للحكاية. وهذا صحيح، بالطبع، خاصة أن مادة الكتابين كانت مسجلة في دفاتر عودة بخط يدها، ولكنها لم تنشأ إخراجها في صياغتها الأصلية، «الجافة والتقريبية والوثائقية»، كما تقول. وهكذا سعت إلى تحقيق حلمها بإعادة كتابة المادة الخام «بلغة حية، كما التجربة ذاتها؛ يكون فيها صراع وانتصار وانكسار وذبول وتلاؤل وغوص في العمق، لا مجرد أحداث تُسجل».

كان هذا الخيار محطة فارقة، بالطبع، لأن أوراق عودة -التي بدأت توثيقية، أقرب إلى تدوين شهادة وتقدير- انتقلت إلى نوع كتابي مختلف تماماً، هو أدب السيرة الذاتية، وأدب البوح والاعتراف، عموماً، وهو، خصوصاً، أدب السجن. وعند هذه العتبة، لم تعد مادة عودة مجرد وثيقة سياسية أو تضالوية أو حقوقية، حول القمع والاعتقال والتعذيب والاحتلال الإسرائيلي، فحسب؛ بل صارت عملاً أدبياً يُكسب بصفته هذه تحديدًا، بما له وما عليه من قيمة في معايير الأدب، فلا شفيع له، من الناحية الفنية، في منظر النقد. إنه يصف تجربة فذة في الصمود والمقاومة، ويقدم ما تعكس هذه العتبة شجاعة الكاتبة في مواجهة القارئ والذائقة العامة من زاوية الأدب، فإنها تنطوي أيضاً على وفاء خاص عميق لتجربة إنسانية فريدة كان من الإجحاف الإبقاء عليها في إسطار التوثيق المحض والتسجيل البسيط أو حتى التبسيطي. ولعل اللغة هي العنصر الثاني الذي يصنع الفارق الأدبي، والغنى في الواقع، بين أوراق عودة الأولى؛ والأوراق ذاتها وقد قصيغت على نحو جديد، في نصوص وفصول الكتابين، «أحلام بالحرية» و«ثمناً للشمس». جدير بالتنشيد ذلك التفعيل الذي يتصل بقدره عودة التي جسّرت الهوية بين ثنائي سنوات تفصل الكتاب الأول عن الكتاب الثاني، لجهة إقامة ارتباط وثيق بين شخصياتها الأسلوبية ومعجمها من المفردات والتراكيب كما كانت سنة 2004، وكما توجب أن تصح سنة 2012. فإذا استذكر المرء أن عودة لم تكن كاتبة مبرمة رغم أنها أصدرت، سنة 2007، مجموعة قصص قصيرة ونصوص بعنوان «يوم مختلف»، فإنّ هذا التوازن اللغوي، وما تجلى فيه من طموح عالٍ إلى منازشة المجاز والإبداع أكثر من التقرير والتوثيق، ومزج بين العامية والفصحى، واقتباس من القرآن والشعر، بشكل عامل تحليل جوهري في ترجيح انتماء النصوص إلى الأدب.

تقول عودة، على سبيل المثال الأول: «بعد ساعة أو ساعتين، بدأتان تتشاب، والزمن أبطأ في سيره وكأنه لا يمضي وهو يتشاب فاتحاً فمه وهو جاشع كوعاء فارغ، لم نجد إلا القمص والذكريات لقميات قد تسدّ رقمة».



صبحي حديدي\*

وتقول، في مثال ثان: «تسست الأرض بقدمي، شعرت بألفها وبقدمي متخفل بحريتها إذ لا شيء يقيدها. كل شيء في حرّ. وديكت وعملت حركات بهلوانية تأكيداً على حزية أعضائتي كلها. هذا رائع». وفي مثال ثالث، تكتب: «ومع التحدييات يتحول لون الحياة الكالنج وإيقاعها الساكن إلى حيوية وتفجر، ويا أهلاً بالمعارك، ويا بخث مين يشارك، وفي المواجهات تتجدد حيوييتنا وتتوحد إرادتنا وتخلق تحدييات لعقولنا. الفوارق بين الأمثلة الثلاثة هي دلائل على تنويعات الخطاب في لغة عودة، بين المجازي والمباشر والواقع في منزلة بسيطة، حتى يمكن القول إن كامل المعادلة الدلالية في الكتابين قائمة على هذه التوازنات.

العنصر الثالث هو إعادة تركيب الشخصيات الحقيقية، أي زميلات الزنزارة بصفة خاصة، وإكسابهن حيوية إضافية تقربهن من النماذج الروائية الإبداعية، بدون أن تبعدن عن تعثيل أسمائهن ومواقفهن. وفي هذا الخيار، بدوره، نزعة عميقة إلى تكريم شخصية المعتقل، وضخ جرعات إنسانية فريدة على مناخات الاعتقال، التي قد تبدو رتيبة وراكدة في أي وصف تقريبي محض لها، ثمة، هنا، محاولة بارعة لرسم بورترييات وجيزة لشخصيات، فلسطينية أو غير فلسطينية، لا تقتصر أدوارها على توثيق حال المعتقل والنزليات، لأنها في الواقع ترسم أيضاً نطقاً إنسانياً تعددياً ومبتلياً، وتتقرب طرائق تحليل الشخصيات كما تطوّرت وتطوّرت في فنّ الرواية الحديثة. ولولا معرفة القارئ للسبقة، من خلال الرواية نفسها، بأن أمثال نادية بريدي، وتيريز، ود، بيرغر، وتيري جاسون، ورسيمية، وعفيفة، ورفقة، ولبلى عودة، وعاشدة قمرى، وانتصار سيسوس، شخصيات واقعية وحقيقية، وأمّن للقارئ أن يعثرها شخصيات روائية، في كثير مما تزديه هذه من وظائف.

العنصر الرابع هو الإبداع بالنصوص عن التسجيل البسيط للحياة اليومية في المعتقل، والاقتراب بها إلى خيارات متعددة في السرد، تصنع مهاداً الحكايات متناقلة تجري داخل الزنزارة أو في أقسام المعتقل المختلفة. والكتابة لتجا، ببراعة وواقعية جلية، إلى التنويع بين السرد الخطي المتعاقب، الذي يحكي الحكاية من ابتدائها حتى انتهائها؛ وبين السرد المنقطع الذي يستخدم الاسترجاع من الماضي، على طريقة «الفلاش باك»، أو توثيق الحدث في الحاضر، أو رده إلى المستقبل. هنالك، استطراداً، ما يشبه شبكة من القصص القصيرة، بعضها مكتمل فنياً بهذه الصفة تحديداً، وبعضها الآخر يشغل على الحكاية المفتوحة التي لا تستخلص نهاية محددة بالضرورة، ويعتمدها كمنهج كذلك على صيغة استجماع الشذرات من وقائع ومذكرات يوم واحد مثلاً، وما يزيد من حيوية هذا العنصر أن عودة توسع أجواء استقبال الحكاية، من خلال أنشطة ثقافية تقوم بها النزليات من داخل السجن، بينها تنظيم مسرحية مستوحاة من عمل نجيب محفوظ «حكاية بلا بداية ولا نهاية»، أو إعداد مجلة لتفزيون أيضاً. ختاماً، وفي العموم، يمكن القول إن كتابات عودة لا تدوّن تجربتها في السجن على نحو أدبي، فقط؛ بل تسعى إلى تخليد سجل وطني جامع، حول حقبة من ضلالت المراهقة الفلسطينية، خصبة وحافلة ومشرفة، كانت ستبقى طي المذكرات الشخصية والمدونات الفردية؛ لو لا أنّ حسن الروائية استبقت بقوّة في نضال الكاتبة، فانصت شعبها قبل أن تنصف ذاتها، وبأسلوب وثيقة أدبية جبارة في تراث بلد كان يسمى فلسطين، وصار يعظلم يسمى فلسطين.

الحاضرة النقدية في حفل تكريم عائشة عودة، الفائزة بجائزة «الأمريكي آدم جونسون» من إرشاد الفكر الحر، عن أدب السجون، برلين، تشرين الثاني/ نوفمبر 2015.

دمية في يد الإمبريالية، لقد تم تسليم عقولهم مع القذارة الغادرة»، وفي وقت وجيز يهمس: «هل تفوت بكل هذا... ولكن ذي تشد باليد الأخرى»، تاريخ اجتماعي فزدي في مواجهة الدولة، الهوية في مجابهة الشهود الاجتماعى، ويستمر الكاتب جونسون على النماذج نفسه على طول الرواية / القصة. يوجه فقط الحب بطل الرواية في مفارقة خصية، في كوريا الشمالية حيث يرسم جونسون مثل كاتفا مستعمرة السجن الدرامى، بين الفكاهة والكاريكاتير المضحك والرعب، حيث الحلم بالحرية يقود الشعب، ومعرفة المزيد عن أسلوب آدم جونسون في الحكى أترك القارئ العربي مع الصفحة الأولى من رواية «البيتم»: كانت أم (جون دو) مغنّية، هذا ما حكاها عنها مراقب دار الأيتام، الذي يحتفظ بصورة لامرأة في «فليس بورفنيو»، كان جمالها جديراً بالملاحظة: «عيان كبيرتان تنظر من خلالها بطريقة منحرفة وشفاة مطاردة، رسمت كلمة بدون أن تتفوه بها، إلى النساء الجميلات تستيقظ مدينة «بيونغ يونغ»، وهذا بلاشك ما حدث لوادته، كان المراقب لدار الأيتام تجربة معايشة عنيفة: يقضى أياها يحضس الخمر وانطلاقاً من الخرف، يسمعه الأيتام باكياً ومتأسفاً، متضوعاً بنصف صوت إلى امرأة الصورة، كان «جون دو»، الوحيد المسوح له أن يواسيه ونزج زجاجة الخمر من بين يديه.

جونسون فطرية لا تستقصي النجاح التجاري بالدرجة الأولى ولا إثارة القراء، «البيتم» رواية مثالية، ليست من النوع الصلب أو من النوع الهجين، نظرة منحرفة وعرضية إلى الواقع غير الواقعي لبلد، «والشيطان» المسمى كوريا الشمالية، تصف قصص جونسون كوريا الشمالية في خريف الطير كيم جونج - إيل - فهي رواية سياسية مبتلياً على امتداد أزيد من 600 صفحة عن جنانته الأبرياء وحلقة سبئية في ولاية تكساس، وقاتل يمني بغضاضة وعطرسية، ولكن القارئ يتابع عن كثب من الصفحة الأولى بطل الرواية جون دو. يمثل البطل جيلاً للضلال حسب الكاتب، ضحية كما الأخيرين لنظام قمعي واستبدادي، يخدم كجندي وكعريس للسلطة ويجسد الواقع المرير واليزيف لكوريا الشمالية؛ نظام وحشي مثير للسخرية، حيث الموضوعات لا تعيش، بل تعيش فقط كبروباغاندا لهذا العالم السعيد للزعيم القائد والأوحد، الذي باستطاعته التنبؤ بكل شيء وكذلك بحالة الأحوال الجوية.

رواية عن الديكتاتور بنظرة هزلية وجريئة عن كيم جونج - إيل، وعن مهرج محكمة الفاسدين من دون مساحيق، ولكن بالزي العسكري، عن الكاريكاتير الرسمي لمجتمع أمريكا الشمالية التي يصفها مثل غراب، يرمز إلى الرأسمالية البشعة التي ترزق أجنحتها أكثر من عاصمة البلاد، وتتسلل إلى النخبة العسكرية لا محالة من خلال السينما والتلفزيون.

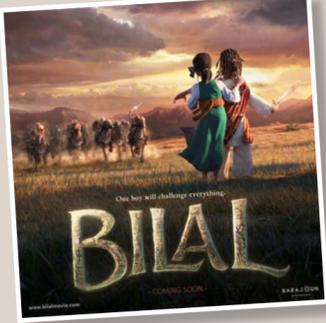
يصف الكاتب في رواية «البيتم» الشيزوفرينيا المولدة لجزء من سكان البلاد لكوريا الشمالية، على أنهم يسعون ولكن حساسة السمع لا تسمع بلاغة القمع من قبل المتحدثين بلغة ايدولوجية فجة، حيث تنقسم بين طاعة الامتثال والمصير القاتل، ويصبح الصغير جون دو من غرقة والده الضيقة في وجه مواطن «سأكتب عن هذا تقريراً لكونه

للكتاب وهي من أرفع الجوائز الأمريكية على الإطلاق، عن مجموعته القصصية «ثروة باسمة»، يوم 6 نوفمبر/ تشرين الثاني 2015 قال: «اعتقد أنها قصص صعبة ولكن يمكن أن تكون رائعة وقوية، والكثير من القصص القصصية ست قصص تعالج ثيمات مختلفة مثل الحب، الشرطية، العنف، العنصرية، الكوارث البيئية والتأثير التكنولوجي على حياتنا. معتبراً أن القصص القصصية مائة، لها العديد من الترويسات التي تدور، الصوت، الأسلوب، الهندسة، التكنولوجيا واختيار المشاهد، بهذا التصور استطاع آدم جونسون (من مولد داكوتا الجنوبية 1967/ استأذنان الكتابة الإبداعية في جامعة ستانفورد) أن يحقق ما عجز عنه الكثير من الكتاب خلال سنوات طويلة فقط بكتابين، في عمل صحافي استغرق بضعة أيام في كوريا الشمالية استطاع الكاتب أن يحوله إلى عمل روائي عن الواقع غير المحتمل وإلى خيال مقبول، وهنا تكمن قدرة الكاتب في نقل رؤية التراجيديا والفكاهة والعنف التي دسمة مقطوعة الرؤوس ومنحدرات صعبة في حياة الكوريين والأمريكيين على السواء.

أعماله كما يصفها الكاتب إبراهيم فيخس «ذهب خالص» ويصفها شارل بوك أنها «أعمال مركزية»، ليس هناك شك كما يقال في أن التعليم تعلم، ولكن يبدو أن موهبة



## «دبي السينمائي» يعرض «بلال» أول فيلم رسوم متحركة طويل استغرقت صناعته 8 أعوام



■ دبي - دب: عرض مهرجان «دبي السينمائي الدولي» فيلم «بلال» وهو أول فيلم رسوم متحركة عربي طويل. وقال منتج ومخرج العمل أمين جمال إن الفيلم «أول عمل سينمائي روائي عربي وسعودي يقدم بالتقنية ثلاثية الأبعاد، واستغرق الإعداد له وتثقيفه ثمانية أعوام». وتابع «الفيلم يطرح تجارياً العام المقبل وهو باللغة الإنجليزية كونه موجهاً للجمهور العربي ويقدم للجمهور العربي مترجماً، ويتناول سيرة الصحابي «بلال بن رباح» أول مؤذن في الإسلام، ويحمل الفيلم رسائل إنسانية عن الشجاعة والمحبة والعدل والمساواة»، مشيراً إلى أنه «يقدم للمراهقين شخصية بطولية لتكون قدوة لهم». ويسرد الفيلم قصة حياة الصحابي بلال «منذ طفولته في بلاد الحبشة، مروراً ببيعته إلى الصحابي أبي بكر الصديق، وصولاً إلى تحوله إلى أحد أبرز صحابة الرسول محمد، عليه الصلاة والسلام».

وقال «تم إنتاج الفيلم في استديو هات «برجون» في دبي ويعتبر بداية لصناعة أفلام التحريك العالمية في الشرق الأوسط، فقد تم إنتاجه بأفضل التقنيات ليتقوى بذلك على الكثير من أفلام التحريك من حيث الجودة». وكتب نص الفيلم اليكس كرونر، ومايكل وولف الحائزين على عدة جوائز عالمية، وعمل على إنتاجه أكثر من 360 فناناً وتقنياً من حول العالم، والذين سبق وأن عملوا على العديد من أفلام هوليوود الناجحة. وعبر منتج العمل عن سعادته لإطلاق الفيلم في دبي، وقال: «يسعدني أن احتفل بفيلم بلال مع أهل الإمارات في مهرجان دبي السينمائي الدولي، شجاعة وإصرار شخصية بلال أثرت في كل فريق العمل والاهتمامتصته في أن تقدم أفضل ما عندنا لإبرازها للعالم بالشكل اللائق، وتقديم جودة

## قنوات ART تشارك في سوق المهرجان وتقدم جائزة أفضل سيناريو

ومقرراً لعقد صفقات الشراء والإستحواذ للإنتاجات العربية السينمائية والتلفزيونية، ويضم عدداً من المبادرات والخدمات والشركات التي تتيح لخبراء الصناعة والشركات من داخل وخارج العالم العربي تأسيس علاقات العمل. جدير بالذكر أن قنوات ART تشارك أيضاً هذا العام ضمن المؤسسات الراعية لـ «ملتقى دبي السينمائي»، الذي سيقدّم في الفترة من 10-14 الشهر المقبل، ضمن فعاليات المهرجان، من خلال تقديمها جائزة أفضل سيناريو، بقيمة 10 آلاف دولار، لمشروعات الأفلام الـ 12 المشاركة في ملتقى دبي السينمائي، منصة مهرجان دبي السينمائي الدولي، للإنتاج المشترك الأكثر نجاحاً في المنطقة، للحصول على تمويل مناسب وشركات مميزة في قطاع الأفلام.

## دبي - القدس العربي:

بحضور حشد كبير من نجوم الفن والإعلام والإنتاج السينمائي في الوطن العربي والعالم، تشارك قنوات راديو وتلفزيون العرب ART هذا العام بجناح خاص ووفد خاص في «سوق دبي السينمائي الدولي»، الذي سيقام في الفترة من 10-13 الشهر الجاري ضمن فعاليات الدورة الثانية عشرة للمهرجان السنوي الكبير. ويعد سوق دبي السينمائي اليوم منصة رائدة، والوحيد من نوعه في عرض الانتاجات العربية، وأصبح وجهة تساهم في تأسيس وتطوير صناعة السينما الإماراتية والعربية. ويعتبر السوق القلب التجاري النابض للمهرجان،

## ناهد السباعي تنافس

## على جائزة «المهر العربي» للأفلام القصيرة



ناهد السباعي في أحد أدوارها

## دبي - القدس العربي:

تشارك الفنانة ناهد السباعي ضمن مسابقة «المهر العربي» للأفلام القصيرة ضمن فعاليات «مهرجان دبي السينمائي» بالفيلم القصير «حار جاف صيفاً»، والذي يشاركها البطولة فيه الفنان محمد فريد ودنيا ماهر، ومحمد عبدالعظيم، والفيلم سيناريو وحوار نورا الشيخ ومن إخراج شريف البنداري.

يتنافس فيلم «حار جاف صيفاً» للفوز بالمسابقة مع 14



فيلمًا آخر. كما يمثل مصر في مهرجان «كلمون فيران» الذي سيقدّم نهاية شهر يناير/كانون الثاني المقبل في فرنسا، وتودر أحداث الفيلم في إطار اجتماعي إنساني، حينما تجمع الصدفة شخصين خلال زيارة طبيب ألماني للعلاج من مرض السرطان.

من ناحية أخرى انتهت الفنانة ناهد السباعي من تصوير دورها في فيلمي «يوم السبت»، لإخراج كاملة أبو ذكري، وفيلم «حرام الجسد» لإخراج خالد الحجر، ومن المقرر طرح الفيلمين في دور العرض بداية العام المقبل.

## الفنانة الشابة ندى موسى بطلا العرض المسرحي «جميلة»

## القاهرة - القدس العربي:

تجري الفنانة الشابة ندى موسى حالياً بروفات العرض المسرحي «جميلة» من إنتاج فرقة «مسرح الغد» التابعة له البيت الفني للمسرح، والمقرر إفتتاحه مع بداية العام الجديد. تقول مخرجة العرض مروة رضوان إنه مستوحى من مسرحية «ترويض الشرسة» لوليم شكسبير، ويناقش فكرة العلاقة بين الرجل والمرأة، وكيف أن الرجل يعتبر نفسه المعلم الأول في العلاقات العاطفية، فالعرض يبحث عن نقطة التلاقي بين الرجل والمرأة، وفي إطار كوميدي إستعراضي.

وهو بطولة ندى موسى، وبشاركها البطولة مصطفى عبد السلام، وهند عبد الحليم، وميدو عبد القادر، ومجموعة من شباب الفنانين، وإستعراضات مناضل عنتر، وموسيقى وأشعار أحمد طارق يحيى، كتابة وإخراج مروة رضوان.

## «كارول» و«سبوت لايت» على قائمة أفضل الأفلام المرشحة لجوائز «غولدن غلوب» وفشل للأفلام العربية

## لوس أنجليس - القدس العربي:

تصدر البرنامج التلفزيوني «السيد روبيوت»، الذي ألقاه وأخرجه المصري - الأمريكي سام اسماعيل ترشيحات «غولدن غلوب» للأعمال التلفزيونية، التي أعلنت في فندق «بيفيري هيلز»، حاصدا 3 منها وهي: أفضل مسلسل تلفزيوني درامي، وأفضل ممثل في مسلسل تلفزيوني درامي لبطلة المصري الأمريكي رامي مالك وأفضل ممثل مساعد في مسلسل أو فيلم تلفزيوني لكريستينا سلانر. وهذه أول مرة يُرشح فيها مؤلف برنامج تلفزيوني عربي للجائزة. أما مالك فهو الممثل العربي الثاني، الذي يُرشح لهذه الجائزة التي فاز بها من قبله اللبناني الأمريكي طوني شلوهب عن دوره في مسلسل «بونك».

وسوف ينازل «السيد روبيوت» في فئة أفضل مسلسل تلفزيوني درامي «باركوس» و«واتلاند»، أما مالك فسوف يواجه جون هام (رجال مجانين)، وأغناس مورا (تاركوس)، ويوب أودينيكوك (يفضل أن تتصل بنشأول)، وليف شريفير (ري دونوفان).

أما في الأفلام فقد تصدر «كارول» الترشيحات محققة 5 منها وهي: أفضل فيلم درامي وأفضل مخرج لتود هينز وأفضل ممثلة لبطولته كيت بلانشيت وروني مارا وأفضل موسيقى لكارتر بيرويل. وتلاه «النقص الكبير»

«ذي ريفيرنت»، و«ستيف جوبز» بـ4 ترشيحات لكل منهم، ثم «الفتاة الدنماركية»، و«الحاقدون الثمانية»، و«المرخي» و«غرفة» و«سبات لايت» بـ3 ترشيحات.

ينكر أن الأفلام المذكورة أعلاه، حققت ترشيحات وجوائز بفئات مختلفة في الأسابيع الماضية من جمعيات النقاد، ولكن ما يلفت النظر في ترشيحات «غولدن غلوب» هو تكريم فيلم الخبثاء أرتيو غونزاليس «ذي ريفيرنت»، وفيلم دايفد أو راسل «جوي» الذي لم يظهر في جوائز النقاد. فتلا الفيلمين رُشحا في الفئتين المهمتين وهما أفضل فيلم درامي وأفضل فيلم موسيقي أو كوميدي بال التوالي، فضلا عن حين «ذي ريفيرنت» على ترشيح أفضل مخرج، وأفضل ممثل لبطلة ليوناردو ديكابريو وأفضل موسيقى لأينو ماريوتي وصول «جوي» على ترشيح أفضل ممثلة في فيلم كوميدي لجيفر لورنس.

ورغم تحقيق «سبوت لايت» ترشيحات في فئات مهمة كأفضل فيلم درامي وأفضل مخرج لتوم مكاتي وأفضل سيناريو لتوم مكاتي وجوش سينغر إلا أنه



لقطة من «سبوت لايت»

بطلتيهما ماليا مكارثي وامي شوهر في المنافسة على أفضل ممثلة في فيلم كوميدي أو موسيقي على التوالي ضد لورنس وماغي سميت (سيدة الفان) و ليلي توملين (الجدة).

وفي فئة أفضل ممثلة في فيلم درامي، تنضم السويدية اليسيا فيكاندر (الفتاة الدنماركية) والبرندنسية (سوريش رومان) إلى بلانشيت، مارا ولارسون، فيكاندر حققت أيضا ترشيحا عن دورها في «كس ماكينة» في فئة أفضل ممثلة مساعدا، حيث ستنازل حين فوندا (شباب)، جينيفر جيسون لي (الحاقدون الثمانية)، كيت وينسلويت (ستيف جوبز) وهيدين ميرين (ترومبو).

وفشلت الأفلام العربية التي قدمت لجمعية هوليوود للمصاحفين الأجانب وهي الأرمني «ذيب» والمغربي «الزين اللي فيك»، والسوري «الرابعة» في توقيت اختطاف ترشيحين في أهم فئتين وهما أفضل فيلم درامي وأفضل مخرج.

والفيلم الخامس الذي يختم ترشيحات أفضل فيلم درامي هو «غرفة»، الذي حقق أيضا ترشيحين إضافيين في فئة أفضل ممثلة في فيلم درامي لبطولته بري لارسن وأفضل سيناريو لأيمو دونوهيو.

أما فيلم ريدلي سكوت «المرخي»، الذي أثار الجدل بعد تصنيفه كفيلم كوميدي، فقد تسلسل في فئة أفضل فيلم كوميدي أو موسيقي وفئة أفضل مخرج وأفضل ممثل في فيلم كوميدي لبطلة مات ديمنون. كما اختطف فيلم آدم مكاي «النقص الكبير»، الذي يبدو أكثر دراميا منه كوميديا، ترشيح أفضل فيلم كوميدي أو موسيقي وأفضل مخرج وأفضل سيناريو لمكي وشارلز راندولف وأفضل ممثل في فيلم كوميدي لستيف كوريل وكريستيان بيل.

وانضم الفيلمان الكوميديان «سباتي» و«ترينيك» لفئة أفضل فيلم كوميدي أو موسيقي، فضلا عن ترشيح

فيلم كوميدي عن دوره في «إنفيتلي بولار بيير». كما نجح فيلم جورج ميلر «ماكس الجنون» طريق الغضب»، الذي يبرز في جوائز النقاد الأخيرة، في اختطاف ترشيحين في أهم فئتين وهما أفضل فيلم درامي وأفضل مخرج.

والفيلم الخامس الذي يختم ترشيحات أفضل فيلم درامي هو «غرفة»، الذي حقق أيضا ترشيحين إضافيين في فئة أفضل ممثلة في فيلم درامي لبطولته بري لارسن وأفضل سيناريو لأيمو دونوهيو.

أما فيلم ريدلي سكوت «المرخي»، الذي أثار الجدل بعد تصنيفه كفيلم كوميدي، فقد تسلسل في فئة أفضل فيلم كوميدي أو موسيقي وفئة أفضل مخرج وأفضل ممثل في فيلم كوميدي لبطلة مات ديمنون. كما اختطف فيلم آدم مكاي «النقص الكبير»، الذي يبدو أكثر دراميا منه كوميديا، ترشيح أفضل فيلم كوميدي أو موسيقي وأفضل مخرج وأفضل سيناريو لمكي وشارلز راندولف وأفضل ممثل في فيلم كوميدي لستيف كوريل وكريستيان بيل.

وانضم الفيلمان الكوميديان «سباتي» و«ترينيك» لفئة أفضل فيلم كوميدي أو موسيقي، فضلا عن ترشيح

## ميريام فارس ترقص برشافة تامة غير أبهة بحملها المتقدم



## بيروت - القدس العربي:

تشارك جمهورها وعلقت على الصورة قائلة: «بيدات الأسبوع الجديد، يكامل طاقتي». تجدر الإشارة إلى ما سبق وأعلنته فارس منذ مدة عن اعتزالها الفن مؤقتا بسبب قرب ولادتها، إذ كتبت معلقة: «دقت ساعة العودة إلى بيروت بعد رحلة تسوق متعة أجريتها لطفي القادم، وأرغب الآن بأخذ استراحة من جميع نشاطاتي الفنية والإستمتاع بفترة الأمومة التي تستحقها كل امرأة على وجه الأرض».

## إسراج

### الحمل

القمر الجديد في برج القوس يحمل فرسا جديدة واحتفالا ودعوات جيدة قد تبصر النور، وحاول أن تواجه الأحداث بشجاعة، وتجنب اتخاذ القرارات

### الثور

بانتظار مشاريع جديدة وتغييرات مهنية مهمة، تذكر أنك تستطيع أن تلتقط الفرصة التي تركز عليها

### الجوزاء

أنجز أعمالك قبل أن تتكاسل وتفتقد

حيويتك واندفاعك وحماسك الزائدة، لقاء مع بعض رجال الأعمال يكون ناجحا ويحمل فرصا جديدة إليك

### السرطان

تطمئن إلى حاجاتك الحميمة والشخصية نظرا إلى غياب المعاكسات والأحداث العرقله، وتنجح في بعض الخطوات المهمة وتحقق إنجازا

### الأسد

لا تعرض جهودك للضياع، يجب أن تخرج من أي امتحان منتصرا، الظروف ضاغطة لكنها مهمة

### العذراء

لا تستخف بالأمر، فغالباً ما تتزامن مع أوضاع معقدة تراوح بين

التراجع المعنوي والازواء والأحزان المحيطين بك

### الميزان

مع القمر الجديد في القوس قد تلتقي خيرا ساراً أو مفاجأة تسعدك وفرصا تنهال عليك لتحسين وضعك المالي

### العقرب

فرص عديدة تنهال عليك لتحسين وضعك المالي، لكن بعض المحاذير تدفعك إلى التفكير مليا قبل التنفيذ

### القوس

القمر الجديد في برجك، أي القوس، قد يشكل محطة انتقالية إلى مشروع جديد ودورة فلكية أخرى من حياتك وتحاول توضيح مسار قضية شغلت

المحيطين بك الجدي

القمر الجديد يحمل ذكريات وحنيناً ولقاءات مؤثرة أو يشير إلى استرجاع الماضي ابتداء من اليوم

### الدلو

تكون معرضاً لبعض المواجهات، فتمر ببعض التغييرات في أي مجال مهني تخوضه

### الحوت

تصحح بعض الأخطاء وتتصلح مع بعض الأصدقاء وتشعر بتفاؤل أكبر وقد تتاح لك فرص مهنية أفضل

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

4	9	5	6
9	2	1	7
8	4	7	5
3	6	7	2
2	1	7	5
1	6	7	2
2	1	7	5
1	2	3	4
6	4	5	3
3	4	7	5

## حل اللغز السابق

8	9	6	5	3	2	4	7	1
7	5	3	1	9	4	6	8	2
1	4	2	6	8	7	5	3	9
2	1	9	8	7	6	3	5	4
5	3	7	9	4	1	2	6	8
4	6	8	3	2	5	9	1	7
9	7	1	2	5	3	8	4	6
3	8	4	7	6	9	1	2	5
6	2	5	4	1	8	7	9	3

## مدير مهرجان القاهرة لأفلام الفيديو لـ «القدس العربي»: «الفيديو آرت» هو كل نوع من أنواع التجريب في الصورة

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

انطلقت فعاليات مهرجان القاهرة لأفلام الفيديو في دورته السابعة الأسبوع الماضي، حيث يتيح الفرصة لعرض هذا النوع من الأفلام للمصريين للتعرف على فنون «الفيديو آرت» من خلال تجارب مختلفة حول العالم، ولتكوين شبكة دولية من منتجي الصور المتحركة ومجهوهم بغرض مشاهدة الإنتاج الفني من مختلف أنحاء العالم ومناقشته بشكل جماعي، ويركز مهرجان القاهرة لأفلام الفيديو على أحدث التجارب العالمية في مجال الصور المتحركة.

وقد بدأ العرض السنوي لفن الفيديو والأفلام التجريبية في عام 2005، بهدف تقديم التجارب الفنية عبر وسيط لا يزال يلعب دوراً هامشياً على الرغم من كونه شكلاً فنياً معترفاً به في الساحة الفنية المعاصرة. خرج المهرجان إلى النور من خلال العديد من معارض الفيديو وبرامج عروض الأفلام التي تقام في أماكن مختلفة في مدينة القاهرة على مدى أسبوعين، ويتضمن برنامج المهرجان هذا العام أعمالاً لـ 116 فناناً بصرياً وصانع أفلام من 39 دولة، المهرجان تنظمه سنوبيا «مدار للفنون» وهي نطاق تفاعل وتجريب وحوار يخدم ممارسات الفنون المعاصرة، وتسعى إلى المساهمة في تحفيز الوسائل المختلفة للتواصل، تطوير الخبرات، والدعم المادي لممارسة الفن على المستوى المحلي والدولي، وتهدف بالأساس إلى دفع الإهتمام بالفنانين الشباب وتزويدهم بغرض التشبيك والتطوير من خلال تشجيع نشاطهم، وأيضاً التبادل الثقافي بينهم دولياً، فضلاً عن خلق مساحة للحوار بين النقاد الشباب من خلال إنتاج نشرات والأبحاث النقدية وتوفير البيانات والمعلومات للمشاهد التنظيمية. وتقيم «مدار» العديد من الأحداث الفنية، وبدأت بالمهرجان الدولي للفيديو في القاهرة، ومشروع معمل مصر للفنون التفاعلية.

محمّد علام مدير مؤسسة مدار وأحد المؤسسين للمهرجان أوضح لـ «القدس العربي» أن فن «الفيديو آرت» يمكن تقسيمه إلى قسمين، هما الفيديو (تقني أو وسيط الصورة المتحركة) والآرت وهو الفن البصري.



من الأفلام المشاركة في «الفيديو آرت»

من العادي أن ترى عمل فيديو في معرض فني، ومع انتشار وتوفر التكنولوجيا للصورة والصوت بشكل عام أصبح الفيديو آرت من الوسائل المتاحة للفنان ليُعبر مثل التصوير والنحت. كذلك مع اتاحة «الفيديو آرت» والإعتراف به كاستلوب فني أصبح من الممكن للفنانين التركيز على الصورة والمحتوى ولا داعي للاعتماد على حدثاته للافتانح.

وأضاف أنه يوجد الكثير من الفنانين الحاصلين على جوائز عالمية يعملون بـ«الفيديو آرت» في مصر، مثل وائل شوقي وهالة القوسي وشريف العظمة وحسن خان وإلى جانبهم يوجد جيل صاعد من الفنانين الشباب يعملون به، إلى جانب التشكيليين صانعي السينما المستقلة في مصر بعضهم يعمل على أقسام تجريبية تعرض بمعارض فنون بصرية وبعضهم تعرض أفلامهم في مهرجان الفيديو هذا العام، منهم أحمد غنيمي ومارك لطفي.

وأعرب علام عن أسفه لعدم اتاحة أماكن مفتوحة مخصصة طوال العام لمشاهدة هذا الفن إلا في أماكن محدودة مثل «غاليري الشاؤون هاوس» حيث يمتلكه الغاليري ارشيفات للفنانين الذين عرضوا أعمالهم هناك ويمكن الإطلاع عليها، وأشار إلى أن «مدار» تبني حالياً أرشيفاً فيه آلاف الأفلام وستتاح قريباً للجمهور، بالإضافة إلى أن معهد «غوته» و«روفر» في الإسكندرية لديها مواقع على الإنترنت فيها أفلام قصيرة و«فيديو آرت».

أيضاً في الفترة الأخيرة أتاحت بعض المراكز الفنية والثقافية مثل «مدار» و«تاوان هاوس»

و«مركز الصورة المعاصرة» و«سيماتيك» و«زاوية» و«درب 1718» وجيبس غاليري وملحق غروب النيل وصالون الشباب والمعاهد التابعة لدول أجنبية، مثل المعهد الفرنسي ومعهد غوته وغاليري المرشبية فرصة لمشاهدة فن «الفيديو آرت».

وعن فكرة إقامة مهرجان أفلام «الفيديو آرت» أكد محمد علام أن مركز «مدار» للفنون بدأ كرابطة فنانين كان بعضهم مهتماً بإنتاج أعمال فيديو وفي هذا الوقت كانت الأماكن الممكن العرض فيها محدودة، وكان الإنترنت ليس متاحاً بشكل كبير. فقررتنا إنشاء مهرجان لعرض هذه الأعمال وأيضاً لنشاهد أعمالاً أخرى لفنانين مصريين يمارسون هذا الوسيط، وأقيمت أول دورة للمهرجان عرضت فيه أفلام مصرية فقط وادركنا أنه توجد فرصة لتوسيع أفق المهرجان وعرض أعمال لفنانين من جميع أنحاء العالم لتعطي الفرصة للفنانين والجمهور أن يبري أفلاماً متنوعة فتحول إلى مهرجان دولي.

وعن تطور المهرجان في آخر 10 سنوات حتى بلوغه الدورة السابعة أوضح علام أن المهرجان يكبر مع كل دورة له مع تطور «مدار» كؤسسة، في البداية كنا نعرض المهرجان في مكان واحد (مثل مسرح غوته ومركز الصورة المعاصرة) وعندما أصبحت لدينا صالة عرض قمنا باستضافة كل فاعليات المهرجان في «مدار» في الدورة الخامسة في 2013، في الدورة الماضية قررنا توسيع المهرجان في أكثر من مكان فعرضنا بعض الأعمال في «مركز الجزيرة للفنون» وفي «سينما زاوية» لتعاون مع مؤسسات أخرى ونعطي الجمهور فرصاً أكثر لمشاهدة الأفلام، بين كل دورة ودورة للمهرجان نركز على عرض برامج مخفزة منه في القاهرة ومدن أخرى.

## فضائيات وأرضيات

### الكتاتني والمدرسة الأمريكية في إذلال الخصوم

سليم عزوز \*

في «التقارير» في قناة «الجزيرة»، من أدوات تميزها، ولا أعرف إن كانت كذلك منذ مرحلة «النشأة والتكوين»، ولكن لم تكن من أولوياتي في المشاهدة، أم أن سنوها المميز في العامين الأخيرين فقط؟

ومهما يكن، فإن ما يميز هذه التقارير، فضلاً عن جمال العبارة، ودقته، والإلمام الموجز بالقضية موضوع التقرير، فإس التميز أيضاً في الأصوات التي تنقلها هذه التقارير، وتعطيها نكهة خاصة، وهي تدنو من آذان المشاهدين، حتى يخال لهم أن ما يقرأ هو شعر وليس تقرير تلفزيوني، ورغم أن الأسماء توضع على الشاشة وترفع في جزء من الثانية، فإنهم صاروا معروفين للمشاهد العادي، فهذا «محمد الكبير الكتني»، بصوته الاتي من زمن عافية الأصوات وقوتها، ويذكر كل من السر إن أمثالنا، براديو هيئة الإذاعة البريطانية، وهذا «ماجد عبد الهادي»، و«وليد العطار»، وهذا «فاطمة الزكي» التي تصفح، وتدمي، وتقتل، بصوت موسيقي وكأنها تعزف لحناً، ولهذا صارت نجمة في مصر، يناصبها إعدام الانقلاب العدا، كما كان إعدام مبارك يناصب «فيصل القاسم العدا» وقبل أن يتشغل عن بيمة الخاص، وبالمشهد السوري.

في بعض المواقف المؤلمة يعجز المرء عن القدرة على التعبير، لكن تقرير «الجزيرة» وهو تقرير معلوماتي بالأساس، يحيط بالموقف من كل جوانبه، ويعبر عنه دون أن يفقد الموضوعية، ودون أن تكون هذه الموضوعية جلاً دون التعبير عما في صدور المشاهدين، وهذه هي الوجهة، التي توصف بالفرغ، وتمثل في الوقت ذاته، «السبل الممتنع».

في الأسبوع الماضي، أراء الحكم العسكري في مصر، إن يقدم رسالة للقوى الراضية له، ولن يفكر في رفضه، مفادها أنه يمكن أن يحطم أكبر الرؤوس، وأن يذل الجميع، فكانت الصور التي تدرست من المحكمة لبعض قيادات جماعات الإخوان، وهم وإن أكدوا وبإسماحتهم وحرصهم على استخدام شارة رابعة، يؤكدون على مدى اللبثات التي يتمتعون به، فإنهم كانوا في حالة مزرية، وبدا الدكتور سعد الكتاتني أول رئيس لبرلمان مصري منتخب بنزاهة ووفق المعايير الدولية، وقد فقد الكثير من وزنه، وديت فيه الشيوخة وهو القادم من سجن العقرب سيئ السمعة.

### جرائم السجون

كثيرة هي التقارير التي تحدثت عن الجرائم التي تحدث في السجون، وكثيرة هي تلك الأخبار التي تأتي من هناك تفيد أن الحاصل فيها من تعذيب وتشكيل يفوق ما جرى في عهد الحكم العسكري الأول في عهد عبدالناصر، والتي كان حريصاً على الشكل، فشاهدنا صور سيد قطب في محاكمته وهو يكامل مذبذماً، كما أن هذه السجون سببة السمعة هي التي وفرت له أن يكتب كتابه دائع الصيت «في ظلال القرن الكريم»، وغيره، وفرت هذه السجون، مع الإجراء الذي جرى فيها، للمرشد القم لجماعة الإخوان المسلمين أن يكتب كتابه «دعاة لا قضاة»، وكان من المستقر عليه في حكم مبارك، أن التعذيب يكون سابقاً للمحاكمة، لذا فإن انتقال من تجرى محاكمته للسجن في مرحلة ما بعد الإذاعة فإنه الانتقال لرحلة يتوقف فيها التعذيب، إلا في حالات قليلة.

ومع تعدد التقارير التي تتحدث عما يجري في سجون عبدالفتاح السيسي، وفي صمت دولي يعني الرضا، فإن صورة الدكتور سعد الكتاتني كانت تعبيراً من لحم ودم عن حجم المهانة التي يعيشها أكثر من 60 ألف معتقل في سجون الانقلاب، يوجد بينهم أطفال وفتيات.

الصور سربت عدداً، بهدف كسر رافضي الانقلاب، وما قال تقرير «الجزيرة»، «تعدّد الانقلاب كسر شسوة خصومه»، وهذا هو الهدف من بنها أساساً، وهي تأتي في سياق بدأ منذ اليوم الأول للانقلاب، عندما كانت قوات الأمن تصطحب معها الكاميرات، وهي تلقي القبض على قيادات الجماعة، كما حدث عند اقتحام منزل «خيرت الشاطر»، وزوجته بملابس النوم، وكما حدث عند بث التلفزيون المصري صور المرشد العام بعد القبض عليه.

### السيسي والتعليم الأمريكي

في مرحلة سابقة وعندما علمنا أن عبدالفتاح السيسي حصل على دراسات عليا أو نحو ذلك من الولايات المتحدة الأمريكية، كانت الدهشة تستولي علينا، فالرجل لا يبدو أنه قرأ كتاباً في حياته، أو كتب سطرأ، أو فهم قضية، لكن هذه الدهشة زالت عندما شاهدنا المدافع عن الانقلاب الدكتور «نبيل ميخائيل»، الذي يقدم تلفزيونياً على أنه أستاذ للعلوم السياسية في جامعة «واشنطن» و«فيش من يشاهده لهذا المستوى الضحل، ولهذا الغيوبة التي عليها وهو يدافع عن الانقلاب، فيستقر في وجدانك أن «جورج واشنطن»، هي فرع لعهد «عبد باشا» في مصر، وعندما تفكر أن السيسي حصل على شهادة علمية من هناك، فيستقر في الوجدان بأنه ربما لا تكون المواصفات العلمية المقررة شرطاً لأناس بعينهم لاسيما القادمين من العالم العربي، لا تتسنى أن «توفيق عكاشة» يقول إنه حصل على الدكتوراه من إحدى الجامعات الأمريكية!

من الواضح أن السيسي في دراسته قد استلهم مقررات المدرسة الأمريكية في التشكيل بالخصوم، وقد أثبت الأمريكان جدارة عندما قدموا الرئيس العراقي «صدام حسين»، في وضع مزر عبر الشاشات، في حديث الحفرة الشهير، قبل أن تعلم أنه كان مخدراً عندما قدموه للرأي العام، وكانوا لا يتورعون عن بث صور التقطت له في السجن، مثل صورته الشهيرة وهو يغسل ملابسه، إمعاناً في الإذلال، وهو ما سعوا للاستمرار فيه في محاكمته، حيث تحول القاضي إلى جلال، لكن بشجاعته أفضل مخططهم، ثم كان الفصل الرابع عندما تحول إلى أسطورة، وهو يواجه الإعدام ببساطة، رفعت لصف الزعماء التاريخيين، فقد كان في السلطة رئيساً كما أن مبارك رئيس أيضاً، فصار بالإعدام زعيماً، يُذكر اسمه عندما تذكر أسماء كعمر المختار.

ولا ننس الصور التي تم بثها للعراقيين يعذبون على أيدي الجندسة الأمريكية «ياها»، فإذا كانت هذه الصور قد ملئت فضيحة لإدارة الرئيس بوش، فإن الهدف من نشرها كان لإذلال هؤلاء ولتكون درسا لن يفكر في أن العين يمكن أن تلعو على الحاجب.

ولا ننسى أن الانقلاب في مصر، كان فعلاً أمريكياً، وكل من ظهر في الصورة ليسوا أكثر من عرائس متحركة على المسرح الغربي، الذي أزرع زوايه إن يختر المصرون العراق حاضراً في المشهد الانقلابي في مصر، ومن هنا يمكننا الوقوف على ما تعلمه «عبدالفتاح السيسي» في رحلته العلمية هناك!

تقرير «الجزيرة» قدم للمشاهد في البداية صورة الدكتور «سعد الكتاتني» وهو في كامل عافيته قبل عام ونصف العام من الانقلاب، عندما تم انتخابه رئيساً لبرلمان الثورة، وقد كانت تلك مصر سعيدة باختيارها برلماناً حراً لأول مرة في تاريخها. وكانت الصورة الثانية للرجل بملابس الإعدام وهو شاحب الوجه، فاقد لنصف وزنه، في حالة أرقق الوجدان الإنساني.

### الكتاتني ممثل الرؤية الإصلاحية

«الكتاتني» لم يهبط على الحياة السياسية بفعل الثورة، فقد كان زعيماً للكتلة الإخوانية في برلمان 2005، وكان طبيعياً أن يتم إسقاطه في الانتخابات التالية بقوة السلاح، وهو ومع ذلك أثر السلامة ولم يرد على السلاح بسلاح، ولم يعرف عنه أنه دعا إلى العنف أو مارسه، بل لم يكن في إدارته للمخضب الجديد، بمسئولي الثورة، إنما كان دائماً يمثل الرؤية الإصلاحية لا الثورة، هو ما كان سبباً في هجمي عليه في مقالات عدة، إن شئت فقل أنه من الحماض في الإخوان المسلمين، لكن النظام الانقلابي في مصر، ولأنه نتاج إرادة خارجية، فقد جاء متصوراً أنه قادر على استئصال الجماعة، وليمكن بعد ذلك من القضاء المبرم على الإسلام السياسي بكل تنويعاته، وهو الخاف نفسه الذي وقع فيه عبد الناصر، وكان الفشل حليفه، لأن التعذيب الذي يشك في نفوس، لكنه يتسلل جذوة الغضب عند من يسمع به، والجماعات الههادية التي يتسار في مصر في فترة السبعينات خرجت من بين أوراق الكتب التي تحدثت عن تعذيب الإخوان في السجون.

لم تقل صورة صدام حسين، وهو يغسل ملابسه في السجن من هيئته، تماماً كما لم تقل صورة الكتاتني منه، وإن كانت انتقلت به إلى حالة المرشد الثاني للجماعة، المستشار حسن الضبيبي، الذي قيل فيه: «لقد تولى منصب المرشد ولا اتفاق عليه ودخل السجن ولا خلاف عليه».

لا بأس، فما هو أصعب قران يمكن أن يتخذه حكم العسكر في مصر من المعتقلين؟ أن يقتلهم جميعاً! ليفعل فالرفوضون للانقلاب ليسوا هم الـ (60) ألف معتقل في سجونهم.

إن المدرسة الأمريكية في كسر الخصوم فشلت، وهذا يقبلها الفشلة في مصر.

### أرض - جو

- يا فرحة ما تمت: فقد كنت أستعد لمشاهدة جلسات الأتس والفرقة عبر التلفزيون ينقل جلسات برلمان الانقلاب على الهواء، لكن تقدر نمتحاً من باب إن الله أمر بالستر، من المؤكد أنها ستكون جلسات متعة!

تم زف بشرى عظيمة للبشرية بإعلان إن إرسال التلفزيون المصري الرسمي مغللاً في القنسة الأولى والثانية وراديو مصر قد وصل في أمان الله إلى جلاب وشلاتين، ألم يكن وصل إلى الأن؟ أم أنهم يكيدون البشيري، وفق نظرية «كيد الضارون»؟!

\* صحافي من مصر  
gml.com@azouz1966

## مادونا تقدم عرضاً مفاجئاً في موقع هجمات باريس

باريس - د ب أ: قدمت المغنية مادونا عرضاً أرتجالياً ليلة الأربعاء، في الموقع التذكاري الرئيسي لضحايا الهجمات الإرهابية التي وقعت في باريس في 13 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وقد غنت مادونا (57 عاماً) ثلاث أغان في ميدان الجمهورية، بعدما أحييت حفلة في العاصمة الفرنسية.

وغنت، وكان بصحبتها لاعب غيتار وأحد أبنائها، أغنية جوست تاوان وأغنية إيمجن للمغني جون لينون وأغنية براير.

وقالت «أردنا أن نعني بضعة أغان حول السلام لنشر الحب والفرح، ولنعبر عن تقديرنا لمن لقوا حتفهم منذ ما يقرب من أربعة أسابيع».

وكانت مادونا قد كتبت على صفحتها على موقع «تويتر»، التواصل الاجتماعي قبل حفلها في باريس «سوف أغني بضع أغاني في ميدان الجمهورية. قابطوني هناك».



## أمسية فنية عربية في مهرجان الروك الهولندي بمشاركة لبنانية وفلسطينية وعراقية



### بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

استضافت مدينة أوتربريخت الهولندية، التي سبق وأعلنت «عاصمة الثقافة الأوروبية» لعام 2015، الدورة التاسعة لمهرجان «Le Guess Who؟» لموسيقى الروك العالمية. والملفت للنظر أن هذا المهرجان قد تضمن للمرة الأولى «ليلة أرتجالات شرقية»، شارك فيها ثلاثة فنانين من البلدان العربية ولا سيما من فلسطين ولبنان وسوريا وهم: الفنان الفلسطيني ضرار كلش، الذي عزف على آلة العود، والموسيقي اللبناني إيلي معلوف عازفاً على آلة البرق، والفنانة العراقية سحر طه في غناء وعزف على العود.

واستهلقت ليلة الإرتجالات الشرقية مع الموسيقي إيلي معلوف الذي افتتح الأمسية مقدماً بعض الأعمال الموسيقية التي هي من تأليفه وأخرى من مقاطع لأغنيات معروفة، بدءاً بعزوفة «ستوند» والتي هي حوار بين مقام الرست ومقام النهاوند، وعزوفة بعنوان «Dance For M.A.K» والتي أهداها إلى أمير البرق محمد عبد الكريم.

وفي ابتكار جديد من نوعه على آلة البرق، قدّم معلوف قطعة «يوسا نوندا»، التي جمعت بين نغمة النهاوند والمهرمونيا على إيقاع «اليوسا نونفا» البرازيلي وهو أمر غير مألوف على آلة البرق، فضلاً عن تقديمه مجموعة نسج فيها إحياءات من رقصات كردية.

وكانت لافتة للغاية الموسيقي الخاصة بأغنيته السيدة فيروز «بعدك على بالي» و«هلا لا ليا» من الحان الأخرين

## «تيتي».. فيلم هندي يحظى بطقوس الموت وأطعم الإستحواذ في مهرجان مراكش

مراكش (المغرب) - من محمد الطاهري: عرض في مدينة مراكش المغربية، الفيلم الهندي «تيتي»، الذي يسلط الضوء على طقوس الاحتفاء «بالموت، وأطعم بعض الورثة في الاستحواذ على أراضي الميت، في القرية الهندية، بمساعدة من الموظفين الفاسدين. ويأتي عرض هذا الفيلم الروائي وهو للمخرج الهندي الشاب، رام بردي، في إطار فعاليات المهرجان الدولي للفيلم، المقام حالياً في مدينة مراكش، حيث يشارك في المسابقة الرسمية للمهرجان والتي تضم 15 فيلماً.

ويحكي الفيلم الذي تم إخراجة، هذا العام، قصة عائلة «سانتوري كودا» التي تعيش في قرية نائية جنوبي الهند، حيث يتوفى كبير العائلة سانتوري، بعدما تجاوز عمره مئة عام، وترك ابنه الشيخ «كادابا»، الذي يعيش هامثاً حافي القدمين رث الثياب أشعث، في الغاية المحيطة بالقرية.

يمضي «كادابا» يومه في شرب الخمر الردي، وتدخين السجائر، ويلعب أطفال القرية، رغم أنه في ملكه توجد أراض شاسعة ورثها عن أبيه، يقوم برعايته ابنه الوحيد «تامانا»، وابن الأخير الشاب «أبيهي» الذي يسلي نفسه بالتجول بدراجته النارية، واحتساء الخمر، ولعب القمار مع مجموعة من شباب القرية، يسعى للإيقاع بالقناة الجميلة «كوفري»، أبنه أحد الرعاة الرحل، غير بعيد عن المكان.

تسود وقائع الفيلم التي 11 يوماً، حدها عراف القرية كودا للاحتفال بمراسيم الجناسزة التقليدية «تيتي»، وأخبره بأن لا يقل عدد المدعوين فيه عن 500 شخص من جميع القرى المجاورة، وأن يكون حفلاً يليق بمقام رجل كان معروفاً في المنطقة، وتجاوز القرن من الزمن.

مدفوعاً بحاجته إلى المال والثراء، ومستغلاً وضع والده الذي لم يعد يعنيه شيء في الحياة، يسعى الإبن «تامانا» إلى تملك وبيع الأرض التي في ملك أبيه، وحتى يحقق مراده اهتدى «تامانا» إلى حيلة، بمساعدة موظف، لقاء رشوة كبيرة، حيث تقضي الحيلة بأن يغادر «كادابا» القرية، حتى يتمكن من استخراج شهادة وفاة له، وبالتالي ذؤول وراثته الأرض إلى الابن.

وبالغفل، استغل الإبن أمانة والده في أن يطوف البلاد، وأعطاه مالا كثيراً اقترضه، بعدما أخذ منه وعدا بعدم الرجوع قبل «أشهر»، وهي المدة الكافية لأن ينهي فيها إجراءات تملك وبيع الأرض.

استغل الشيخ العجوز حافلة للنقل، وغادر القرية، لكنه لم يلبث طويلاً حتى نزل منها، لئلا يشرأ الخمر، فأكلت الحافلة الرحلة، وبقى هو غير بعيد عن القرية، فاقام مع الرعاة الرحل على الأطراف، فيما الإبن «تامانا» يسابق الزمن من أجل إنهاء إجراءات بيع الأرض لأحد ملاك الأراضي.

اضطر «تامانا» إلى الاستدانة من أجل إقامة حفل «تيتي» لجده، ولدفع الرشوة للموظف، فكلف ابنه «أبيهي» بشرء خرفان لوليمة «تيتي»، لكن الأخير أنفق مال أبيه في القمار واحتساء الخمر، ما اضطره هو وأصدقائه إلى سرقة خرفان من الرعاة الجوارين للقرية، الذين انشغلوا بالسهر وشرب الخمر، بدعوة من «كادابا»، الذي أقام معهم، في الصباح الذي صادف يوم «تيتي»، استغفوا الرعاة على خير سرقتهم، فقرروا الرحيل، بعدما أهداهم «كادابا» كل المال الذي معه.

صدفة يمر الرعاة خلال رحلتهم بمكان الاحتفال بـ«تيتي»، فتلمح سيدة من نساء القرية «كادابا»، وتخبر الرجال في المكان الذين اتوا به لإمام حفل «تيتي» لأبيه، كما تقول بذلك التقاليد، أمام ذهول ابنه، الذي رأى أن كل ما قام به من أجل حيازة الأرض، ضيعة من بين يديه، خصوصاً وأن حضور الأب صادف وجود الشخص الذي يريد الشراء. هنا نستشاط الإبن غصبا على والده، وانتهه بالسرقة، ونكت العهد الذي بينهما، وطلابه بإرعاج ماله أثناء «أعطاه» قبل السفر، لكن الأب أخبره بأنه لم يعد معه أي مال. في هذه الأثناء، يقوم «أبيهي» ابن «تامانا»، بإعواء الفتاة الجميلة والإيقاع بها، بالزامن مع الاحتفال بـ«تيتي»، فيما يغادر والده الحفل وحيداً وهو يبدي، بعدما ضاع ماله، وضاع أملة في بيع الأرض التي قدر ثمنها بالملايين.

ويستمر المهرجان الدولي للفيلم الذي بدأ الجمعة الماضي، حتى اليوم السبت، ويتنافس على جوائز المهرجان في المسابقة الرسمية بما فيها الجائزة الكبرى 15 فيلماً دولياً.

ويترأس المخرج الأمريكي، فرانسيس فورد كوپولا، المنتمي للجيل من السينما ثنائية الموعين بتقانة «الديجيتال» لجنة تحكيم الدورة 15 للمهرجان الدولي للفيلم. وتكرم هذه الدورة من المهرجان، السينما الكندية، ويحضرها 25 من الممثلين والمخرجين والمنتجين الكنديين.

## وكالة الطاقة الدولية تتوقع تفاقم مشكلة زيادة العرض مع تباطؤ الطلب العالمي النفط في أدنى سعر منذ 7 سنوات بسبب تخمة العروض

■ لندن-رويترز: هوت أسعار النفط الخام أمس الجمعة لمستوى قياسي منخفض جديد في سبع سنوات، مع تحذير وكالة الطاقة الدولية من فائض الإمدادات العالمية قد يزيد العام المقبل. وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت عن 39 دولارا للبرميل للمرة الأولى منذ ديسمبر/كانون الأول 2001، بعد أن حذرت الوكالة التي تقدم المشورة بشأن الطاقة للدول المتقدمة من أن نمو الطلب بدأ يتباطأ.

وفي الساعة 1334 بتوقيت غرينتش تراجعت العقود الآجلة لخام برنت 50 سنتا إلى 39.23 دولار للبرميل، متعافية قليلا من أدنى مستوى في الجلسة 38.90 دولار.

وسجلت عقود الخام الأمريكي 36.41 دولار للبرميل بانخفاض 35 سنتا، بعدما لامست أدنى مستوى منذ فبراير/شباط 2009 البالغ 36.12 دولار.

وقال إيتشارد جورى، مدير جيه.بي.سي إنرجي أسيا، الاستشارية في سيكونج الربيع المقبل صعبا على نحو خاص مع انتقالنا من ربيع سنة ذي طلب مرتفع على ربيع ذي طلب منخفض..

وتساءل «هل يمكنك استيعاب 20 دولارا للبرميل؟ لا، لا يمكنك ذلك، لكنه أسوأ من أن الصعب أن تنحدر الأسعار إلى ذلك المستوى.

وقال جورى إنه يتوقع أن نستعيد السوق توازنا بشكل بطيء قرب نهاية العام المقبل مع استمرار ارتفاع الإنتاج رغم تدني الأسعار.

وقالت محافظة البنك المركزي الروسي، الفيرا نابويلينا، أمس أن البنك وضع «سيناريو خطاطر» تحسبا لبقاء سعر النفط قرب 35 دولارا للبرميل على مدار السنوات الثلاث المقبلة.

■ اسطنبول - رويترز: هبطت الليرة التركية إلى أدنى مستوى لها في شهرين أمس الجمعة مواصلة الخسائر، بعد أن أثار برنامج الحكومة الاقتصادي الجديد مخاوف بشأن الانضباط المالي والالتزام بالإصلاح الهيكلي. ولأمت الليرة لفترة وجيزة مستوى 2.9650 ليرة للدولار، وهو أدنى مستوى للعملة التركية منذ السادس من أكتوبر/تشرين الأول.

وشكف رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو الخميس عن خطة اقتصادية تنمائية أكثر من السياسات الشعبية التي يقودها الاستهلاك، والتي يفضيها مؤسس حزب العدالة والتنمية الرئيس طيب إردوغان.

من جهة ثانية أظهرت بيانات رسمية اليوم الأول من الاقتصاد التركي في الربع الثالث من العام بنسبة أربعة في المئة على أساس سنوي، متجاوزا التوقعات، مما سيحبط دفعة للحكومة بعد توقعات بتباطؤ النمو في النصف الثاني.

وقال محمد شبيشك، نائب رئيس الوزراء المسؤول عن الملف الاقتصادي، إن النمو مدفوع بشكل القطاع الخاص، وتوقع أن يكون «أفضل بكثير» في العام القادم في ظل تنفيذ إصلاحات.

كان المتوقع في استطلاع أجرته رويترز أن يبلغ النمو 2.8 في المئة، وكانت نسبة النمو في الربع الثاني 3.8 في المئة.

وفاز حزب العدالة والتنمية الحاكم، الذي أسسه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بالانتخابات البرلمانية التي أجريت في أول نوفمبر/تشرين الثاني ليعود إلى الحكم منفردا، بعد النتيجة غير الحاسمة للانتخابات يونيو/حزيران وهو ما حد من ضبابية المشهد السياسي.

## هبوط الليرة التركية لأدنى مستوى في شهرين

■ نيويورك - رويترز: هبط الدولار أمس الجمعة أمام العملات الرئيسية، وسط موجة بيع بسبب مخاوف من تقلبات السوق وهبوط أسعار السلع الأولية، فيما أيدى بتفلاسه على بيانات مبيعات التجزئة القوية وبيد أثرها.

وارتفع الدولار في العملات الصعبة أمام العملات الكبرى، وتلقى دعما محدودا من بيانات مبيعات التجزئة الأمريكية، التي أظهرت ارتفاع إنفاق المستهلكين بقوة. غير أنه تراجع بعد ذلك قبيل، حيث سدى أن البيانات لا تدعم المزيد من التيسير في السياسة النقدية من قبل مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) كما أيدى من زيادة أسعار الفائدة في ديسمبر/كانون الأول المتوقعة بشكل كبير.

وقال غورد إيسترن، كبير محللي السوق في «كومنولث فورين إكسچينج»، في إشارة إلى إن تقلبات الأسواق العالمية، وتراجع أسعار السلع الأولية، واستمرار انخفاض قيمة اليوان الصيني، أمور عززت المخاوف من حدوث تباطؤ عالمي، وهبط الدولار 0.5 في المئة أمام الين الياباني إلى 121.01 ين للدولار، كما هبطت العملة الأمريكية 0.7 أمام الفرنك السويسري إلى 0.9805 فرنك للدولار، وارتفع اليورو 0.7 في المئة أمام الدولار إلى 1.1016 دولار.

وقالت وكالة الطاقة الدولية أمس الجمعة ان أسواق النفط العالمية ستخلع تعاني من تخمة العروض حتى نهاية 2016 على الأقل، في ظل تباطؤ نمو الطلب، وزيادة إنتاج «أوبك» مما سيضع أسعار النفط تحت ضغط إضافي.

وقالت الوكالة، التي تقدم المشورة إلى الدول المتقدمة بشأن سياسات الطاقة، ان تخمة العروض النفطية العالمي ستتفاقم في غضون الأشهر المقبلة بسبب الإمدادات الإضافية من إيران - عند رفع العقوبات الغربية المفروضة عليها - التي ستدفع بمزيد من النفط في المخزون.

لكنها أضافت أن وتيرة التخزين ستتباطأ في العام المقبل وأن من المستبعد أن تنفذ طاقة التخزين العالمية.

وقالت الوكالة في تقريرها الشهري «أسواق النفط العالمية ستظل متخمة بعروض حتى أواخر 2016 على الأقل... لكن إيقاع زيادة المخزون العالمي سيتراجع إلى النصف تقريبا في العام المقبل..»

وقالت بنوك مثل «غولدمان ساكس» إن أسعار النفط قد تهبط إلى ما يصل إلى 20 دولارا للبرميل مع بدء السعة التخزينية في العالم لتخزين النفط الفائض عن الحاجة.

وقالت الوكالة «مع دخول النفط الإيراني الإضافي إلى السوق من المتوقع تضخم المخزونات بمقدار 300 مليون برميل. المخاوف من الوصول إلى حدود السعة التخزينية تبدو مبالغيا فيها.»

وأضاف «الكثير من النفط الفائض سنستوعبه إضافات جديدة للسعة التخزينية تصل إلى 230 مليون برميل، في حين أن أماكن التخزين الأمريكية ممتلئة بنسبة 70 في المئة فقط... مع استمرار نمو

■ موسكو - رويترز: قالت محافظة البنك المركزي الروسي، الفيرا نابويلينا، أن البنك وضع «سيناريو خطاطر» تحسبا لبقاء سعر النفط قرب 35 دولارا للبرميل على مدى السنوات الثلاث المقبلة، وهي نتيجة تستمر كثيرا بفرض روسيا لتحقيق تعاف اقتصادي قوي.

جاءت تصريحات نابويلينا بعد أن أبقى البنك المركزي سعر الإقراض الأساسي دون تغيير عند 11 في المئة، ممردا بذلك فترة تجميد دورة التيسير النقدي بسبب تنامي مخاطر التضخم.

وتعرض البنك المركزي لضغوط لتيسير سياسته النقدية من أجل كبح تباطؤ الاقتصاد، غير أن معدل التضخم تراجع ببطء أكثر مما كان متوقعا في البداية، ومازال الروبل معرضا لضغوط بسبب تجدد هبوط أسعار النفط.

وبدا الاقتصاد الروسي يتلمس أثر العقوبات التي يفرضها الغرب على موسكو بسبب الأزمة الأوكرانية، وخفض أسعار السلع الأولية التي تمثل الجزء الأكبر من صادرات البلاد.

■ مونسكو - رويترز: قالت محافظة البنك المركزي الروسي، الفيرا نابويلينا، أن البنك وضع «سيناريو خطاطر» تحسبا لبقاء سعر النفط قرب 35 دولارا للبرميل على مدى السنوات الثلاث المقبلة، وهي نتيجة تستمر كثيرا بفرض روسيا لتحقيق تعاف اقتصادي قوي.

جاءت تصريحات نابويلينا بعد أن أبقى البنك المركزي سعر الإقراض الأساسي دون تغيير عند 11 في المئة، ممردا بذلك فترة تجميد دورة التيسير النقدي بسبب تنامي مخاطر التضخم.

وتعرض البنك المركزي لضغوط لتيسير سياسته النقدية من أجل كبح تباطؤ الاقتصاد، غير أن معدل التضخم تراجع ببطء أكثر مما كان متوقعا في البداية، ومازال الروبل معرضا لضغوط بسبب تجدد هبوط أسعار النفط.

وبدا الاقتصاد الروسي يتلمس أثر العقوبات التي يفرضها الغرب على موسكو بسبب الأزمة الأوكرانية، وخفض أسعار السلع الأولية التي تمثل الجزء الأكبر من صادرات البلاد.

■ مونسكو - رويترز: قالت محافظة البنك المركزي الروسي، الفيرا نابويلينا، أن البنك وضع «سيناريو خطاطر» تحسبا لبقاء سعر النفط قرب 35 دولارا للبرميل على مدى السنوات الثلاث المقبلة، وهي نتيجة تستمر كثيرا بفرض روسيا لتحقيق تعاف اقتصادي قوي.

جاءت تصريحات نابويلينا بعد أن أبقى البنك المركزي سعر الإقراض الأساسي دون تغيير عند 11 في المئة، ممردا بذلك فترة تجميد دورة التيسير النقدي بسبب تنامي مخاطر التضخم.

وتعرض البنك المركزي لضغوط لتيسير سياسته النقدية من أجل كبح تباطؤ الاقتصاد، غير أن معدل التضخم تراجع ببطء أكثر مما كان متوقعا في البداية، ومازال الروبل معرضا لضغوط بسبب تجدد هبوط أسعار النفط.

وبدا الاقتصاد الروسي يتلمس أثر العقوبات التي يفرضها الغرب على موسكو بسبب الأزمة الأوكرانية، وخفض أسعار السلع الأولية التي تمثل الجزء الأكبر من صادرات البلاد.

## صندوق «أوبك» للتنمية الدولية يعتمد 254 مليون دولار لدعم مشروعات في 26 بلدا

■ فيينا - الأناضول: صادق مجلس محافظي صندوق «أوبك» للتنمية الدولية «أوفيد» على تمويلات بمبلغ 254 مليون دولار أمريكي، لتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة، في أكثر من 26 بلدا.

ووفق بيان للصندوق صدر أمس الجمعة، فإن التمويلات الإنمائية تهدف إلى دعم 10 مشروعات للطاقة العام، في كل من مصر والنيجر والسنغال وأوغندا وساحل العاج وليبيريا ومدغشقر وبنغلادش وبليز ونيكاراغوا، وعلى رأسها قطاع النقل والتعليم الأساسي، والتعليم المهني والطاقة.

ويستهدف الدعم توفير التموليات الصغيرة ومتناهية الصغر، لدعم 7500 شركة صغيرة من خلال الصندوق الاجتماعي الوطني للتنمية في مصر، وصندوق «أوبك» للتنمية «أوفيد» ومؤسسة دولية غير ربحية للتمويل الإنمائي، وقد أنشأت عام 1976، وتسعى إلى تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» والبلدان النامية الأخرى.

وتقدم «أوفيد» الموارد المالية لمساعدة الدول لتمويل مشاريع التنمية ولتقديم منح المعونة الغذائية والمساعدة التقنية، ويقع مقرها في فيينا.

وقال سليمان الحريش، المدير العام للاتحاد العالمي للمؤسسات المالية لسددها

## المرکز الروسي يستعد لبقاء النفط قرب 35 دولارا للبرميل ثلاث سنوات... ووزارة المالية تتحدث عن 7 سنوات

وقالت نابويلينا في مؤتمر صحفي «الظروف الخارجية مازالت معقدة، مع استمرار الاتجاهات غير المواتية... أولا وقبل كل شيء..» هذا قلب كبير في الأسواق العالمية، وأضافت أن البنك يعتقد أن اقتصاد البلاد تجاوز أصعب مراحل التباطؤ، غير أن الظروف ليست ملائمة حتى الآن لتحقيق تعاف قادر على الصمود.

وتوقع نابويلينا أن البنك المركزي سيستأنف خفض سعر الفائدة الأساسي مع تباطؤ التضخم بالتزامن مع التوقعات وإذا انحسرت مخاطر التضخم.

وأشارت إلى أن من ضمن المخاطر التي تواجه التضخم تطبيع السياسة النقدية من قبل مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) واستمرار تباطؤ نمو الاقتصاد الصيني.

ويتوقع أن يرفع مجلس الاحتياطي الاتحادي خلال اجتماعه المقبل، مع استمرار الاتجاهات غير المواتية... أولا وقبل كل شيء..» هذا قلب كبير في الأسواق العالمية، وأضافت أن البنك يعتقد أن اقتصاد البلاد تجاوز أصعب مراحل التباطؤ، غير أن الظروف ليست ملائمة حتى الآن لتحقيق تعاف قادر على الصمود.

وتوقع نابويلينا أن البنك المركزي سيستأنف خفض سعر الفائدة الأساسي مع تباطؤ التضخم بالتزامن مع التوقعات وإذا انحسرت مخاطر التضخم.

وأشارت إلى أن من ضمن المخاطر التي تواجه التضخم تطبيع السياسة النقدية من قبل مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) واستمرار تباطؤ نمو الاقتصاد الصيني.

ويتوقع أن يرفع مجلس الاحتياطي الاتحادي خلال اجتماعه المقبل، مع استمرار الاتجاهات غير المواتية... أولا وقبل كل شيء..» هذا قلب كبير في الأسواق العالمية، وأضافت أن البنك يعتقد أن اقتصاد البلاد تجاوز أصعب مراحل التباطؤ، غير أن الظروف ليست ملائمة حتى الآن لتحقيق تعاف قادر على الصمود.

وتوقع نابويلينا أن البنك المركزي سيستأنف خفض سعر الفائدة الأساسي مع تباطؤ التضخم بالتزامن مع التوقعات وإذا انحسرت مخاطر التضخم.

وأشارت إلى أن من ضمن المخاطر التي تواجه التضخم تطبيع السياسة النقدية من قبل مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) واستمرار تباطؤ نمو الاقتصاد الصيني.

## اجتماع لجنة السياسات النقدية الأسبوع المقبل أسعار الفائدة، في إجراء قد يخفض على أصول الأسواق الناشئة بأن يجعلها أقل جاذبية للمستثمرين الدوليين.

ووجدت نابويلينا أمس أن اقتصاد البلاد تجاوز أصعب مراحل التباطؤ، غير أن الظروف ليست ملائمة حتى الآن لتحقيق تعاف قادر على الصمود.

وتوقع نابويلينا أن البنك المركزي سيستأنف خفض سعر الفائدة الأساسي مع تباطؤ التضخم بالتزامن مع التوقعات وإذا انحسرت مخاطر التضخم.

وأشارت إلى أن من ضمن المخاطر التي تواجه التضخم تطبيع السياسة النقدية من قبل مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) واستمرار تباطؤ نمو الاقتصاد الصيني.

■ أفريقيًا، وتستهدف المنح، تشييد مراكز التدريب المهني لتمكين النساء المهلمات والحرومات، في كل من باراغواي وغواتيمالا، وتحسين خدمات الإمداد بإمداء والصرف الصحي، وتنفيذ حملات نشر الوعي الصحي بين الأفراد في هايتي للحد من انتشار وباء الكوليرا، وبانيامز المعرضة للخطر، وتعزيز برامج الوقاية من مرض الإيدز وتوفير الخدمات العلاجية والرعاية الصحية اللازمة لمرضى الإيدز من النساء في كل من أفغانستان ونيبال وباكستان.

وتحتار المسؤولون إلى صنادقة المجلس على منح تمويل فلسطين، تهدف الأولى إلى توفير إمدادات أئمة وموثوقة من الطاقة المتجددة، كالتاقة الشمسية والغاز الحيوي، لتحسين مستوى المعيشة لنحو ثلاثة آلاف فلسطيني، يعيشون في سبع مناطق ريفية مهمشة.

أما المنحة الثانية، وفق المسؤول، فتستهدف تمويل عمليات توسعة وتطوير قسم العلاج الكيماوي في مستشفى الملط «أوغوستا فكتوريا» في شرق القدس، وتوفير الأجهزة الطبية والأثاث اللازم لتحسين خدمات علاج مرضى السرطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها مدينة القدس.

وتهاوت الأسعار العالمية للنفط - وهو السلعة الرئيسية التي تصدرها روسيا - على مدى عام ونصف مما زاد الضغوط على ماليتها المتضرة بالفعل من جراء العقوبات الدولية المتعلقة بقرارها في الأزمة الأوكرانية.

وأبلغ أو شكين مؤتمرا صحافيا، «وفقا لتقديراتنا من الصعب توقع أي نمو حقيقي لتسعر النفط فوق 50 دولارا، صناعة النفط تمر بتغيرات هيكلية وما قد يحدث هو أن الاقتصاد العالمي لن يحتاج لذلك القدر الكبير من النفط.»

وأضاف «لذا نتوقع نطاقا بين 40 و60 دولارا للبرميل للأعوام الثلاثة المقبلة، وتلك هي الأسعار التي يجب أن نضع سياستنا الاقتصادية على أساسها.»

وتتوقع ميزانية روسيا لعام 2016 عجزا قدره ثلاثة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، مع افتراض أن يبلغ سعر النفط من 40 إلى 50 دولارا للبرميل.

وفي الساعة 0836 بتوقيت جرينتش بلغ سعر خام برنت القياسي العالمي 39.67 دولار للبرميل.

■ تقرة - الأناضول: أوضح مارچين بوديو، الباحث والمسؤول الإداري في مركز الشراكة الأوروبية للطاقات، أن تركيا وإيران تمتلكان مخزونا كبيرا من الغاز الطبيعي، إلا أن تركيا وإيران تتفوق على إيران في مجال المخزون الاحتياطي.

جاء ذلك خلال تصريحات أدلى بها بوديو في العاصمة التركية، أنقرة، وأكد فيها أن إيران تفقر للبنية التحتية ولأنابيب المناسبة لنقل الغاز، وهي بحاجة إلى فترة زمنية طويلة لإنشاء وتطوير هذه الخطوط.

كما أوضح روركي أن إيران تمتلك احتياطي الغاز الطبيعي في هذه المادة بزيادة بسرعة كبيرة، وأن الكميات التي تستخرجها من شمالي البلاد ستستخدم لسد الاحتياجات المحلية.

واستطرد روركي قائلا «هناك احتمال تعرض تركيا وإيران لضغوطات من قبل روسيا وإيران فيما يخص تصديرها للغاز إلى أوروبا عن طريق بحر القزوين، لذلك نجد أنهم بدأوا يتجهون نحو الأسواق الصينية في الآونة الأخيرة.»

ويحسب تقرير معهد الطاقة لبحر القزوين، فإن إنتاج إيران من الغاز الطبيعي بلغ 160 مليار متر مكعب للغاز المسال، وأنها ستوفر خدمات ل100 مليون شخص في أوروبا الوسطى.

من جهة ثانية أشار الخبير التركي إلى امتلاك تركيا وإيران احتياطي الغاز الطبيعي في هذه المادة بزيادة بسرعة كبيرة، وأن الكميات التي تستخرجها من شمالي البلاد ستستخدم لسد الاحتياجات المحلية.

## الخبير تركي: تركمانستان تتفوق على إيران في مخزون الغاز الطبيعي

■ تقرة - الأناضول: أوضح مارچين بوديو، الباحث والمسؤول الإداري في مركز الشراكة الأوروبية للطاقات، أن تركيا وإيران تمتلكان مخزونا كبيرا من الغاز الطبيعي، إلا أن تركيا وإيران تتفوق على إيران في مجال المخزون الاحتياطي.

جاء ذلك خلال تصريحات أدلى بها بوديو في العاصمة التركية، أنقرة، وأكد فيها أن إيران تفقر للبنية التحتية ولأنابيب المناسبة لنقل الغاز، وهي بحاجة إلى فترة زمنية طويلة لإنشاء وتطوير هذه الخطوط.

كما أوضح روركي أن إيران تمتلك احتياطي الغاز الطبيعي في هذه المادة بزيادة بسرعة كبيرة، وأن الكميات التي تستخرجها من شمالي البلاد ستستخدم لسد الاحتياجات المحلية.

واستطرد روركي قائلا «هناك احتمال تعرض تركيا وإيران لضغوطات من قبل روسيا وإيران فيما يخص تصديرها للغاز إلى أوروبا عن طريق بحر القزوين، لذلك نجد أنهم بدأوا يتجهون نحو الأسواق الصينية في الآونة الأخيرة.»

## الأمم المتحدة بتقليص المساعدات التي كانوا تعهدوا بها

■ رام الله - الأناضول: قال إيهاب بسيسو، الناطق الرسمي باسم حكومة السلطة الفلسطينية، أمس الأول أن منحين دوليين ردا على حصول فلسطين على عضوية الأمم المتحدة بتقليص المساعدات المالية التي كانوا تعهدوا بتقديمها للموازنة العامة.

وأضاف خلال لقاء خاص «منذ إعلان الرئيس محمود عباس عزمه التوجه إلى الأمم المتحدة طلبا لعضوية فلسطين في الأمم المتحدة عام 2011، بدأت المنح والمساعدات المالية الدولية في التراجع التدريجي حتى اليوم.»

وكان رئيس الوزراء الفلسطيني، رامي الحمد لله، أعلن مطلع الأسبوع المنصرم أن المنح والمساعدات المالية الخارجية للموازنة الفلسطينية تراجعت بنسبة 43 في المئة منذ عام 2011، وبلغ إجمالي المنح والمساعدات المالية التي تلقتها الحكومة الفلسطينية عام 2011 نحو 1.4 مليار دولار أمريكي، وفق أرقام الميزانية الصادرة عن وزارة المالية الفلسطينية.

وطالب الناطق الرسمي باسم الحكومة الدول المانحة بالإبقاء بالتزاماتها المالية تجاه الحكومة الفلسطينية، وتجاه إعادة إعمار غزة، بعد الحرب الأخيرة التي شنتها إسرائيل على القطاع العام الماضي.

وخرج مؤتمر القاهرة الدولي لإعادة إعمار غزة، المنعقد في 12 أكتوبر/تشرين الأول 2014، بتعهدات مالية لتوفير تمويلات إجمالية بقيمة 5.4 مليار دولار أمريكي، منها نحو 2.6 مليار دولار لإعادة إعمار غزة، ولكن القليل جدا جدا من هذه التموليات وصلت.

وأكد بسيسو أن الحكومة الفلسطينية «نجحت خلال العام الجاري في ترشيح الإنفاق الحكومي، وزيادة الإيرادات المحلية، بتحسين جباية إيرادات القاصة والإيرادات الضريبية الأخرى، وإيرادات القاصة هي أموال الضرائب والجمارك، التي تجبيها إسرائيل نيابة عن الفلسطينيين، على الضماخ الصادرة والواردة من وإلى فلسطين، والبالغ متوسط قيمتها الشهرية 175 مليون دولار أمريكي، وتخصصها الحكومة الفلسطينية لسد فاتورة واثب الموظفين العموميين.

من جهة ثانية دعا بسيسو الدول الأوروبية إلى ممارسة ضغوط على إسرائيل، حتى تتمكن الحكومة الفلسطينية من استغلال المناطق

# حكومة مصر تتولى مسؤولية بناء العاصمة الإدارية الجديدة سعياً لنتائج سريعة بعد تعثر المحادثات مع المستثمر الإماراتي



مجم مشروع إنشاء عاصمة إدارية جديدة لمصر

الجديدة لمصر. ففي يونيو/حزيران أقر مدولي بوجود «تقييدات كثيرة» في المفاوضات.  
ثم وقعت مصر في سبتمبر/أيلول مذكرة تفاهم جديدة مع الشركة الصينية العامة للهندسة الإنشائية لدراسة بناء وتعمير جزء من المدينة يشتمل على مباني حكومية.  
كان هذا الاتفاق أول علامة واضحة على أن المشروع يضيء في اتجاه مختلف. وبموجب الترتيب الجديد ركزت الحكومة على المرحلة الأولى، التي تغطي مساحة عشرة آلاف فدان، ويعني هذا أيضاً أنه يمكن إطلاق المشروع في وقت أقرب.  
وقال مدولي إن العمل قد بدأ في البنية التحتية للمرحلة الأولى، حيث ستكلفه وحدها ما بين ثلاثة وأربعة مليارات دولار. وقال «نحن ننتظر تحديد موعد الإطلاق الرسمي للبرنامج بناء على جدول أعمال الرئيس. أتوقع أن يكون هذا خلال بضعة أسابيع».  
وسيكون من المتوقع أن تستثمر شركات الإنشاء أولاً، ثم تجني أرباحاً من بيع العقارات المكتملة البناء. وسوف تطرح مصر أيضاً أجزاء من المشروع بنظام الشراكة بين القطاعين العام والخاص.  
وقال شريف عطيفة، مستشار وزير الاستثمار، إن الحكومة اختارت مستشاراً لوضع المسامات النهائية على الخطة الرئيسية التمهيدية التي أعلنت في شرم الشيخ، وسوف تسعى لشاركتها من المستثمرين بعد ذلك. وأضاف «سيعلب الاستثمار الخاص دوراً رئيسياً».

وغيرها، قد يكون من بينهم شركة «كابيتال سيتي بارتنرز»، التي يرأسها العبار. وقال مدولي «أي مذكرة تفاهم ليست سوى إيداء مبدئي للاهتمام، لكن عندما يبدأ التفاوض على التفاصيل يوجد بالتأكيد احتمال عدم الوصول إلى نقطة خلاف رئيسية، حيث تحصر الحكومة على تحقيق تقدم بسرعة أكبر. وتمثلت نقطة خلاف أخرى في حجم الأموال التي سيستثمرها الشريك الإماراتي.»  
وقال الوزير دون أن يذكر أرقاماً «كان هذا بالطبع جزءاً من المناقشات أنه.. بناء على الحصص المقترحة لكل من الشركاء طلبنا أن تقدم شركة التطوير دفعة من الاستثمارات مقدماً.»  
وتقع العاصمة الجديدة إلى الشرق من مدينة القاهرة ومشروعها هو الأكبر ضمن سلسلة من المشروعات الضخمة التي أطلقت خلال حكم السيسي، الذي يضغط من أجل تحقيق نتائج سريعة في بلد من المعروف فيه أن البيروقراطية تطغى الأعمال.  
واعتقدت دول الخليج العربية على مصر مساعدات بمليارات الدولارات، منذ أن عزل السيسي - حين كان وزيراً للدفاع - الرئيس السابق محمد مرسي الذي ينتمي لجماعة الإخوان المسلمين في منتصف 2013، بعد احتجاجات واسعة على حكمه.  
كانت التصاعدات قد ظهرت مبكراً في الشراكة الأولى لبناء العاصمة الإدارية

القاهرة - رويترز: تقول الحكومة المصرية، التي تعاني من شح السيولة، إنها تولت المسؤولية عن خطط بناء عاصمة إدارية جديدة، بعد الإخفاق في إنجاز اتفاق مع المستثمر الإماراتي الذي كان من المفترض أن يقود المشروع، الذي يشبه البعض في طموحه بالأهرامات. ومن المتوقع أن تتكلف العاصمة الإدارية الجديدة - التي يتبنى الهدف الابتعاد عن الزحام الشديد والتلوث في القاهرة - 300 مليار دولار إجمالاً، وستضم مطارا أكبر من مطار هيثرو في لندن، ومبنى أعلى من برج إيفل في باريس.  
وأعلن عن المشروع العملاق في مارس/ آذار في القمة الاقتصادية في شرم الشيخ، حين حث الرئيس عبد الفتاح السيسي المستثمرين الأجانب على مساعدة بلاده على التعافي من الاضطرابات التي أعقبت الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك في 2011. وكان من المتوقع أن تتكلف المرحلة الأولى من المشروع 45 مليار دولار.  
لكن مسؤولين مصريين قالوا إن محمد العبار - قطب العقارات الإماراتي الذي ساهم في بناء برج خليفة في دبي - لن يكون الشريك الرئيسي في المشروع بسبب خلافات مالية.  
ولم يرد العبار على طلبات التعليق. وقال وزير الإسكان، مصطفى مدبولي، إنه بدلا من ذلك ستؤسس الحكومة شركة مملوكة بالكامل للدولة لقيادة المشروع، وتخصص مشروعات معينة للمطوِّرين من القطاع الخاص من دول الخليج

## «السر الأخضر العظيم» في أفريقيا... مشروع لمواجهة التغيرات المناخية يعوق تنفيذه نقص التمويل

تونس - الأناضول: في وقت ترتفع فيه صحبات الفزع في باريس، التي تحضن المؤتمر الدولي حول المناخ، تبعت أفريقيا بشعاع أمل يتسرب مع إقرار مشروع «السر الأخضر العظيم»، لإنشاء نطاق من الأرض خصبة متفرعة عن بلدان الساحل جنوب الصحراء (بوركينافاسو وتشاد وجيبوتي وإثيوبيا وإضافة إلى كل من إريتريا ومالي وموريتانيا والنيجر ونيجيريا والسنگال، والسودان).  
مشروع واعد، لكن مع وقف التنفيذ، بسبب الصعوبات التي يلاقيها على مستوى مصادر التمويل. أطلق المشروع فعليا منذ 2007، غير أنه لا يزال حتى الآن غير منجز. وحسب بيانات البنك الأفريقي للتنمية، فإن المشروع يرمي إلى تشجير حزام عرضي 7 آلاف كيلومتر وعرض 15 كيلومتر، يمتد من العاصمة السنغالية دكار وصول إلى جيبوتي، لوقف زحف الصحراء.  
مبادرة تحمل أملا واسعة بالنسبة لسكان الساحل الأفريقي، ومشروع واعد، على حد تعبير المختص في الجغرافيا الاقتصادية، السنغالي سيري سي، الذي ربط هذه الأهمية المحورية التي يتكسبها المشروع بـ «قدرته على دخول حيز التنفيذ بشكل كامل».  
وباستثناء السنغال التي تمكنت، حتى الآن، من تشجير 147 كيلومتر من جملة 503، التي تمثل حصتها من إجمالي إنجاز المشروع، والمقدر بـ 3 مليارات دولار، حيث لم يتمكن من الحصول سوى على مليار دولار متأتية من البنك الدولي والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي، بحسب ما تداولته المواقع الإلكترونية

## البنوك المركزية لدول اليورو طبعت المليارات لشراء أصول قبل بدء المركزي الأوروبي برنامج التيسير الكمي

حدث «تكوين للأموال على نحو غير منضبط» باستخدام هذا التسهيل المعروف باسم «إتاقية صافي الأصول المالية»، لأن هناك سقف لا يمكن لكل بنك من البنوك المركزية شراء أو منح تداوله مع السياسة النقدية.  
لكن تلك الحدود غير معلنة. وبينما يتعين على البنوك المركزية الوطنية إخطار البنك المركزي الأوروبي بما تقوم بشرائه، فإن الكثير من تلك البنوك لا يعلن مثل تلك التفاصيل.  
وخلص البحث إلى أن حجم الأصول الممنفة تحت بند «أوراق مالية أخرى»، في الميزانيات العامة للبنوك المركزية الوطنية، والتي جرى شراؤها بأموال مخلقة ذاتيا، قفز من 122.6 مليار يورو في 2005 إلى 374.9 مليار يورو في 2014. ويبلغ حجم تلك الأصول حاليا 358.2 مليار يورو بحسب البيان المالي للمجمع لمنظمة اليورو (يورو-سيستم).  
وقال هوفمان في دراسته «هذه الزيادة في الحجم... غابت عن السرائ العام بشكل كامل تقريبا».  
وقال مصدر من منظمة اليورو إن إجمالي حجم الأصول التي تمتلكها البنوك المركزية في منطقة اليورو لأغراض غير نقدية بلغ 575 مليار يورو في نهاية 2014، مقارنة بانفاق شهري يبلغ 60 مليار يورو بموجب برنامج شراء الأصول الخاص بالبنك المركزي الأوروبي، الذي أطلق في مارس/آذار، والذي من المقرر استمراره حتى 25 شهرا، مما يعني أن الحجم الإجمالي قد يصل إلى 1.5 تريليون يورو.  
البنك المركزي الأوروبي أمس الأول من أن سياسة

## قمة المناخ تتعثر قرب نهايتها وتأجيل الإختتام لليوم

باريس - رويترز: تعثرت في وقت مبكر أمس الجمعة جهود التوصل إلى اتفاق عالمي لتخفيف تغير المناخ بعد «ليلة صعبة» من المحادثات، مما اضطر فرنسا، الدولة المضيفة، لتعديل القمة التي تشرف عليها الأمم المتحدة ليوم إضافي للتعلب على الانسحابات الشديدة.  
وبعد التكثف عن مسودة جديدة لعاهدة حمت بعض نقاط الخلاف الرئيسية القبل الماضية، قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أنه سيقدّم مسودة جديدة للاتفاقية توائم بين الآراء المختلفة حول مكافحة التغير المناخي صباح اليوم السبت، بهدف التوصل إلى اتفاقية بنحو 200 دولة بحلول منتصف نفس اليوم بدلا من الجمعة كما كان مزمعا.  
وعالميا ما تمتد الاجتماعات السنوية لبحث قضايا المناخ برعاية الأمم المتحدة إلى عطلة نهاية الأسبوع، وجاء الإعلان المفاجئ عن تعديل المحادثات، في وقت قال فيه بعض المسؤولين والراقبين إن محادثات ما بعد منتصف الليل لم تكن يسيرة

## صندوق النقد الدولي يواجه اتهامات جديدة بالرضوخ لضغوط سياسية لتفادي فشل خطته لمساعدة أوكرانيا

أكد أحد مسؤولي، هوغ بريدنكوب، كاشفا تفاصيل القاعدة الجديدة وقال إن «ضرورة» هذا الإصلاح كانت جلية منذ بعض الوقت... ورأى أن هذا التعديل كان ضروريا لمنع خطط الصندوق من أن تكون «مرهونة» برفض بلد ما إعادة التفاوض حول الديون المستحقة له.  
وأكد أن صندوق النقد الدولي بحث هذه المسألة في تقرير يعود إلى أيار/مايو 2013 «قبل حتى أن تمنح روسيا القرض لأوكرانيا».  
غير أن الجدول الزمني لصندوق النقد الدولي يثير التساؤلات، وقال أندريا مونتانيو، مندوب إيطاليا السابق في مجلس إدارة صندوق النقد الدولي، إن «التحرك حيال هذه الإجراء كان أمرا إيجابيا، لكن التوقيت ليس جيدا».  
وأضاف «كان من الخطأ القيام بذلك بتسرّع، وهذا ما يعطي انطباعا بأنه مجرد قرار ظرفي».  
وكان الغربيون الذين يهيمنون على هيئات القرار في صندوق النقد الدولي يسعون منذ عدة أشهر للتكاتف على الرفض الرسمي لمعاودة التفاوض في هذا الدين. وقال مسؤول أوروبي كبير مؤخرا «سوف نجد وسيلة».  
فهل رضخ الصندوق لضغوط مساهميه الرئيسيين الأوروبيين والأمريكيين؟ يرى بعض الخبراء أن المسألة ليست بهذه السهولة.  
وقال دومينيكو لومباردي العضو السابق في الصندوق، إن «صندوق النقد الدولي اغتتم المناسبة السانحة للاء فراغ قانوني».  
وأوضح أن المؤسسة المالية جعلت من

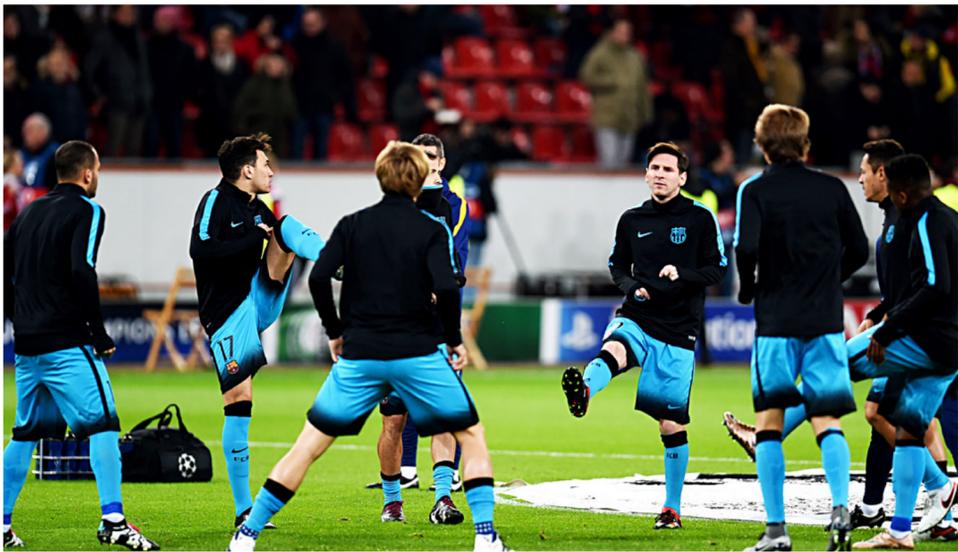
## قطاع الانترنت يساهم بـ 6 في المئة من إجمالي الناتج المحلي الأمريكي

واشنطن - آ ف ب: أظهرت دراسة نشرت أمس الأول أن العوائد الاقتصادية لقطاع الإنترنت في الولايات المتحدة تضاعت منذ 2007 بحيث باتت تشكل 6 في المئة من إجمالي الناتج المحلي الأمريكي.  
وأظهرت الدراسة التي أجرتها «إنترنت أسوسياتيشن»، وهي جمعية مهنية تضم في عداد أعضائها شركات عملاقة في مجال الشبكة العنكبوتية، مثل «فيسبوك» و«مازون»، أن حجم قطاع الإنترنت الأمريكي بلغ في 2014 حوالي 996 مليار دولار وأن عدد العاملين في هذا القطاع في الولايات المتحدة ناهز ثلاثة ملايين شخص.  
وقال مايكل بيكرمان، رئيس هذه الجمعية المهنية، إن «الإنترنت غالبا ما يعطي الانطباع بأنه (في كل مكان ولكن في لا مكان)، إلا أن الواقع غير ذلك، فقد الوظائف في هذا القطاع تضاعف، ومساهمته في إجمالي الناتج المحلي الفعلي زادت بنسبة الضعف ونيف، ورواتب الموظفين فيه تتجاوز بأشواط معدل الرواتب الوطني».

## دمج (داو، وريدون، للصناعات الكيماوية) ينشئ كيانا جديدا قيمته 130 مليار دولار

واشنطن - رويترز: اتفق عملاقا صناعة الكيماويات الأمريكيةان «داو بوينت» و«داو كيميكال» على الاندماج في اتفاق لمبادلة الأسهم سيفرز شركة قيمتها نحو 130 مليار دولار، مع وجود خطط للانفصال في النهاية إلى ثلاث شركات.  
ويسمح الاتفاق، الذي من المرجح أن يخضع لتدقيق قانوني مكثف، للشركة الجديدة التي سيمسح اسمها «داو بوينت» بإعادة توزيع الأصول على أساس الأداء.  
وسيخلق الانفصال الخطه ل شركات تركز على الزراعة والمواد والمنتجات المتخصصة. وسيصبح إدوارد برين، الرئيس التنفيذي لشركة «داو بوينت»، كبير المدراء التنفيذيين للشركة الجديدة، بينما سيتولى أندرو ليفيس، الرئيس التنفيذي لشركة «داو كيميكال»، منصب رئيس مجلس الإدارة التنفيذي في الكيان الجديد.

## برشلونة يتطلع الى العودة لطريق الانتصارات المحلية قبل المشاركة في مونديال الأندية



نجوم برشلونة في الحصص التدريبية قبل اللقاء الأخير الذي يسبق مشاركته في مونديال الأندية

■ مدريد - د ب أ: يتطلع برشلونة إلى الذهاب للمشاركة في مونديال الأندية في اليابان وهو على قمة الدوري الإسباني، ما يعني ضرورة فوزه على ضيفه ديبورتيفو لاجورونيا اليوم في المرحلة الخامسة عشرة.

وقبل أسبوع واحد فقط بدأ برشلونة متريعا على صدارة الدوري الإسباني من دون منافسة، في ظل تائق مثلث الربيع ليونيل ميسي ولويس سواريز ونيمار، لكن في كرة القدم المعاصرة فإن أسبوعا واحدا قد يكون كافيا لحداث تغيرات كبيرة. فقد تعادل برشلونة بشكل محبط مع بلنسية الأسبوع الماضي في الدوري المحلي بهدف ثلثة، وبالنتيجة ذاتها تعادل مع باير ليفركوزن الألماني في دوري أبطال أوروبا مساء الأربعاء، ما أهدر فرصة تعزيز الصدارة وتحقيق انتصار معنوي على المستوى القاري بعد ضمان التأهل لدور الستة عشر لدوري الأبطال. وبالإضافة إلى ذلك فإن إصابة البرازيلي نيمار في الفخذ نالت من معنويات الفريق قبل السفر إلى اليابان.

وذكرت محطة «الذاعية» عقب التعادل مع ليفركوزن التي تائق خلالها الحارس مارك أندري تير شتيغن، وأخذ النادي الكاتالوني من الهزيمة: «الأوضاع تغيرت خلال الأيام القليلة الماضية»، وأضافت: «الحماس لم يعد كما كان عليه قبل أسبوع واحد، خاصة مع غياب نيمار، لهذا السبب أصبحت مواجهة ديبورتيفو غاية في الأهمية، من أجل السفر إلى اليابان بروح معنوية عالية»، ويتصدر برشلونة الدوري الإسباني بفارق نقطتين عن أتلتيكو مدريد وأربع نقاط عن ريال مدريد. ويستعد برشلونة جهود سيرجيو ماتيو وسيرجي روبرتو خلال مواجهة ديبورتيفو، صاحب المركز السادس، حيث تحمل المباراة ذكرى خاصة للفريق بعدما نجح في الموسم الماضي في التقاد نفسه من الهبوط الوشيك لدوري الدرجة الثانية عبر التعادل على ملعب «كامب نو» مع برشلونة 2/2 في الجولة الأخيرة. وقال مانويل

## رونالدو: اللعب لبرشلونة صعب التحقق... لكنه ممكن!

■ مدريد - د ب أ: فتح البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم هجوم ريال مدريد الباب أمام تهنئات انتقاله لناد آخر في المستقبل، مؤكدا أن الانضمام لبرشلونة قد يكون إحدى هذه الخيارات رغم كونه أمرا شبه مستحيل.

وقال كريستيانو: «هناك أشياء محددة يستطيع المرء من خلالها تكوين فكرة معينة، اللعب يوما ما لبرشلونة يعد أمرا شبه مستحيل، كما أن اللعب لناد إنكليزي

آخر غير مانشستر يونايتد سيكون أمرا معقدا، لكن ليس هناك شيء مضمونا مئة بالمئة... كما قلت في وقت سابق لا يوجد شيء مؤكدا في كرة القدم»، وأكد رونالدو أنه ليس شخصا «حارقا»، ويمر بلحظات معقدة، لكنه يعتقد أنه تجاوز الآن مرحلة العواطف البدئية التي كان يعاني منها وأنه يشعر بأنه أفضل ويمتلك دوافع كبيرة، وأنشأه بمدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي قائلا: «كان مفاجأة مذهلة لي

على المستوى الشخصي، لأنني كنت أعتقد أن أنشيلوتي شخص متطرس ولكنه كان مدريا وشخصا رائعا وأرغب في العمل معه مجددا»، وتحدث عن انطلاقة الباهتة في بداية الموسم الجاري قائلا: «لم يكن أمرا شخصيا بل كان يتعلق بالمشور بالمستوى البدني لكن لا أبحث عن عذر في هذا الأمر... كل شخص يمكن أن يقول ما يحلو له ولكن أعتقد أننا لسنا حارقين... أنا لست كذلك وأمر بلحظات عصيبة أحيانا».

## بعد رفض استئنافه

## محكمة العدل الرياضي تؤيد استبعاد الريال من كأس إسبانيا

■ مدريد - د ب أ: أيدت محكمة العدل الرياضي قرار استبعاد ريال مدريد من كأس إسبانيا وفقا لما ذكرته صحيفتا «أس» و«ماركا» الأسبائيتين. وذكرت الصحيفتان أن محكمة العدل الرياضي وافقت على قرار لجنة التظلمات بالاتحاد الإسباني، والتي رفضت تظلم الريال من استبعاد من الكأس. ويتوقع أن يوافق الريال على استبعاده وإلغاء مباراة العودة للدور الثالث أمام قادش المقرر إقامتها يوم الأربعاء المقبل. وتم استبعاده الأسبوع الماضي بعدما أشرك دينيس تشيريشيف أمام مضيفه قادش في ذهاب دور الـ32 للمسابقة وفاز الملكي 1/3، علما أن تشيريشيف كان ممنوعا من المشاركة في هذه المباراة لحصوله على ثلاث إنذارات في الموسم الماضي عندما كان معارًا لفياريال. وكان الريال تظلم على استبعاده من الكأس بحجة أن الفريق واللاعب لم يتم إبلاغهما بإيقاف اللاعب. وبات الريال الثاني الذي يتم استبعاده من المسابقة هذا الموسم لإشراكه لاعبا موقوفًا حيث استبعدت أو ساسونا، الذي يلعب بالدرجة الأولى، في أيلول/ سبتمبر الماضي.

## المتصدر ليستر يحصد جائزتي أفضل لاعب ومدرب عن الشهر الماضي

■ لندن - رويترز: حصل جيمي فاردي لاعب ليستر على جائزة أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي الممتاز للشهر الثاني على التوالي، في حين فاز مدربه كلاوديو رانيري بجائزة أفضل مدرب، ليسيتر متصدر الدوري على الجائزتين. ولم يخسر ليستر خلال الشهر الماضي بعدما فاز 2-1 على واتفورد و3-صفر على نيوكاسل قبل التعادل مع مانشستر يونايتد بهدف لكل طرف. وضمن فاردي تحقيق إنجاز تاريخي في المباراة أمام مانشستر يونايتد في 29 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي بعدما أصبح أول لاعب يهز الشباك في 11 مباراة متتالية في الدوري الممتاز متغوقا على رود فان نيسستروي لاعب مانشستر يونايتد السابق والذي سجل الرقم القياسي السابق في 2003. ويتصدر فاردي (28 عاما) أيضا ترتيب هدافي الدوري الممتاز برصيد 14 هدفا، كما أنه أصبح خامس لاعب على مدار تاريخ الدوري الممتاز يحرز جائزة أفضل لاعب في الشهر في البطولة مرتين متتاليتين بعد روبي فالور ودينس بيركامب وكريستيانو رونالدو وهاري كين.



مدرب ليستر رانيري يهنئ نجم الفريق، الجزائري رياض محرز بعد ثلاثيته أمام سوانزي

## ليستر يواجه تشلي في مباراة «عكس المنطق»... والسيتي وأرسنال في مهمتين سهلتين

## الدوري الانكليزي

■ لندن - د ب أ: عندما يأتي موعد المباراة بين ليستر وتشلسي في الدوري الإنكليزي، يبدو من المنطقي أن يتوقع الجميع مواجهة بين فريقين يتنافس بقوة في الصدارة وآخر يصارع من أجل الابتعاد عن مراكز الهبوط، وبالفعل سيكون الوضع كذلك عندما يلتقي الفريقان ضمن منافسات المرحلة السادسة عشرة، لكن مع انعكاس الأدوار هذه المرة.

فقد أسفرت 15 مرحلة أقيمت حتى الآن بالدوري عما لم يتوقعه أحد، فليستر، الذي كان متعزرا في الموسم الماضي، يحتل الصدارة الآن بفارق نقطتين أمام أرسنال وثلاث نقاط أمام مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد. أما تشلسي حامل اللقب فيحتل المركز الرابع عشر بفارق 17 نقطة خلف المتصدر ونقطتين فقط أمام مراكز الهبوط. وبعدها آلت بصعوبة من الهبوط في الموسم الماضي، فجر ليستر مفاجأة من العيار الثقيل بالانفراد بالصدارة. وقال كلاوديو رانيري مدرب ليستر: «الجميع بات يعرفنا بشكل أكبر، إنه أمر جيد للنادي والمدينة وكذلك الجماهير»، وأضاف: «أنا والفريق مجرد جزء، فلدينا فريق عمل رائع في كل الجوانب... نود اختيار فريقنا لمعرفة ما يمكن أن ينجزه هذا الموسم. هذا هدي».

وكان ليستر انفراد بالصدارة إثر فوزه على سوانزي 3/صفر مطلع هذا الأسبوع وهزيمة مانشستر سيتي أمام ستوك. ورغم توقف الانطلاقة الرائعة لجيمي فاردي الذي سجل للليستر في 11 مباراة متتالية، استمعت الجماهير بتائق الجزائري رياض محرز الذي سجل الأهداف الثلاثة للفريق (هاتريك) في مواجهة سوانزي. وقال رانيري: «أنا سعيد للغاية، حتى الآن كنت ألتقى الأسئلة فقط بشأن فاردي، والآن نتحدث عن محرز... ليس مهما من اللاعب الذي يسجل، المهم أن يسجل الفريق ويلعب جيدا»، أما تشلسي فلم يظهر بمستوياته المعهودة هذا الموسم كما تلقى ثمانية هزائم خلال 15 مباراة بالدوري. وحسم تشلسي تأهله إلى دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا الأربعاء ورغم

## تأهل مارسيليا وفناربخشه وفيرونتينا وأوغسبورغ الى الدور الثاني

## الدوري الأوروبي

## الدوري الإيطالي

## يوفنتوس يتطلع أمام فيورنتينا إلى استكمال صحوته

■ روما - د ب أ: يسعى يوفنتوس إلى الاستمرار في صحوته بعد البداية الخيبة التي شهدتها انطلاقة مع بداية الموسم الجاري عندما يستضيف منافسه فيورنتينا غدا الأحد ضمن منافسات الأسبوع الـ16 من الدوري الإيطالي.

وقفز يوفنتوس إلى المركز الخامس بعدما حقق الفوز في خمس مباريات متتالية، ليضيف المزيد من الأهمية على مباراته مع فيورنتينا الثاني، فيما يصطدم نابولي الثالث بروما الرابع في مواجهة تاريخية، ومن المحتمل أن تكون الهزيمة التي تجرعهما يوفنتوس بهدف نظيف خارج الديار أمام أسبيلية في دوري أبطال أوروبا منتصف الأسبوع الجاري، أدت إلى تراجع ثقة لاعبي يوفنتوس في تقسيم قبليا رغم عبورهم إلى الدور الثاني من البطولة الأوروبية، وهو ما قد يدفعهم لتقسيم جهد مضاعف في الدوري الإيطالي. وقال لاعب وسط يوفنتوس بول بوغيا: «الآن سنسحب تركيزنا على مواجهةنا أمام فيورنتينا... إنهم يلعبون بشكل جيد هذا العام والفرز عليهم سيكون نتيجة مهمة للغاية لنا»، وأضاف: «نحن نبدأ بشكل جيد هذا الموسم ولتكننا نحاول الصعود... هل أعتقد أنه بإمكاننا الفوز بهذه البطولة؟ بالطبع أعتقد هذا... هناك تغيير فرنسي يقول «الموسيقيون يتقاضون الأموال عند نهاية الرقصة»، ولهذا سننتظر حتى نهاية الموسم لنرى إلى أي حد سستجيتي بنا

وحتل فيورنتينا المركز الثاني بفارق نقطة واحدة عن المتصدر إنتر ميلان الذي يحل ضيفا على أودينيزي اليوم، ويعيش فيورنتينا أفضل موسم له خلال الأعوام الأخيرة تحت قيادة المدرب البرتغالي الجديد باولو سوزا الذي توج بلقب بطولة دوري أبطال أوروبا مع يوفنتوس عام 1996، ومن المتوقع أن تشهد مدينة نابولي مباراة أخرى من العيار الثقيل عندما يحل روما ضيفا على نابولي، في سعى الفريقان إلى التعافي مرة أخرى بعد ظهورهما الباهت الأسبوع المنصرم عندما تعادل روما مع تورينو وخسر نابولي أمام بولونيا. ويقتتح جنوى وبولونيا منافسات الأسبوع الـ16 من الدوري الإيطالي اليوم، والذي سيشهد أيضا مواجهة بالرمو أمام فروزينوني ثم ساسولو أمام ضيفه تورينو، وستكمل المرحلة بمواجهات كفيفو أمام تارانتو وإمبولي أمام كاريبي وميلان أمام فيرونا يوم الأحد، قبل أن تختتم مباراة لاتسيو أمام ساسيدوريا الإثنين المقبل.

■ عواصم - د ب أ: التحقت أندية فناربخشه التركي وسيون السويسري وميديتلاند الدنماركي ومارسيليا الفرنسي ولوكوموتيف موسكو الروسي وسبورتنغ لشبونة البرتغالي وفيرونتينا الإيطالي وندرلخت البلجيكي وأوغسبورغ الألماني بركب المتاهلين إلى الدور الثاني للدوري الأوروبي.

وقسي المجموعة الأولى: صعد فناربخشه برقعة مولده النرويجي، الذي صعد رسميا منذ الجولة الماضية، عقب تعادله الفين 1/1 مع ضيفه سيلتك الإسكتلندي، فيما تعادل أياكس الهولندي بالنتيجة ذاتها مع ضيفه مولده. ورفع فناربخشه رصيده إلى تسعة نقاط، ليظل في المركز الثاني، متأخرا بفارق نقطتين عن مولده (المتصدر)، فيما حل أياكس ثالثا بسبعة نقاط، ليودع السابعة مبكرا، وتذلل سيلتك الترتيب بثلاث نقاط.

وفي المجموعة الثانية، تعادل سيون مع ضيفه ليفربول سلبا، فيما تعادل بوروندو الفرنسي 2/2 مع ضيفه روين كاران، وحجز سيون البطاقة الثانية للتأهل بعدما رفع رصيده إلى تسع نقاط في المركز الثاني، متأخرا بفارق نقطة عن الصدارة التي آلت للليفربول، بينما احتل كاران المركز الثاني بست نقاط، وقبع بورودو في القاع بأربع نقاط.

وحافظ كراستفورد الروسي على صدارة المجموعة الثالثة عقب تغلبه 3/صفر على ضيفه جيلان غابالا الأتاري، فيما تلقى بوروسيا دورتموند خسارته مفاجئة صفر/1 أمام ضيفه باوك اليوناني، وخاض كراستفورد ودورتموند المباراة بأعصاب هادئة بعد ضمان تأهلها للدور الثاني منذ الجولة الماضية، بينما احتل الفريق الروسي رصيده إلى 13 نقطة في الصدارة، بينما احتل دورتموند الوصافة بعشر نقاط، متغوقا بفارق ثلاث نقاط على باوك الثالث.

وصعد ميديتلاند إلى الدور الثاني رغم تعادله 1/1 مع كلوب بروج البلجيكي في المجموعة الرابعة التي شهدت أيضا فوز نابولي 2/5 على ضيفه ليخيا وأرسو البولندي، واحتفظ نابولي بصدارته برصيد 18 نقطة، محققا العلامة الكاملة، عقب فوزه في جميع مبارياته الست، بينما جاء ميديتلاند في المركز الثاني بسبع نقاط، وحل بروج ثالثا بخمس نقاط، وجاء ليخيا في المركز الأخير بأربع نقاط.

وأتهى رايد فيينا النمساوي مبارياته في المجموعة الخامسة في الصدارة بعدما تغلب على ضيفه دينامو مينسك البيلاروسي 1/2، فيما تعادل فيكتوريا بلزن التشيكي مع فياريال الإسباني 3/3، وكان رايد وفياريال حسما تأهلها منذ الجولة الماضية.



صراع هواني بين راسي مدافع أوغسبورغ دونغ (22) ومهاجم باريتزان باندولوفسكي

رادار الملاعب

ريبيري يغيب عن البايرن حتى نهاية العام

■ ميونيخ - د ب أ: تأكد غياب غياب النجم الفرنسي فرانك ريبيري عن بايرن ميونيخ الألماني حتى نهاية العام، عقب عودته من فترة غياب دامت تسعة أشهر بسبب الإصابة. وعانى ريبيري من إصابة عضلية خلال مشاركته في المباراة أمام دينامو زغرب الكرواتية مساء الثلاثاء الماضي في دوري أبطال أوروبا. وجرى تبديل ريبيري وقبيل الدفاع مهدي بنعطية، الذي يعاني أيضا من إصابة عضلية، خلال المباراة وسيفيغان عن البايرن في المباريات الثلاثة المتبقية للفرق هذا العام قبل العطلة الشتوية. وعاد ريبيري إلى الملاعب مؤخرا بعد التعافي من إصابة في الكاحل حيث شارك من مقعد البدلاء في الدقيقة 75 من المباراة أمام بوروسيا مونشنغلاخ باخ مساء السبت وسجل هدفا بعد ست دقائق من مشاركته.

يوفنتوس يهدد عمدا موراتا عاما واحدا

■ تورنتو - د ب أ: أعلن يوفنتوس حامل لقب الدوري الإيطالي أنه سدد تعاقده مع المهاجم الأسباني ألفارو موراتا لمدة عام واحد. وانضم المهاجم الأسباني (23 عاما) ليوفنتوس عام 2014 من ريال مدريد مقابل 20 مليون يورو. وضمن الاتفاق الذي أبرم بين الريال ويوفنتوس، يحق للنادي الأسباني استعادة اللاعب في 2016 أو 2017 مقابل 30 مليون يورو. وكان عقد موراتا الأصلي مع يوفنتوس يمتد حتى 2019، حيث ذكرت وسائل الإعلام أن العقد الجديد يقضي بزيادة راتب اللاعب من مليونين ونصف مليون يورو إلى ثلاثة ملايين ونصف مليون في الموسم الواحد.

مقتل لاعب في منتخب هندوراس رميا بالرصاص

■ تيغوسيغالبا - روتترز: قتل لاعب كرة قدم في هندوراس رميا بالرصاص أول أمس بعدما أطلق عليه مسلحون مجهولون النار في موقف للسيارات خارج مركز للتسوق، بينما قالت الشرطة أنها تستبعد أن تكون السرقة هي الدافع وراء الجريمة. واللاعب القليل هو أرتولد بيرالتا (26 عاما)، وهو لاعب وسط في نادي أولمبيا المحلي الأكثر شعبية في البلاد، وهو لاعب أيضا في منتخب هندوراس. وقالت الشرطة في بيان إن مسلحين أطلقوا النار على بيرالتا خارج مركز للتسوق في مدينة ألبالاس الساحلية. وقال ليوينيل سوسيداد المتحدث باسم وزارة الأمن إن المهاجم لم يستولوا على أي متعلقات تخص القليل وإن السلطات بحثت بمزيد من الحقائق إلى مكان وقوع الجريمة للوصول للجنة. وسبق للجنة أن أيضا اللعب لغلاغو رينجرز الاسكتلندي.

الجزائري لحسن أفضل لاعب في خيتافي الإسباني

■ الجزائر - د ب أ: توج الجزائري محي لحسن بجائزة أفضل لاعب في خيتافي الإسباني موسم 2014-2015. ولعب لحسن مع خيتافي الموسم الماضي 30 مباراة، منها 29 أساسيا، بما يعادل 2600 دقيقة لعب، نجح خلالها في تسجيل هدفين. وكان لحسن (31 عاما) اعتزل اللعب مع منتخب الجزائر أتم إخفاق «الخصم» في إحراز لقب بطولة أمم أفريقيا التي أقيمت مطلع العام الحالي بغينيا الاستوائية، بعدما لعب 44 مباراة في الفترة من 2010 إلى 2015.

بولتون الإنكليزي يتلقى طلب تصفية من سلطات الضرائب

■ لندن - رويترز: قال نادي بولتون متدليل ترتيب الدرجة الأولى الإنكليزية إنه تلقى طلب تصفية من سلطات الضرائب البريطانية، بسبب أموال مستحقة على النادي. وطلب النادي، الذي ينحو 600 ألف جنيه استرليني في شكل ضرائب لم يسدها عليه ديون 173 مليون جنيه استرليني، من سلطات الضرائب المزيد من الوقت للوصول لصفحة لبيعه أو جمع تمويل إضافي. وقال تريفور بيرش مستشار مجلس الإدارة وأحد مسلاك بولتون: «سنواصل محاولة حسم صفقة بيع النادي أو تقديم بعض الأموال على المدى القصير وهو ما يحتاجه النادي لالتقاط أنفاسه وإتاحة مساحة من الوقت أمامه لبحث خياراته». وإذا خضع بولتون للحراسة فسيتدم مباشرة خصم 12 نقطة من رصيده. وكان النادي، الذي تأسس في 1874 والفائز بكأس انكلترا أربع مرات، شارك في الدوري الممتاز للمرة الأخيرة موسم 2011-2012.

استقالة الصقر من تدريب بتروجيت المصري

■ القاهرة - د ب أ: تقدم أحمد حسن الصقر به «الصقر» باستقالة رسمية من تدريب بتروجيت المصري، معتذرا عن عدم الاستمرار في قيادة الفريق خلال الفترة المقبلة. وكشف الصقر أنه تقدم باستقالته بسبب شعوره بعدم قدرته على اكمال المهمة تحت ضغوط دفعته لتقديم الاستقالة بشكل نهائي. وأوضح أنه اخطر لاعبي بتروجيت عقب مباراة المقاولون الأخيرة بالدوري الممتاز بانها الأخيرة له. يذكر أن حسن قدم استقالته لإدارة بتروجيت في وقت سابق لكن الإدارة تمسكت به وجدت الثقة في جهازه الفني لكنه هذه المرة تصمك بالرحيل. وتدرت عدة أسماء لخلافته مثل طلعت يوسف المدرب السابق لطلائع الجيش وحلمي طولان المدرب السابق لسموحة وحسام البديري المدرب السابق لمنتخب مصر الأولمبي.

قرعة « يورو 2016 » اليوم غياب هولندا والدنمارك واليونان وبلاتيني... والإجراءات الأمنية تحضر بقوة



ملصق القرعة التي ستجرى اليوم في باريس

واحد حيث يبحث كل عندما عن لقبه الأوروبي الرابع. وقال أوليفر بيروف مدير المنتخب الألماني: «ينتابني فضول هائل لمعرفة المنافسين لنا في مجموعتنا بيورو 2016. في الماضي، كان دور المجموعات في البطولات الأوروبية أكثر صعوبة منه في بطولات كأس العالم. لم يعد الحال هكذا مع زيادة عدد المنتخبات في البطولة الأوروبية». ومن المقرر أن يشارك بيروف، الذي سجل الهدف الذهبي ليفوز المنتخب الألماني على نظيره التشيكي في نهائي يورو 1996، مع نجمين آخرين هما الفرنسي ديفيد تريزيجيه الفائز بلقب يورو 2000 واليوناني أنجيلوس كاريسستياس الفائز بلقب يورو 2004 ونجم آخر في عملية سحب القرعة.

تسفر القرعة عن وقوع منتخبات قوية سويا في مجموعة واحدة، كما قد تسفر عن وقوع نجوم بارزين سويا في مجموعة واحدة مثل السويدي زلاتان إبراهيموفيتش والويلزي غاريت بيل والإنكليزي وين روني. ويأمل المنتخب الألماني في أن توقعه القرعة في مجموعة معتدلة حيث يسعى الفريق للجمع بين اللقبين الأوروبي والعالمي بعدما توج في العام الماضي بلقب مونديال 2014. وسبق أن جمع اللقبين عندما فاز بلقب يورو 1972 ومونديال 1974 وتبعه المنتخب الفرنسي بإحراز لقب مونديال 1998 ويورو 2000 ثم أسبانيا بإحراز لقب يورو 2008 و2012 ومونديال 2010. ويشارك المنتخبان الأسباني والألماني في طموح

سويسرا وكرواتيا والتشيك والسويد وبولندا ورومانيا وسلوفاكيا والجر وتركيا وأيرلندا. وتقام فعاليات البطولة في الفترة من العاشر من حزيران/ يونيو إلى العاشر من تموز/ يوليو 2016، حيث تشهد البطولة 51 مباراة ستقام في تسع مدن هي العاصمة باريس ومدن بوردو وتولوز وويل ونس وليون ومارسيليا ونيس وسانت اتيان. ويشراف على مراسم إجراء القرعة جاني إنفانتينو سكرتير عام اليوفا بعد انتهاء الفترات الفنية التي تتضمن فترة للدي جي الفرنسي الشهير ديفيد جيتا، كما يقدم أحد أعضاء المنتخب الفائز بلقب «يورو 2012» كأس هنري ديلون. وطبقا للتصنيف على المستويات الأربعة، قد

2016 الآن محل شك، ستكون رخصنا لأوامر الإرهابين». ويفتقد حفل القرعة إلى وجود بلاتيني الذي سبق وأن قاد المنتخب الفرنسي كلاعب للفوز بلقب يورو 1984، حيث يغيب بسبب الإيقاف المفروض عليه من قبل لجنة القيم بالفيفا في ظل التحقيقات الجارية معه والسويسري جوزيف بلاتر رئيس الفيفا الموقوف أيضا، وذلك في واقعة حصول بلاتيني على مليوني فرنك سويسري من بلاتر في 2011، وتشهد «يورو 2016» بفرنسا رقما قياسيا جديدا في عدد المشاركين بالنهايات حيث ارتفع عدد المنتخبات في النهايات من 16 إلى 24 منتخبا للمرة الأولى في تاريخ البطولة. ويضع المنتخب الفرنسي ممثل البلد المضيف على رأس المجموعة الأولى فيما صنفت المنتخبات الأخرى على أربع مستويات، لتوزع على المجموعات الست، بواقع منتخب من كل مستوى في كل مجموعة.

وجاء تصنيف هذه المنتخبات على المستويات الأربعة طبقا لترتيبها في تصنيف «العامل» الذي يتبعه اليوفا، بناء على نتائج المنتخبات المختلفة في تصفيات يورو 2012 و2016 وتصفيات أوروبا لكأس العالم 2014 بالبرازيل، ويضم المستوى الأول خمسة منتخبات فقط هي أسبانيا الفائزة بلقب يورو 2008 و2012 وألمانيا بطل مونديال 2014 وليجيكا متصدر التصنيف العالمي وإنكلترا والبرتغال، وتوضع هذه المنتخبات على رؤس المجموعات الخمس الأخرى بعد وضع فرنسا على رأس المجموعة الأولى. وفي تغيب منتخبات هولندا والدنمارك واليونان الفائزة بلقب البطولة الأوروبية في أعوام 1988 و1992 و2004 على الترتيب، عن هذه القرعة بعدما فشلت في اجتياز التصنيف المؤهلة، تشهد البطولة المشاركة الأولى لمنتخبات ألبانيا وأيسلندا وأيرلندا الشمالية وسلوفاكيا وويلز. كما يشارك منتخبا النمسا وأوكرانيا للمرة الأولى عبر التصفيات بعدما شارك كل منهما سابقا في النهايات من خلال المشاركة في التنظيم حيث شاركت النمسا جارتها سويسرا في تنظيم البطولة عام 2008 كما شاركت أوكرانيا جارتها بولندا في تنظيم البطولة عام 2012. كما تشهد النهايات مشاركة منتخبات إيطاليا وروسيا

■ باريس - د ب أ: فيما يتصدر المنتخبان الأسباني حامل اللقب الأوروبي والألماني بطل العالم، المنتخبات المتأهلة للبطولة، ستكون منتخبات هولندا والدنمارك واليونان أبرز الغائبين عن قرعة بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) التي تستضيفها فرنسا منتصف العام المقبل. وتجرى مراسم القرعة اليوم في العاصمة الفرنسية باريس حيث تقسم المنتخبات الـ 24 المتأهلة للنهايات على ست مجموعات بواقع أربعة منتخبات في كل مجموعة. ورغم زيادة عدد المنتخبات المشاركة في النهايات إلى 24 منتخبا، فشلت منتخبات عريقة منها هولندا والدنمارك واليونان في العبور إلى النهايات رغم فوز كل من المنتخبات الثلاثة بلقب البطولة سابقا. كما يغيب عن حفل إجراء القرعة في مركز المؤتمرات بباريس الفرنسي ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا) بسبب عقوبة الإيقاف المفروضة عليه من لجنة القيم بالاتحاد الدولي للعبة (فيفا).

في المقابل، سيكون الحضور قويا للإجراءات الأمنية الشديدة حيث تجرى القرعة بعد أربعة أسابيع فقط على الهجمات الإرهابية التي ضربت باريس في 13 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، وستكون الإجراءات الأمنية الشديدة أهم الحاضرين في هذه القرعة، حيث سيفرض سباجا أمنيا حول مقر إجراء القرعة التي تمثل أكبر حدث رياضي يشهده باريس منذ الهجمات التي تعرضت لها في 13 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي والتي استهدف بعضها استاد «دو فرانس» خلال المباراة الودية بين المنتخبين الفرنسي والألماني، وكانت أصوات التفجيرات الثلاثة التي سمعها الحاضرون في استاد «دو فرانس» وفي مقدمتهم الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند، سببا في أن تطغى أصدا هذه الهجمات الإرهابية على حفل القرعة، بل على البطولة ذاتها رغم وجود ستة شهور تفصل القارة العجوز عن فعاليات البطولة، لكن جاك لامبرت رئيس اللجنة المنظمة لسيور 2016، سارع إلى التأكيد على ضمان تأمين البطولة وكذلك حفل القرعة. وقال لامبرت: «سنستخذ الخطوات اللازمة حتى تقام يورو 2016 في أفضل الإجراءات الأمنية... إذا وضعنا يورو

استمرار إيقاف بلاتيني وعدم تمديد العقوبة

قابلة للتمديد في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي على خلفية تحقيقات تتعلق بدفع الفيفا نحو مليوني دولار لبلاتيني بدوى قيامه بأعمال لحساب الاتحاد الدولي للعبة (الفيفا) بعدم تمديد الإيقاف، قائلة إن التمديد سيكون بمثابة ظلم غير مبرر لبلاتيني ربما يجرمه من الحصول على العدة. وقالت محكمة التحكيم الرياضية إنها أقرت باستمرار الإيقاف الحالي لبلاتيني لمدة 90 يوما والذي ينتهي في الخامس من يناير/ كانون الثاني المقبل بجهة أنه لا يشكك ضررا دائما لا يمكن الرجوع عنه بالنسبة للمسؤول الفرنسي الوقوف، وأضافت: «لكن هيئة المحكمة خلصت إلى أن الوضع سيستغير إذا أدم الفيفا على تمديد الإيقاف المؤقت لأي مدة حتى 45 يوما بسبب الظروف الاستثنائية».

وكان الفيفا الذي يواجه أسوأ فضيحة فساد طوال تاريخه، أوقف بلاتيني والسويسري جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لمدة 90 يوما



بلاتيني خارج محكمة العدل الرياضية يتحدث إلى الصحفيين

الدوري السعودي الأهلي يواصل تحطيم الأرقام القياسية

■ الرياض - د ب أ: لم يكن فوز الأهلي على الهلال في قمة الدوري السعودي يمثل فقط ثلاث نقاط، بل كان له أكثر من فائدة على الأمل. وحقق الأهلي فوزا مستحقا على الهلال في المباراة التي جرت بينهما لحساب الجولة الـ 11 من الدوري السعودي، واستعاد الأهلي صدارة الدوري

بفارق المواجهات المباشرة مع الهلال ولكل منهما 24 نقطة. وواصل الأهلي تحطيم رقمه القياسي للوصول للمباراة 44 على التوالي بالدوري بدون هزيمة، كما استمر الأهلي الفريق الوحيد بالدوري حتى الآن من دون أي هزيمة.

الدوري الجزائري نصر حسين داي يهزم شباب قسنطينة

■ الجزائر - د ب أ: تغلب نصر حسين داي على ضيفه شباب قسنطينة 1-صفر في افتتاح المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الجزائري. ورفع داي رصيده إلى 19 نقاا، لتتصدر شباب قسنطينة الذي حقق في تحقيق الفوز في مبارياته الثماني الأخيرة عند 13 نقطة في المركز الرابع عشر. وسجل أحمد قاسمي الهدف الوحيد

في الدقيقة 49. وتستكمل مباريات المرحلة الرابعة اليوم، حيث يواجه اتحاد الحراش ضيفه شباب بلوزداد ويلعب اتحاد البليدة مع شبيبة الساورة ومولودية الجزائر مع مولودية بجاية. كما يلتقي جمعية وهران مع سريع غليزان، وبحل اتحاد الجزائر المتصدر ضيفا على دفاع تاجانانت، ويواجه شبيبة القبائل ضيفه وفاق سطيف، أما أول الأربعا المتدليل فيستضيف مولودية وهران.

إجبار الرياضيين الروس على الخضوع لاختبار المنشطات

ألعاب قوى

**Doping to win**  
Banned substances and methods listed by the World Anti-Doping Agency (WADA)

- At all times**
  - Substances
    - Anabolic agents
    - Steroids
    - Testosterone
  - Beta-2 agonists
    - Muscle relaxant to improve airways
  - Hormone and metabolic modulators
    - eg Anti-estrogens to promote testosterone, and myostatin inhibitors for muscle growth
- In competition**
  - Stimulants
    - Including amphetamine, cocaine, pseudoephedrine
  - Narcotics
    - eg Heroin, methadone, pethidine
  - Cannabinoids
    - Including cannabis and synthetic versions
  - Glucocorticoids
    - Including anti-inflammatory drugs
- Methods**
  - Blood doping
    - Injecting extra blood, either from a donor or your own stored supply
    - Aimed at increasing red blood cell count to increase oxygen uptake
  - Gene doping
    - Introducing synthetic gene to patient's genome, eg in bone marrow, to alter patient's genome

Source: WADA

**دوري السلة الأمريكي بولز يضع حدا لهزائمه بالفوز على كليبرز**

■ لوس أنجلوس - د ب أ: استعاد شيكاغو بولز مذاق الانتصار من جديد بعد ثلاث هزائم متتالية وتغلب على ضيفه لوس أنجلوس كليبرز 83/80 ضمن منافسات دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

كذلك نجح بولز في التغلب على ما كان بمثابة عقدة أمام كليبرز، حيث خسر أمامه في آخر سبع مباريات سابقة على ملعبه. وسجل الأسباني باو جاسول 24 نقطة لشيكاجو وبولز وأضاف زميله ديريك روز 11 نقطة. منها تسع نقاط في الربع الأخير من المباراة، وسجل جيمس باتلر 14 نقطة وثمانية تمريرات حاسمة، بينما أحرز تاغ غيبسون 12 نقطة وثمانية مناسبات، ليحقق بولز الانتصار الثاني عشر له في الموسم مقابل ثمانية هزائم. وعلى الجانب الآخر، سجل بليك غريفين 18 نقطة و11 متابعة لكليبرز، وأضاف كريست بول 12 نقطة وياندر جوردان عشر نقاط و14 متابعة للفريق الذي مني بالهزيمة العاشرة في الموسم مقابل 13 انتصارا.

وفي مباريات أخرى، تغلب أوكلاهوما سيتي ثاندر على أتلانتا هوكس 94/97 وساكرامنتو كينغز على نيويورك نيكس 97/99 و بروكلن نتس على فيلادلفيا سيكنتي سيكسز 100/91.



## أفلام هوليوود في اليمن

القاعدة و«تنظيم الدولة» و«بلاك ووتر هؤلاء هم المرتزقة جيوش الظل» بصورهم المختلفة لكنهم يمثلون أدوات أمريكا وبريطانيا وإسرائيل والسعودية لتنفيذ مخططاتهم في اليمن والعالم العربي ومن تلك المهام تقسيم اليمن وقربا جدا وقد أعلن ذلك بكل صراحة عبد العزيز بن صقر المبعوث السعودي للامم المتحدة عندما تحدثت عن ضرورة استقلال الجنوب العربي.

لهذا الهدف قامت السعودية بالإسراع بإحضار شركة بلاك ووتر أكبر شركة المرتزقة في العالم التي تأسست في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1996 تستخدمها أمريكا في بعض حروبها مثل العراق وأفغانستان والآن في اليمن. تمهيدا للمغلفين والخونة الذين يقاثلون أبناء وطنهم إلى جانب هؤلاء المرتزقة يظن البعض أنها تعطل العدالة في البلدان التي تتواجد فيها فنقول لهم (بلاك ووتر) إنها تمثل العدالة الأمريكية في العراق مثلما تمثل «العدالة» الإسرائيلية في فلسطين. ما حدث في الفلوجة من انتهاكات وجرائم بشعة قامت بها بلاك ووتر تمثل صورة تلك العدالة مما دفع العراقيين إلى قتل أربعة من الجنود الأمريكيين التابعين لشركة بلاك ووتر والتعطيل بحقهم عند مدخل مدينة الفلوجة حينها كان رد فعل القوات الأمريكية يمثل وحشية لا حدود لها عندما قامت بحمص الأحياء السكنية بالفلوجة الأبيض وأوقعت مئات القتلى من المدنيين بينهم عشرات الأطفال ومارست ضد المدنيين أبشع الجرائم. إنها شركة بلاك ووتر ليس لها دين ولا مذهب ولا تعرف أي معنى للقيم والأخلاق ولا تعيا بالقوانين ولا تعترف إلا المال والقتل والخراب والدمار في كل منطقة تتولاها.

يقول (البريطانيون والأمريكان) إننا نستخدم المرتزقة بدلا عن التضحية بجنودنا لأنهم بالتأكيد لن يتركوا وراءهم غير عظام الأعداء فهم ليس لهم من القدرات ولا الشفقة ما يجعلهم يعتنون بالأرامل والأيتام، وإذا مات أحدهم فلن يطالبنا بشيء. وبعد ذلك فإن من السهل علينا التخلص منهم عندما نريد. ماذا تريد أمريكا وبريطانيا وإسرائيل والسعودية من إرسال هؤلاء المرتزقة إلى اليمن؟ ماذا يخططون لليمن والمنطقة؟ تسألون يحتاج إلى تحليل دقيق. الأطماع الأمريكية والبريطانية تتوافق مع الأطماع السعودية والأدوات المستخدمة للتهدية لتلك الأطماع واحدة إنها القاعدة و«تنظيم الدولة» وأخيرا مرتزقة بلاك ووتر. كل تلك الأدوات الخبيثة التي مزقت العالم العربي وأحدثت الرعب في مختلف دول العالم لن تخيف أهل اليمن أبدا وسوف يتجاوزون كل تلك المؤامرات ويتغلبون عليها إذا وحدوا صفوفهم وحافظوا على بلادهم وعرفوا بأن أعداء اليمن أصبحوا معروفين. انهزمت (بلاك ووتر) في جبال اليمن في أول معركة لأنهم واجهوا رجالا لم يعرفوا لهم مثيلا من قبل ولم يسمعو بأنهم أبطال اليمن أحماد من فتحو العالم والتاريخ يعرف بطولتهم وبأسهم وشجاعتهم التي لم يكتب عنها في أفلام هوليوود من قبل. لكن العالم سيشاهد أفلاما كثيرة تعبر عن أبطال اليمن الذين حاول آل سعود ومن يدور في فلكهم تحريف تاريخهم وحضارتهم التي ذكرها (القرآن الكريم) وسطرته كتب التاريخ كمنع لكل الحضارات الإنسانية. من اليمن بدأ التاريخ وسوف يعود لليمن دوره في نهاية التاريخ.

د. فضل الصباحي

## المأساة السورية في معجم الصداقة السياسية

ناتها المتوقعة من الولايات المتحدة الأمريكية أو بريطانيا العظمى؟ (ربما نشهد تفوق بوركيني فاسوي قادر على صناعة صجيج أقوى وأكبر أثرا)..

لم يتركوا خيارا أمام طيف واسع من الشعب السوري سوى تلمس الحلول لمأساته بين سطور التسييريات أو البيانات الختامية لمؤتمرات وهمية أو مفاوضات تخديرية أو حتى لقاءات هامشية، فعالة التمدد والانقباض العاطفي الناتجة عن تلك المهزلة الدولية وغياب الحلول، دفعته للقناعة بفكرة الإعجاز السياسي وقدرته على تقديم حلول سحرية تضع حدا للألامه زمن قياسي. على الرغم من إدراكه العميق أن الفوضى سيدها الموقف والأزمة مستمرة وازدادت تعقيدا بتجاوزها حدود الجغرافية، فلم تعد دماؤه هي محور التفاوض، فلغة المصالح تصدرت المشهد، وصرنا في مرحلة لم يعد فيها المنطق السياسي مقياسا أو مرجعية في قراءة الواقع نتيجة التسيير والتواصل لفشله عبر الوسائل الإعلامية التي شارفت على الإفلاس ولم يبق أمامها سوى الصديق السياسي هو عبارة عن صجيج لغوي وشعاراتي ناطق بعدة لغات (يمكن قولته بمجموعة من مصطلحات الشجب والاستنكار والخطوط الملونة)؛ وأن نتأجج الصداقة مع بوركينا فاسو، مع الاحترام الشديد لها، هي

فيصل النوربان

على أنها موسمية توافق أحوال الطقس وفصول التكاثر والإنباب، فالستاسد أصبح منتجا مثيرا في سوق المضاربات السياسية يتم تسويقه أحيانا على أنه الشيطان الأكبر ولا جوده في مستقبل سورية، وأحيانا أخرى شريك أساسي في الحل وربما يشكل غطاء أمنا لمرحلة انتقالية، عدا عن مدة تلك المرحلة، وأنه لا مشكلة من التعاون مع جيش النظام في محاربة تنظيم الدولة الذي كان لفترة قريبة مجرد عصابة من المجرمين والقتلة والأمثلة كثيرة لا فائدة من إعادة سردها.

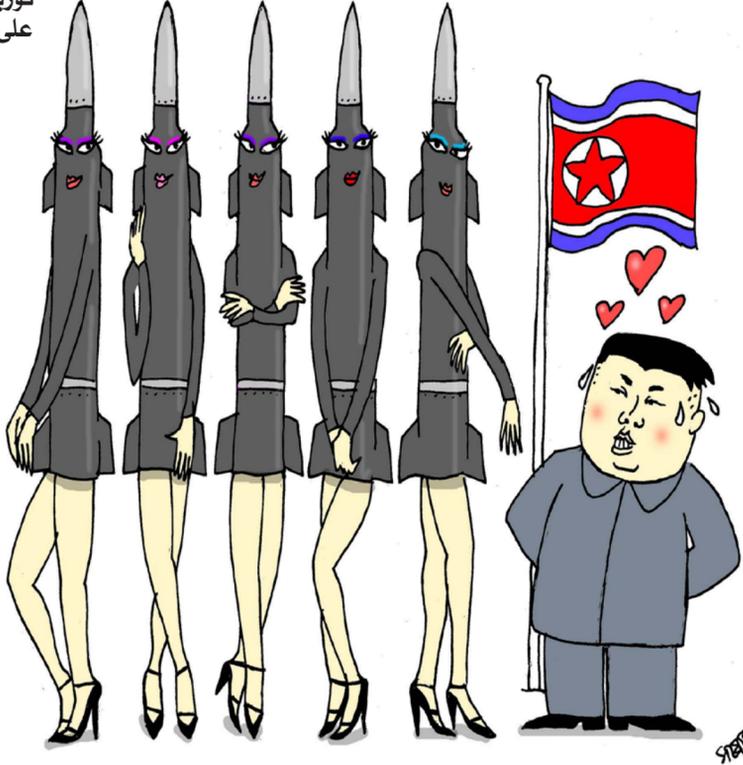
لم يتلق الشعب السوري من أصدقائه سوى العود، فترك الدول أشيعت ناثري سورية بعبارات التعاطف والتأييد، والخطوط الحمراء التي زاحم حضورها لمشاهد الدم على شاشات الفضائيات، والدعم إن وجد فإنه يخدم فكرة التحول في الموقف، في حين أن الطرف المساند للستاسد الابن أظهر ثباتا لافتا في تكريس إجرام حليفه أيا كانت مصالحه، مما يدفعنا إلى ترك قراءة الثورة ودعمها، والتفرغ لتعريف الصداقة بالمعنى السياسي، وهل هذا الصديق الوحيد الذي يمكن قراءته في المشهد السياسي العام تجاه ثورة السوريين، هو استمرار الرشاقة الخبيثة في المواقف التي أظهرها أغلب أصدقاء الشعب وليس جميعهم من دعاة حقوق الإنسان، والتي يمكن تصنيفها

حالة التذبذب التي شكلت الإطار العام للمواقف الدولية تجاه الشعب السورية، بدأت خلال هذه المرحلة من تاريخ الصراع بلعب أخطر أدوارها الرامية إلى تمهيد قضية أمام الرأي العام العالمي، من خلال تجاهل المجازر اليومية التي ترتكب بحق لصالح شبح الإرهاب، الذي بات هاجسا يقلق المواطن الغربي.

فالسنياريو الذي يمكن قراءته في ظل تباهين المواقف هو «الفوضى»، خصوصا أن شروط التلاعب بالرأي العام العالمي لا تتطلب الكثير من الجهد، إذ يمكن إخضاعه بتغييرين وعدد من الرهائن وقضي الأمر، بالرغم من بشاعة هذا السلوك أيضا كان مصدره، لتدخل على إثرها ثقافة الديمقراطية التي تعتبر من مسلمات الوعي الغربي في سياج مؤقت، يتم استغلاله لقلب الأدوار ويتحول بعدها الضحية إلى قاتل، فالسنياريو قابل للتحول بحبكه وشخصه، في حين أن الثابت الوحيد في تفاصيله يعكس مستوى الانحدار الأخلاقي والإنساني الذي تعاني منه السياسات العالمية.

اليقين الوحيد الذي يمكن قراءته في المشهد السياسي العام تجاه ثورة السوريين، هو استمرار الرشاقة الخبيثة في المواقف التي أظهرها أغلب أصدقاء الشعب وليس جميعهم من دعاة حقوق الإنسان، والتي يمكن تصنيفها

## كوريا الشمالية تطل على الغرب مع فرقة (K-Pop)



# تقرير إسماعيل جمال: مفردون عرب يطلقون حملة «دعم البضائع التركية»

## أعلن تضامني

نحن لا نخذل من يد مدد لنا وللمستضعفين من أمة الإسلام كما يفعل حكمانا الذين خذلوا ليس شعوبهم فقط بل كل من دعم قضايانا، أنا عربي وأعلن تضامني مع تركيا.

الحراشة - الأردن

## البحث عن رمز

كان الأولى دعم صمود إخواننا الفلسطينيين في الأرض المحتلة بدلا من تركيا التي تتمتع بوضع اقتصادي أقوى من كل اقتصاديات البلاد العربية. لا أفهم العرب أبدا.

يجدون دائما عن رمز يرفعونه فوق السحاب ويتخيلونه يطلا أسطوريا سيحقق لهم أمانهم فيما يصحون بعد مدة على حلم خيالي لا وجود له، والأني أنهم لا يتعلمون من الدرس!

أمير علي أحمد - الجزائر

## رب ضارة نافعة

العنوان الروسي الوحشي على إخواننا المسلمين في سوريا وحدنا فالسلمون جسد واحد لا يفرقهم الناعون الحاقدون، فيكل الحب نقف اليوم مع الشقيقة الكبرى تركيا ونضامن معها.

أحمد إبراهيم - الكويت

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية على العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP United Kingdom  
menbar@alquds.co.uk



### سامح المحاريق\*

■ بدلاً من التسامح الربيعية تلقى اليابانيون في مارس 1995 عملية إرهابية استخدمت غاز السارين السام في مترو الأنفاق بطوكيو، عدد الضحايا لم يكن كبيراً، قياساً بعمليات التخجير التقليدية التي استهدفت أهدافاً مماثلة في مدريد ربيع 2004 ولندن صيف 2005، ولكن أكثر من عشرين سنة تعد فترة كافية لتطوير استخدامات المواد الكيميائية في أعمال إرهابية.

هذه المسألة أثارها رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس في تحذير يليق به وصف النبوءة، حول إمكانية حدوث أعمال إرهابية تستغل الغازات السامة أو الأسلحة الكيميائية.

القوى الإرهابية قريبة من هذه النوعية من الأسلحة غير الاعتيادية بطريقة غير مسبوقه، وتنظيماً امتلكت القدرة ليس على مفاجأة العالم، ولكن إبهاره أيضاً، في خطاب إعلامي متقدم نوعياً في الشكل والصياغة، لا يستبعد أن تضم القدرات اللازمة لتصنيع قنابل الغاز السام، وبما يخلف وراءها مئات إن لم يكن الآلاف من الضحايا. بكثير من الواقعية المؤسفة، لا يمكن لأي دولة في العالم أن تعتقد بكفاءة الاحتياطات الأمنية، للدرجة التي تجعلها تستبعد احتمالية الهجمات الإرهابية بالكامل. في نزوة مجده كان بابلو اسكوبار يمكن من تهريب أطنان من المخدرات بصورة شهرية لداخل الولايات المتحدة، التي وضعته على رأس قائمة أهدافها لفترة من الزمن، والقضاء على اسكوبار لم يسفر إطلاقاً عن إنهاء دخول المخدرات للولايات المتحدة، وإذا كان الحديث يدور حول عصابات من المخدرات مهما بلغت إمكاناتها، تبقى محدودية أمام المكنيات الدولة، فإن تصورات قدرات تنظيم مثل «داعش» يضم أعداداً كبيرة من المقاتلين والمتسليين من جنسيات مختلفة ستسفر عن تصورات مرعبة.

تعتمد تجارة المخدرات على الابتكار في أساليب وقنوات التهريب، ورئيس الوزراء الفرنسي وصف مخيلة «داعش» بالروعة،

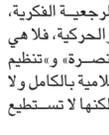
## الصراع التركي- الروسي اليوم أدخل العالم المنطقة الرماضية مرحلة ما قبل الحرب

## مؤتمر الرياض وورطة الحركات الإسلامية



### وائل عصام\*

■ مازق جديد واجهته وحركت الإسلامية السورية التي شاركت في مؤتمر الرياض، وخطاب مزدوج جديد، أحدهما إنشائي خطابي مليء بالأبيات الدينية موجه للجمهور الداخلي، وآخر موجه للحلفاء من الحكومات العربية وتركيا، التي تدعم تلك الحركات مالياً وسياسياً، بل باتت تملك قرارها.



تحدث هنا عن فصائل إسلامية هجينة المرجعية الفكرية، مختلطة الهوية، شريحة التجربة السياسية والحركية، فلا هي سلفية جهادية صرفة كما جند الأضواء، والنصرة، وتنظيم الدولة، ولا هي إخوانية صرفة، لا هي إسلامية بالكامل ولا هي وطنية قطرية، لا تتبع رسمياً لحكومات ولكنها لا تستطيع الخروج على رؤيتها الإقليمية.

والأقوى أنها عاجزة عن إقناع جمهورها بالتحقيق بين المشاركة بالثورة على نظام الأسد، وبين المشاركة في مؤتمر يدعو للتعاون معه على قاعدة الاعتراف بمؤسسات النظام والجيش، التي أعلن في مؤتمر المؤتمر والدول الراحلة له عن القبول بالإبقاء عليها.

فيذهب ممثلو الفصائل للمشاركة في مؤتمر معروف ماهية مقرراته مسبقاً (المتعلقة بنمط الدولة المدنية وشكل التسوية المتصالحة مع النظام)، ثم يخرجون ببيانات رفض للمؤتمر ومخرجاته تبدو وكأنهم تفاجروا، وكأنهم كانوا مدعويين مؤتمر إعلان مشروع الأمة ودعم الجهاد العالمي.

لعل أبرز فصول هذا المازق هو التضارب المضحك المبكي بين قرار «مجلس الشورى» لأحد هذه الفصائل الذي أعلن انسحابها حاسماً من مؤتمر الرياض، معللاً ذلك بأسباب صدرت في بيان رسمي وتصريحات بعض القادة الراضة للمؤتمر، وبين توقيع وموافقة ممثلهم في اجتماع الرياض على مقررات المؤتمر.

طبعاً من يعرف آلية اتخاذ القرار في مثل هذه الحركات، وصراع الأجنحة ومراكز القوى داخلها، لن نتعجباً من سقطات كهذه، فالكلام والتنظير والشعارات الدينية سهلة على الورق وعلى صفحات التواصل، ولكن المخاض العملي يكشف مدى رصانة وترابط مؤسسات هذه الحركات مع مدعيه، ويختبر الحنكة السياسية وعمق الرؤية، ويمتحن صلابة التكوين القسائبي لهذه الحركات، فكما قال الريميل الباحث خالد حسن، الذي عاش تجربة هذه الحركات في الجزائر أن هذه الحركات تحسن التنظير وتتفنن وتسخر عقول الناس، ولكن عند الاحتكاك المباشر بالحقائق على الأرض تخبط وتتفلسف وتضطرب، ويضيف «ضيقنا أوقاتاً مهمة في حياتنا نتدارس كتب الراشد من المنطق إلى المسار إلى المعوقات وغيرها، فلما أتيت لصحبة فرصة خوض التجربة في العراق سقطوا».

وهكذا فإن آلاف الشباب الانقياء المخلصين لقضيتهم، المنتهين لوسائل مقاتلة، يفتنون حياتهم في سبيل قناعات عقائدية راسخة، قبل أن يتكشفاً وبعد التجربة، وبعد أن تسقط الأوراق يوماً بعد يوم، أن قادتهم حولهم لمقاتلين من أجل تعصبات حزبية وحميات ضيقة لا أكثر... وربما الأكثر أنهم يضحون بحياتهم من أجل فصائل وأحزاب باتت أدوات لمشاريع الآخرين ومنهم أعداؤهم.

## آلاف الشباب يضحون بحياتهم من أجل فصائل باتت أدوات لمشاريع الآخرين ومنهم أعداؤهم

وهي كذلك بالفعل، فلا أحد يمكنه أن يتوقع إلى أي درجة يمكن أن تصل النزعات التخريبية التي تسود عقلية التنظيم، فهل تتحول مطاردة الإرهاب اليوم إلى محاولات عبثية ومضنية ومجرد حرق في البحر؟ فمهما كانت نسبة العمليات المحببة مرتفعة إلا أن النسبة القليلة التي تستمر ستكون موجعة ومؤثرة دائماً، وحتى لو تلاشت التنظيمات التي تعطل (الهأما) لنزعات العنف والتدمير مثل «داعش»، فما هي الإجراءات التي يمكنها أن تحول ضد سعار «الذئاب المنفردة»، وأخرهم مرتكب حادثة طعن لثلاثة من مستخدمي مترو أنفاق لندن، أخرجهم لتاريخ كتابة هذه الكلمات، ف«الذئاب المنفردة» لا توجد فقط في كاليفورنيا أو لندن أو كوبنهاغن أو باريس، بل في كل مكان وفي لا مكان أيضاً، واللامكان يأتي كناية عن عدم القدرة على توقعها، فلم يكن زملاء سيد فاروق الذين ذهبوا ضحية رصاصته يتخيلون أنهم سيقتضون بهذه الطريقة.

ستواجه القوات الأمنية مشكلة المخيلة الضمنية وغير المؤطرة لـ«الذئاب المنفردة»، فالهروب من أي نظام يتطلب تأمين قنوات اتصال تقع تحت النظام، مثل التعامل المباشر عن طريق اللقاءات الشخصية، وبدون أي اتصال هاتفياً أو إلكتروني يمكن رسده، أو الحصول على قنوات مشفرة بطريقة لا يمكن لأجهزة الأمن اكتشافها، وإذا كان «داعش» يعمل أحياناً (فوق) الأنظمة الأمنية، ف«الذئاب المنفردة» تعمل في المناطق العميقة والضيقة والسرادية، التي لا يمكن الوصول لها أو حتى التكهّن بمكانها أحياناً.

اشباح الحرب حتى لو اتخذت أفتنة دبلوماسية مثلما يجري بين تركيا وروسيا، هي الجو المناسب للفعل الإرهابي، وقيام الحرب أحياناً يمكن أن يكون حلالاً للحرب، الاستنزاف التي تشكله مرحلة ما قبل الحرب، لأنه استنزاف يرتبط بمظاهر الخوف والقلق المرضي الذي يطغى على الجميع ويجعلهم على حافة ارتكاب أي عمل إجرامي لمجرد الخروج من حالة الترقب وضغوطها، فإذا

## الإرهاب والحرب... بالتالي كانت هي الداء

حدثت الحرب فإن المجتمع يعود إلى الانتظام والتراتص إلى مرحلة بعيدة، وتصبح فكرة الإرهاب مستبعدة أمام مجتمع يعيش على اليقظة ويصر على التقارب وتضييق المساحات الفارغة في وجوده، حتى السرقة أو الاعتصاف أو غيرها من الجرائم الاعتيادية تشهد عدم تراجعاً كبيراً في زمن الحرب، الحرب الفعلية والحقيقية والشجاعة.

لا يوجد في معجم الحرب ما هو أسوأ من حروب الوكالة، فالمتحاربون لا يخسرون شيئاً سوى أموالهم ويبرهنون أحياناً بسمعتهم، وحتى الخسائر البشرية يمكن دائماً أن تبقى في الحدود المقبولة، التي لا تثير شهية الصحافة أو المجتمع بشكل عام، ولذلك فتحريك يبادق وحيل المتحاربين على رقعة بلد آخر، مسألة يمكن أن تستمر لفترات طويلة، وبدون أن تتحمل أي طرف خارجي أعباء نفسية أو أخلاقية زائدة، وهذه هي الحالة في سوريا، وأتى الصراع التركي-الروسي اليوم ليدخل العالم في المنطقة الرماضية لمرحلة ما قبل الحرب، فعلى الرغم من أن صداماً بين البلدين يبدو مستبعداً، مهما بدت حرارة التسخين في وسائل الإعلام التابعة لكل من أفترة موسكو، ولكن التوتر الزائد الذي ستخيم ظلاله على البلدين من شأنه أن يحفز البيئة الحاضنة للإرهاب بناء على شحنة كهربائية تندفع لتولط الخلايا النائمة للتحرك بعشوائية وعنف غير متضبط.

هل يمكن أن ينقلب الموقف بين تركيا وروسيا للتهذبة ضمن وجود وعي بضرورة الوصول إلى حل سياسي في سوريا؟ ويغض النظر عن التفاصيل التي ستعقبها بتوسع الحل وعمقه ومدته، فالبقاء على حافة الحرب مسألة مرهقة للبلدين، والحلقة التي طرقي المعركة الرميّة، والمخرج المناسب هو أن يقوم السياسيون بإخلاء مواقعهم لرؤساء أجهزة المخابرات للجلوس إلى طاولة واحدة واستكمال القطع الناقصة في صورة «البازل» من خلال القطع التي يحتكرها كل طرف ولا يرغب بمشاركتها مع الآخرين، هذه الخطوة وحدها هي المناسبة

للخروج من مأزق التهديد الذي يعظه «داعش» وأنزعه الأخطبوطية الكبيرة والخفية، أما المخرج الآخر فيتمثل في الدخول فعلاً في الحرب للوصول إلى نتيجة حاسمة والتفرغ من بعدها للحراب الكامل والمبرم، وبالمناسبة، فهو مثل الأزدهار، يدفع بعجلة الاقتصاد التبادلي قدماً، ويتيح فرصاً كثيرة لأثرياء جدد سيقتضون وقتاً طويلاً قبل أن يفكروا في الدخول في معارك تتناسب معهم وتليق بهم.

أي من الطريقتين يمكن أن يطرح نفسه على الساحة خلال الفترة المقبلة، ولكن استمرار الحالة الراهنة بدرجة حرارتها الغائرة والمناسبة للكثير الجرمي سيرتد على أطراف الحرب بالوكالة من خلال تطور نوعي في رقعة وكثافة الأعمال الإرهابية، وهو ما لا يمكن للعديد من الدول أن تقبله المرة بعد الأخرى، لنفترض مثلاً تكرر أحداث مشابهة لباريس في أي مدينة فرنسية أخرى؟ ما هي افتراضية خطاب أولاند في هذه الحالة؟ ولنفترض أن هذه الأحداث ضربت في أسطنبول أو موسكو أو لندن أو نيويورك، لا أحد يبدو مستعداً فعلياً أو مؤهلاً من الناحية المغنوية أو المادية لتلقي هذه الضربة التي ستبقى محتملة بدرجة سخاية الحرب الثقيلة نفسها التي لا تطمر ولا ترحل، عملياً لا أحد يمكنه أن يتنبأ بالرقم الذي يتوجب به مثل تنازلياً لتبدأ أخرى؟ ما هي افتراضية التنازلي يمكن أن يبدأ فقط بعد بداية الحرب وبناء على مناسيب الدمار التي تتحقق بين المتحاربين.

العالم يعيش جواً مشجعاً للإرهاب، وكل من لا يريد أن يبقى مهدداً باحتمالات ضربات إرهابية تزيد الموقف تعقيداً، أن يسعى لسحب السخونة كاملاً بحيث يوقف حيوية الإرهابيين، وأن يرفعها بمواجهة شاملة معادية للحرب الثقيلة نفسها التي لا تطمر ولا ترحل، عملياً لا أحد يمكنه أن يتنبأ بالرقم الذي يتوجب به مثل تنازلياً لتبدأ أخرى؟ ما هي افتراضية التنازلي يمكن أن يبدأ فقط بعد بداية الحرب وبناء على مناسيب الدمار التي تتحقق بين المتحاربين.

\* كاتب أردني

## جيرمي كورين ينتصر لنا... فلنرد إليه الجميل



إرهابيين في شوارع لندن، وهو يناضل ضد ما يسمى بالاسلاموفوبيا ومحاولة شيطنة المسلمين

جيرمي كورين معروف بمواقفه المناهضة للحرب... فكان من مؤسسي التحالف ضد الحرب قبل العدوان الأمريكي البريطاني على العراق عام 2003 بقيادة الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن وتوني بليير، وقاد أكبر مظاهرة ضد الحرب في لندن شارك فيها حوالي ثلاثة ملايين شخص، وفي أول مواجهة حقيقية له كزعيم للعمال داخل مجلس العموم حول السياسة الخارجية، خصوصاً انضمام بريطانيا إلى مجموعة الدول، الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وحتى ألمانيا.. التي تشن غارات جوية على قواعد ومواقع ومراكز القيادة المقترضة لتنظيم الدولة في سوريا، لم تهزه الأصوات الحزبية الداخلية المعارضة لوقفه ووقف في الجلسة الخاصة مناقشة الأمر، ليؤكد موقفه الراض لخروج العدوان الجوي على سوريا.

فلسطينياً، كورين مؤيد نشيط وداعم للحقوق الفلسطينية منذ انتخابه لأول مرة عضواً في مجلس العموم، وقام بأكثر من تسعة زيارات تضامنية لأراضي فلسطيني.. كما زار مخيمات اللاجئين في لبنان وسوريا، وهو يؤيد حق العودة للاجئين الفلسطينيين، سواء أرادوا العودة أم لا.. فبعد الحق بقبول ما يقول أن يظل قائماً لأم الفتحا للقضية الفلسطينية، وهو احد ائمة لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني، وقاد أكبر مظاهرة في بريطانيا ضد الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في صيف عام 2014، يدعو للاعتراف المباشر والتفوي بدولة فلسطين، ولعب دوراً محورياً في التصويت بمجلس العموم البريطاني في 13 أكتوبر 2014 على قرار غير ملزم يدعو إلى اعتراف الحكومة بدولة فلسطين، وفاز القرار بأغلبية ساحقة.

يعتبر بناء المستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلتين غير شرعي. وبناء على هذا الموقف لا يتكفي بوسم منتجات المستوطنات، كما جاء في القرار الأوروبي، بل يدعو إلى وقف التعامل معها وبيع منتجاتها في بريطانيا، كما يدعو الحكومة إلى وقف تصدير السلاح من أي نوع إلى إسرائيل حتى تلزم بالقانون الدولي.

يعتبره يهود بريطانيا وأيضاً بالاحرى الصهاينة منهم خطراً عليهم- وعدوا لاسرائيل ومعساديها السامية.. تلك الاسطوانة المشروخة إياها التي يلبغون اليها عندما يفقدون السيطرة والوسيلة.

لهذه الاسباب لجمعة يتعرض كورين لحملة تشويه واغتيل شخصية محمومة، وحرب شعواء أظرفها المحافظون واليمين في حزب العمال وانتصار إسرائيل في بريطانيا، تدعما وسائل الاعلام اليمينية وحتم الليبرالية، منذ اللحظة التي بدأ فيها نجمه يصعد في مواجهة منافسيه على زعامة الحزب، واستمرت بعد فوزه.

وللاسباب نفسها يتوجب علينا نحن العرب في بريطانيا (حوالي نصف مليون نسمة) أن نرد الجميل لمن ينتصر إلى قضايانا... وترد الحسنه بعشرة أمثالها.. ورد الجميل يكون بإحدى الطرق الثلاثة.. الانضمام إلى عضوية حزب العمل، أو التبرع له بالمال، مهما كان زهيدا، وأخيرا وليس آخرا بالتصويت للحزب لا سيما في الانتخابات البلدية في مايو المقبل أو في انتخابات عمدة لندن.

\* كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## مصر: الشقوق في قشرة الإجماع الشعبي وتصعد الرواية الرسمية

### د. يحيى مصطفى كامل\*



■ يصعب على أي شخص منا أن يتنازل عن أحماله وأوهامه، فالحياة لا تعاش في أغلب الأحيان من دون قدر ولو بسيط من الوهم، يسكن الأوجاع ويقدم التفسيرات لقسوة الحياة وظلمها وتفاوتاتها.

بالتالي قد نتفهم ذلك التشبث العنيد من قبل الناس بالأوهام، خاصة إذا لم يكن لديها غيرها، فالبدل هو صرخة الواقع بكل فجاجته وقبحه، وكما زلزال الفقر والظلم والبطش زاد الاحتياج للوهم، وكما زادت جرعة الوهم بات التلخص منها أكثر إيلا، ولا تقي كل كلمات الدنيا ومترادفاتنا للتعبير عن قدر الألم والمرارة، الذين يشعر بهما الناس، حينذاك أمام الهوة السحيقة التي يقفون على طرفها (إن حالهم الحظ) أو يستيقظون على تدهيم فيها أو ارتطامهم في الإغراق إن لم يحالفهم.

ليس كحصر وناسها مثال ناطق، لا بل صارخ على ذلك، فالتناس لا يبريدون أن يصقوا مدى التزدي الذي وصلنا إليه، ويتوقون لتصديق أننا نتعافى وعدنا قوة إقليمية كما كنا. بيد أن البلد بكل المؤشرات الموضوعية يواجه كارثة وجوية بكل معاني وأبعاد الكلمة، فالدولة من الناحية الفعلية تكاد أن تكون دولة فاشلة.. من انقاص لسيادتها على أراضيها، الفشل في الاقتصاد والخدمات الخ.. وعلى الرغم من كل الظاهر يعكس ذلك من قبل النظام وإعلامه، فإنه يخوفه من نماذج العراق وسوريا وسائر نماذج الفشل الإقليمي وتعبية اليومي عن الإزهاب، إنما يعترف بذلك، لكن ليس بالجديد أن يصرح النظام الحالي بالشيء ونقيضه، أو يرسل رسائل متضاربة في أحسن الأحوال وغير مفهومة في الأغلب الأعم من الطبيعي إذن أن نسال: ماذا يريد هذا النظام بالضبط؟ وما هي رؤيته للخروج من أزمتها؟ أو بالأصح: هل لديه رؤية؟

تأتي الإجابة نفياً بالطبع، النظام مترك مرتبك، ما في ذلك أدنى شك، يفقد تماماً أي بوصلة تهديه وأي رؤية حقيقية تتفهم أسباب المشاكل، وبالتالي تستطيع أن تتعامل معها. أقرب مثال الآن هو تلك الزيارة لليونان وتعليق بعض الصحف بأن ذلك التقارب بين مصر واليونان بمثابة رسالة تركيز؛ لا تستطيع إلا أن أتوقف عند ذلك.. اليونان بطبيعة الحال على العين والراس، إلا أننا مازلنا نذكر أن ذلك بلد مفلس تماماً كان على وشك الخروج من السوق الأوروبية

في أزمة عاصفة، وبقنا فيها إلى جانب خيار الشعب ضد سياسات التقشف التي تفرضها عليه القوى المستغلة، لكن أي منفعة تلك التي ينشدها السيسي من زيارته لتلك البلد المنهك؟ نحن نعرف انحيازه وانحياز نظامه الجديد لكل البعد عما ملته الأزمة اليونانية من صراع مع رأس المال، وانتصار السيطرة الشعبية على الاقتصاد... الأمر لا يعدو في حقيقة الأمر «مكاييد تركيا»، أيضاً قد أفهم أن تكون هناك خصومة أو عداة سياسية مع تركيا، لكن «تكيد النسيان» لن يحلها ناهيك عن أن يقوي دور مصر.

ما ذلك إلا مثال على التخبط، فانظما يحاول ترميم نفسه لكنه لا يعرف كيف يفعل ذلك، أو بالأصح محكوماً باحيازاته بالابتعاد عما قد يصلح خلا.. يريد القوة ولا يعرف طريقها... يوقع نفسه ويسد الفجوة بين الحلم والواقع المتردي بالكاذب.

لكن على الرغم من سيل الإعلام المزور للحقائق الذي يلتزم بالتدليس والاختلاق التزاماً دينياً، فإن تواتر المؤشرات بنطق بواقع غير ذلك تماماً. على المستوى الاقتصادي هناك القروض من مؤسسات الإراض العالية لسد عجز الموازنة وإبقاء المركب طافياً، وتدني احتياط النقد الأجنبي، وذلك الاقتراح المضك من الرئيس السيسي بتبرع العاملين بالخارج بمئة دولار لكل منهم، وأخيراً وبالأكيد ليس آخرها في التسييق الميزال والأزمات قرار التحكيم الدولي بالزام الشركات الوطنية المصرية بدفع تعويضات لإسرائيل تزيد عن المليار دولار، لكن إسرائيل تبعد مطلقاً للفجوة للتفاوض بشأن هذا، حرصاً على العلاقات الميزة.. ليس لدينا شك في تلك العلاقة الميزة، على الرغم من كل الحديث عن المؤامرات الصبور-أمريكية التي لا نرى شواهد عليها.. فقط شواهد على التسييق الأمني والتعاون مع إسرائيل، مصر لم تدع إلى المؤتمرات لحل الأزمة السورية، بينما الدور العربي تضطلع به السعودية، والأمل على ضياع الدور كثر.

وهناك أيضاً أزمة سد النهضة التي لا يصارحنا أحد بما يحدث في مفاوضاتها، وإن كانت كل الشواهد توجي بالتعطير والقبول بالكارثة المقبلة ككضاء لا راد له، على صعيد السياسة، هناك برلمان انتخب أعضاؤه في ظل إقبال شديد الهزال من الناخبين، وفي مزاد علني منحت لشراء الأصوات أوصل المهرجين والمخربون لكراسي ممطي الشعب، فانتع به من مجلس.. سيطر النظام في ما قبل على التسييق أن ينتخب مخربون علميون يقدمون برامج تبي تسجيلات أمن الدولة لأشخاص على الهواء، فهذه جديدة وخطوة أخرى نحو فاع الإيجطاط، إن كان له فاع.

أزمة اقتصادية خانقة تتفاقم وأزمة سياسية لم تحل ولا تبدو أي نية على حلها. المجال العام مصادر تماماً وسحوالات إصلاحه محاصرة بقوانين منع التظاهر والاختفاء والمخارج حتى عن إطار قوانين قراقرش. السؤال هو: هل ستيراجع السيسي ويعيد اتجاهه وانحيازاته الاجتماعية والاقتصادية؟ هناك الكثير ممن يطرحون هذا السؤال ويقولون أنه عليه أن يحسم أمره، في رأي أنه قد حسمه منذ زمن بعيد، منذ البداية وقبل أن يصل إلى السلطة رسمياً.

سيستمر الإعلام في كذبه محاولاً تجويل القبح ونسج الوهم وبيعه، لكن شقوقاً بدأت تظهر في الرواية الرسمية، أو بالأصح في تقبل الناس لها، ربما لا تبدو بارزة للعيان وربما هناك الكثير ممن لا يزالون يصدقون، لكن ذلك الإجماع والدعم وراء السيسي سينحل قشرة وراء الأخرى من الخارج حتى أن يبقى حوله سوى المستفيدين وقلب الدولة الأمني... حتى حين.

\* كاتب مصري

## ما انتهى الدرس يا عرب!



### مالك التركي\*

■ رغم أن البعد الرمزي في جائزة نوبل للسلام يغلب على أي بعد آخر، فإن الرموز صامحة في شؤون الأفراد والشعوب، صحيح أن «الجمتمع

الدولي» لا يزال مكتفياً، منذ اندلاع الثورة الشعبية قبل خمسة أعوام، بالثناء على تونس وإحاطتها بمظاهر التكريم والتقدير، أي أنه لا يزال مكتفياً بمجرد الكلام عما يسميه «نجاح النموذج التونسي» في الانتقال الديمقراطي، وصحيح أن هذا المجتمع الدولي لم يبدل حتى اليوم أدنى جهد في مجال المساعدة الفعلية لتونس - ناهيك عن تخصيص صندوق استعانة من نوع «خطة مارشال» لإعادة إعمار ما نهبه الفساد وخربه الاستبداد.

ولكن الصحيح أيضاً (رغم ما يبدو من افتقار «العالم المتحضر»

بأن التصفيق من حين لآخر هو الموقف الكافي والوافي نحو «تونس الصديقة»، حسب تعبير فرنسي شائع رسمياً وشعبياً) أن العالم الغربي مدرك لإيجابيات التجربة التونسية، ومدرك

لصلحته المباشرة في أن تنجح التجربة وفي أن تتسج بلدان عربية أخرى على منوالها، إذ لم يكن ما قيل في أواسط، وعربياً

بمناسبة تسليم جائزة نوبل للسلام للرباعي الراعي للحوار الوطني التونسي مجرد كلام مناسياتي، بل إن رئيسة لجنة نوبل لاسي كولمان فايف قد استعرضت تاريخ تونس القريب على نحو

يثبت درجة عالية لدى القوم من القدرة على الاعتبار السياسي، حيث قالت إن هذا التاريخ أثبت، منذ 17 كانون الأول (ديسمبر) 2010، أن «الجموع أقوى من الملك».

ووجهت كولمان فايف تحية إلى الاتحاد العام التونسي للشغل، والمنظمة التونسية للصناعة والتجارة، والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان وعمادة المحامين التونسيين لسماها الجماعي الذي اضطلعت فيه بدور «الوسيط» و«المحرك» الديمقراطي، ذلك أن هذا الرباعي، المتألف من منظمات مدنية (غير سياسية)، قد كان له الفضل في إنقاذ مسار الانتقال الديمقراطي بعد أن أدى، من فرط هشاشته وعشوائيته، إلى تراكم سحب الفتنة الشاملة ونذر الحرب الأهلية عام 2013 في سياق تعمق عوامل التخندق السياسي و«الكراهية المقدسة» بين فريقين، بل إن العداء بين الفريقين بلغ حدًا بدأ معه كان البلاد ليس فيها شعب واحد، بل شعبان أثنان «لا يلتقيان، وإذا التقيا...».

وقالت كولمان فايف إنه «ما على الذين يزعمون أن الإسلام والديمقراطية لا يتسجمان إلا النظر إلى تونس»، وأكدت على أهمية ما تميزت به التجربة التونسية من إيجابيات، مثل التداول السلمي على السلطة، وحيوية دور المرأة وبمقظة المجتمع المدني، وأمسالة الصلحة الغربية المباشرة في نجاح التجارب الديمقراطية في العالم العربي، فقد أوجزتها رئيسة لجنة نوبل بالقول «لو أن جميع البلدان (العربية) سلكت مسلك تونس (...)، لكان عدد المضطرب للفرار (من بلدانهم) أقل بكثير» وما هو الآن، ما من نفاق، إذن، في هذه النقطة المتعلقة بالصلحة الغربية، هناك ارتباط مباشر بين أزمة اللاجئ التي تعاني منها أوروبا وبين فشل الثورات العربية، أو ما درج القوم على تسميته بـ«الربيع العربي».

كانت كلمات التوجيه التونسيين الأربعة مقبضة ووافية بالعرض، ولو أن كلمة رئيسة المنظمة التونسية للصناعة والتجارة كانت لإصابة الهدف، فقد أكدت السيدة واد بوشواي أن التونسيين مدركون لخطورة المشكلات والتحديات التي تواجههم، وأنهم واعون بأنه لا بد من أن ما يعتمد على الذات، ولكنها أكدت أيضاً على أهمية قنود الاستشارات الغربية

مساعدة البلاد في مجال تطوير البنى التحتية ومعالجة معضلة البطالة، وقد كان من البلبيغ، في المقابل، أن تعلن كولمان فايف أن الترويجيين فخورون بال دستور «الراي كالي» (أي التحرري) الذي سنه أجدادهم قبل مئتي عام، وأن تتبنى بالمثل للتونسين أن يفخروا بعد مئتي عام بالدستور الذي سنه أجدادهم العام الماضي.

إشارة استكنافية ودية تتكرّر بما كان يقوله، إبان الاستقلال، الزعيم الحبيب بورقيبة عليه رحمة الله من أن ما يطعم إليه هو أن تحقق تونس التقدم الذي حققته السويد، كان يريد: ما المانع في أن نتجح كما نتجح هذا البلد الإسكندنافي؟ كان في ذهن بورقيبة أن السويد ظلت، مثلها في ذلك مثل ألمانيا، بلداً زراعياً حتى أواخر القرن 19، أما الأمم، فهو أنه كان يرى أن الأمر كله منوط بالإرادة (وهو ما يسمى في الأدبيات السياسية الفرنسية بالعقيدة «الإردوية») في مسياقين متكاملين: سياقين داخمين والوحدة الوطنية، وسياقين متجدد من ثقافة العلم والعمل.

درس اسكندنافي ديمقراطي وتتموي مزدوج، درس لم ينته يا عرب!

\* كاتب من تونس

العملية الانتخابية، إلا أن ثمة مفهوماً فاسداً يحكم سلوك «اتلاف دعم الدولة» السياسي منذ البداية، لكنه للمغارقة أصبح في الوقت نفسه أكبر أسلحة السياسة، ألا وهو اصراعه منذ اليوم الأول على أن يكون «حزب الرئيس»، وليس «حزب الدولة» كما يزعم ناهيك عن أن يكون «حزب دعم الشعب»، كما يفترض أن يكون. وتوجد ثمة شواهد لا يمكن إنكارها، منها أن «في حب مصر» تشكلت بسرعة إثر دعوة السيسي للاجتماع لتشكيل قائمة موحدة (...). وهكذا صادرت ميكرًا «امتياز» أن تحسب على النظام، وعندما سئل منسقيها العام في أحد البرامج عما إذا كان سيعارض السيسي رد بالقول مستغرباً (وهل عمل السياسي أي حاجة غلط حتى الآن؟).

ثالثاً: إن «مظلة تأييد السيسي» التي ستمتد على البرلمان في ظل غياب أي معارضة حقيقية، ليست في الحقيقة شيئاً واحداً، بل تضم أعداء حقيقيين يخوضون صراعات قوة وتفوذ داخل النظام، وهو ما يختلف تماماً عن برلمان مبارك الذي كانت أغليته تمارس الفساد والتزيف مقابل التخلي عن فساد النظام. وربما يكون كل ما سبق سبباً إضافياً سيجعل البرلمان الجديد «فرجة حقيقية تسلي الشعب المسوق» (بالإضافة إلى وجود نواب مسلمين يبع).

## «حرب أهلية» بين مؤيدي السيسي في البرلمان

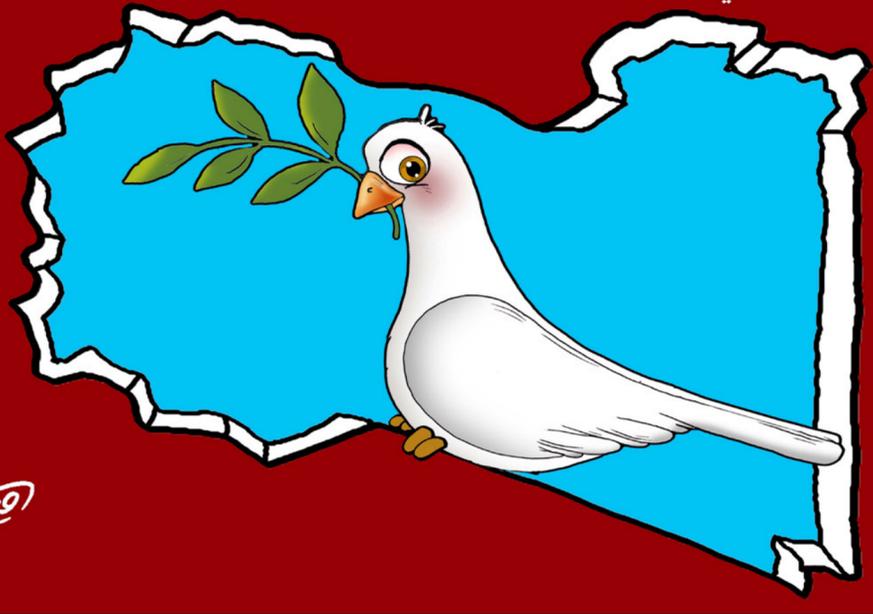
العالم 2007) في غضون ساعات قليلة، خاصة بعد أن حاز الأغلبية المطلقة بانضمام نحو اربعمئة نائب إلى صفوفه. أما لماذا هذه الاستماتة على خلف ورقة «تمثيل الدولة أو دعمها» في البرلمان، فإن الإجابة قد تكون أكثر تعقيداً مما يظن البعض، ويمكن التوقف هنا عند بعض ملامحها، ألا: رغم أن الهرولة نحو حزب الأغلبية «تقليد برلماني راسخ» بدأ قبل نحو أربعة قرون عندما قفز أعضاء «حزب مصر» خلال ساعات قليلة إلى «الحزب الوطني» الجديد حينئذ، بعد أن أعلن الرئيس الراحل أنور السادات تشكيله، إلا أن الأمر يختلف هذه المرة، إذ أن النظام نفسه أعلن أنه يواجه «حرب وجود»، وهكذا فإن هؤلاء لا يريدون أن يكونوا في أي موقع قد يساء تفسيره، ولا يريدون أن تقوّمهم أيضاً «بركات دعم الدولة» خاصة أنهم يدركون مدى «توجس» النظام من البرلمان الجديد بعد الصلاحيات غير المسبوقة التي حصل عليها في الدستور الجديد.

ثانياً: رغم أنه بحسب للنظام أنه لم يتدخل بالتزوير في

وسارع منسق الائتلاف اللواء سامح سيف اليزل بالرد مشدداً على أنهم «لم يفرضوا شيئاً» على أحد، وأنهم بتشكيل ائتلاف الكتلة المصرية، «لا يصادرون الحياة السياسية على أحد». وبالطبع لم يكن حزب «المصريين الأحرار» الوحيد الذي أعلن الاستياء من تشكيل هذا الائتلاف، الذي يسميه البعض بـ«ائتلاف السيسي»، بل أن نواباً من اشد مؤيدي الرئيس بلغ بهم الأمر للتهديد بالانقلاب عليه احتجاجاً على ذلك الكيان الذي يبدو أنه يتجه إلى وراثة دور «الحزب الوطني» الحاكم في عهد الرئيس الخلوغ حسني مبارك.

ولكن تختلف الأسباب بينهم، فمنهم من يريد فعلاً عودة «الحزب الوطني» ولكن لم يسمح له بالانضمام إلى الائتلاف، تقادياً لاستغزاز مزيد من الاتهامات والشبهات، ومنهم ما يرفض الائتلاف لأنه سيبيح عملياً «سيناريو برلمان مبارك»، الذي كان يستطيع أن يمرر من يشاء من قوانين أو تعديلات دستورية (كحد كساح في

## اتفاق وشيك بين الفرقاء في ليبيا



صحة محاور

## «الليبرالية» دعوة لحرية التجارة وليست لتحرير الإنسان والأوطان!



### محمد عبد الحكم دياب\*

مع المضمون الحقيقي لليبرالية، وكتلها مضحية بدماء الأسياء، وحجاف الغزو والتطهير الثقافي والإرادة العرقية تحت رايتهما (!).

وحرية التجارة تعتمد على قانون السوق وقاعدة العرض والطلب وهذه ليست قوانين أو قواعد بالمعنى الحقيقي فعمشوائية السوق وقوضي العرض والطلب أفزرت تطورا معاكسا زاد من العنف والحروب وضاعف إنتاج الأسلحة بكل أنواعها بما فيها أسلحة الدمار الشامل، وتوسع احتلال الأراضي، وزاد قهر الشعوب والأمم.. وعجز الفكر الإنساني عن الخروج من «الصندوق الليبرالي» الأسود، وهذه حقيقة أزمة الليبرالية، وكان الإنسان قطع شوطا على درب النحر ومقاومة الاستغلال والعنصرية والتعصب وكافة القفر، وعمل على الحد من وطأة ما يمكن تسميته «الفكر الليبرالي»، في فترة ما بين الحربين الأولى والحرب العالمية الثانية، وكان للعرب ومصر فضل السبق في شق طريق ثالث أمام الشعوب الصغيرة والمستغفرة.. لكنه اجفأ.. بعد حرب 1973.. وما زال الإجهاد ساريا.. كانت هذه مقدمة قد تفتح بابا لاسترجاع الأذاكرة التاريخية المغفوة، وإعادة النظر في المسلمات والأجندات المتنسقة مع إسرائيل لإبقاء النظام السوري، فيما هي على اعتاب هجمة ليبرالية، من التوسع أن تعمق النزوع الإعرابي والطائفي والانفصالي!!.

وقد استقبلت وأنا اتخمت هذه اسطور مكاله هاقية من زميل صحافي كبير يبلغني عن تقرير نشرته بصحيفة «التايمز» البريطانية يصف حقن ميثاك ومنظمة «الفيفا» للكرة ضمن قائمة الأكثر فسادا في العالم.. والغريب أن القائمة لا تضم أكثر من 15 شخصا وهيئة ومؤسسة، فقلت إن هذا يمكن تضمينه فيما أتوي تناوله عن اتجاهات وأوضاع الليبراليين الصريين، وكان جمال مبارك ووالته سوزان من حملة لواء الليبرالية الجديدة بتوحشها وغفلتها!!.

\* كاتب من مصر يقم في لندن

وبانتهاء الاستحقاق الأخير من «خريطة الطريق» تبدو النتيجة أكثر بؤسا من استفتاء آذار/مارس 2011، وكثيرون لسوا ذلك وهم يتابعون شعورا عارما بالانصراف بين أوساط ليبرالية داخلية، ترى أنها حققت إنجازا تاريخيا يمكنها من التحكم في مفاتيح التشريع والسياسة والحكم، وفي مثل هذه الثقلات المفاجئة استدعي ما تعودت عليه في معالجة قضايا من هذا النوع؛ وأعدو إلى الأصول التاريخية والظرفية فتساعدي في فهم تصرفات هذه القوى.. وإذا ما عد استفتاء 2011 «غزوة صناديق»، فتعد انتخابات 2015 «حروب أموال»؛ تمكنت من شراء المرشحين؛ بمقاعدهم ديواتهم، وأقامت لذلك «سوق نخاسة» سياسي هو الأول من نوعه على مدى التاريخ المصري القديم والمعاصر.. وقد تتمتع العناصر المنشطرة من تشكيل تكتل يجمع أكثر من نصف أعضاء «مجلس النواب»، ولا تعنى الترخيم على مفاتيح التشريع والرقابة.. وكلمه تقريبا يراوجون بين المال والطبيع، ولديهم قدرة على تشغيل ماكينة الفساد والإفساد بمعدلات أعلى ووتيرة أسرع!!.

وإذا عدنا إلى الأصول فمن المهم التعرف على نشأة الليبرالية الأوروبية الأم.. ونبدأ بالمتطوع؛ وترجمته القديمة نسبيا هي «التحررية».. ولا تعنى التحرر من الاستعمار والتفوق الأجنبي والتعبية، وليس هناك أفضل من الاستشهاد بدراسات المفكر البريطاني «هارولد لوكسي»؛ خاصة كتابه «نشأة الليبرالية الأوروبية»، في ثلاثيات القرن الماضي، وتم نقله إلى العربية في الستينات من نفس القرن تحت عنوان «نشأة التحررية الأوروبية»؛ وما في إلا أسابيع قضاها في حق الشاب ضحية حادث الميناء!!.. واكتسفت وفراحت إن أهمية أولئك المنهجيين الغلاظ المتاملين للثمن، والتكفير وترهيب من يتصورونه مؤيدا لصياغة الدستور، ألا فهذا «ضد شرع الله»، وما وجهه نظرهم.. ومعنى ذلك أن من يقترفه «كافر».. والكفر في شزعتهم إهدار للدم وإهراق للروح.. تحول الاستفتاء الأراضي السورية بتنسيق مع روسيا، وعندما يؤكد على عهدي بالتشدد والتكفير ولقاء بعض عناصره وجها لوجه.. وما يومها يلاحظ أن الحال ينتقل من صنادم مر إلى ما هو أمر!!.

■ قل اهتمامي بالاستفتاءات والانتخابات في مصر؛ مع أنها استحقاق طالبتا به عواصم «السادة»، في الغرب؛ باعتباره شرطا لتبيل الرضا، وكعصم الصداقة، والفوز بالتأييد، والنجاة من الغضب، وغضب أولئك «السادة» محاربين تجاه العبد والمسلط والأفارقة وعموم العالم الثالث.. ونال العرب النصيب الأكبر من إراقة الدماء والغزو والاحتلال والإبادة، وما زالت ممرات كل هذا في الحلق؛ بعد ما جرى في فلسطين والعراق وليبيا والسودان وسوريا واليمن وليبيا والصومال، والحيل على الجرار؛ استحباب أولو أمرنا، ووضعوا «خريطة طريق»، واجتهدوا وتعبوا وأرهقوا أنفسهم وأرققوا معهم؛ حتى اتخمت مؤخرًا.

■ سبب ولادة الاهتمام يعود إلى خبرة وتجربة شخصية؛ عشقت حين ذهبت متحمسا لإدب بصوتي في استفتاء 19 مارس/آذار 2011.. وكان الزخم الثوري فورا وعارما؛ أخذت مكاني في الصف، وأقبلت نحو جماعة بلحريكة، وجوده متجهمة وغلاظ الملايم، وعلت أنهم من أتباع شيوخ المذاهب وأسراء الطوائف.. وسألني أحدهم عن وجهتي في التصويت، وكان «هل توافق على الانتخابات أولا أم الدستور أولا؟» وقت بعفوية واضحة: «صوتي ساضمه في بطاقة الاستفتاء.. ويبدو أنه كان يتوقع إجابة أخرى، وأن ردي لم يعجبه، وأحس شاب كان بالقرب مني، ويبدو أنه يعرفني؛ أحس بنوايا عداونية تجاهي، فوجدته يتقدم ويتصدى بجسده الفارع ليحميني مشكورا؛ رحمة الله، وأدبتي بصوتي عن من حيث أتيت.. وما في إلا أسابيع قضاها في حق الشاب ضحية حادث الميناء!!.. واكتسفت وفراحت إن أهمية أولئك المنهجيين الغلاظ المتاملين للثمن، والتكفير وترهيب من يتصورونه مؤيدا لصياغة الدستور، ألا فهذا «ضد شرع الله»، وما وجهه نظرهم.. ومعنى ذلك أن من يقترفه «كافر».. والكفر في شزعتهم إهدار للدم وإهراق للروح.. تحول الاستفتاء الأراضي السورية بتنسيق مع روسيا، وعندما يؤكد على عهدي بالتشدد والتكفير ولقاء بعض عناصره وجها لوجه.. وما يومها يلاحظ أن الحال ينتقل من صنادم مر إلى ما هو أمر!!.

### د. فيصل القاسم\*

■ لم يخطئ الرئيس السوري بشار الأسد عندما قال لصحيفة «الصندي تايمز» البريطانية قبل أيام إن «لا مستحيل في السياسة»، وفي الواقع لم يكن بحاجة من لهذا التصريح، فقد رأيناها أيام العين يفعل المستحيل عندما تحالف مع إسرائيل بطريقة مباشرة تحت المظلة الروسية قبل أسابيع قليلة، فعندما يقول الرئيس الروسي إن التنسيق مع الإسرائيلييين في سوريا يسير على قدم وساق، وعندما يقول نتنياهو إن الجيش الإسرائيلي ينفذ عمليات عسكرية داخل الأراضي السورية بتنسيق مع روسيا، وعندما يؤكد وزير الخارجية الإسرائيلي الأسبق جوزيف ليريمان أن إسرائيل تنسق مع روسيا داخل سوريا، يعلم النظام السوري، أربعا وعشرين ساعة، وسبعة أيام في الأسابيع، أي بعد بضعة عمليا أن الرئيس السوري وحلفاء كبارا وحزب يميني أصبحوا في خندق واحد مع العدو المزعوم «الكيان الصهيوني» حسبما كانوا يسمونه سابقا، يا للهول! لقد انضمت روسيا وإسرائيل إلى «محور المقاومة» بعد التنسيق الروسي الإسرائيلي في سوريا، ولا عجب، فقد درج إعلام ما يسمى بالممانعة دائما على القول إن روسيا هي جزء أساسي من محور «الممانعين» الذي يحرض المظنون له على أن يرسموا دائما خريطة الممنعة من «حارة حريك» في ضاحية بيروت الجنوبية مروراً بسوريا الأسد، وصولاً إلى طهران فموسكو.

■ من كان يتصور أن يتحالف رافعو تحرير فلسطين من البحر إلى النهر مع من يحتل فلسطين في سوريا؟ عندما تصدر التعليمات للجيش السوري ومليشيات حزب

## يا للهول! حلف الممانعة في خندق واحد مع إسرائيل!



من مخازن أسلحة خطيرة للنظام تخشى إسرائيل وقوعها في أيدي خصومه، بعبارة أخرى، لم تكن إسرائيل تخشى من ترسانة النظام على مدى أربعين عاما، لأنها كانت في أيديهم، أما اليوم فهي تخشى عليها من الوقوع في أيدي غير أمينة، فنقوم بتدميرها ومعنا من الخندق، على حد قول الثوار، لاحظوا أيضا أن الادارة الأمريكية التي وجهت صواريخ طائراتها إلى «داعش»، وهو تحالف يضم إيران والعراق وسوريا وحزب الله اللبناني، وذلك من أجل مساندة نظام الأسد وتحت إشراف القوات الجوية الأمريكية، ولولا كانت واشنطن تخشى من تلك القوات على إسرائيل لسحقتها، لو بطريق الخنثا.

واضح تماما أن ما يسمى حلف الممانعة يمارس المكافئية التفضيية بأقدر أنواعها، ألا وهو التحالف مع العدو على مبدأ: حليف حليفي حليفي، وقد نكرت الصحافة الإسرائيلية أن روسيا عرضت على إسرائيل المشاركة في تحالفها الشرق اوسطى ضد تنظيم «داعش»، وهو تحالف يضم إيران والعراق وسوريا وحزب الله اللبناني، وذلك من أجل مساندة نظام الأسد ولتنسيق العمل مع روسيا، ويقول الصحافي الإسرائيلي ليهود يعاري في هذا السياق: «روسيا عرضت علينا تطويق حلف يضم إيران وحزب الله والرئيس السوري بشار الأسد بحاربة داعش، وهذا ما تم.

■ كاتب وإعلامي سوري  
falkasim@gmail.com

ندية التحرير:
   
**سناء العاقل**
  
 Editor In Chief
   
**SANA ALOUL**
  
 Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
   
 تلعب في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم
   
 Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
   
 by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
   
 Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
   
 هاتف: 8008 741 0208 (خطوط) / فاكس: 8902 741 0208
   
 مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
   
 \* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)
   
 مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط
   
 \* هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212
   
 مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
   
 الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House
   
 Hammersmith Bridge Road W6 9DP United Kingdom
   
 Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902
   
 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk
   
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918
   
 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
   
 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152
   
 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
   
 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:
   
 الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار
   
 امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## «ديبيكا» تروج لفيلمها الجديد

النجمة السينمائية الهندية «ديبيكا بادوكون» حضرت المؤتمر الصحفي الذي أقيم للترويج لفيلمها الجديد «باجيراو ماستاني» بصحبة نجم الفيلم «رافيير سينغ» في «أمريستار» أمس



## أحوال الناس

● يفتتح اليوم السبت فني القاهرة مهرجان «إبداع الشباب العربي للإعلام» ويستمر حتى يوم الاثنين المقبل تحت شعار «نحو هوية عربية موحدة... القوة في الاختلاف» بحضور عدد من الفنانين وسفراء الدول المشاركة ووزير السياحة المصري هشام زعزوع.

● يستعد عدد كبير من النجوم لبدء أعمالهم الدرامية التي من المقرر أن تتنافس في السباق الدرامي الرمضاني المقبل ومنهم عادل إمام ولبلبة ومحمود عبد العزيز ويسرا ومحمد رمضان وفيلمي كريم ومصطفى شعبان وبحيي الفخراني وأحمد السقا ومنى زكي وخالد النبوي وأحمد زرق وباسم

● المطرب العراقي كاظم الساهر نشر صوراً له عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» وهو يقبل علم بلاده، وأخرى خلال قيامه بالعزف على البيانو المغنى بعلم العراق.

● المطرب هاني شاكر نقيب الموسيقيين في مصر أحيا ليلة أمس مع المطربة آمال ماهر حفل تكريم ذكرى الشاعر الراحل حسين السيد، على المسرح الكبير في دار الأوبرا في القاهرة وقدم لأول مرة دويتو غنائيًا.

## محاولة لاستنطاق الكمبيوتر كي يفكر مثل الإنسان

■ واشنطن- رويترز: قال خبراء في حقل الذكاء الصناعي والأجهزة الذكية إنه حتى يتسنى تطويع هذا الذكاء وتلك الأجهزة وتفعيلها بتعين تمكين أجهزة الكمبيوتر من ان تصل إلى مستوى تفكير الإنسان .. وقد حقق الباحثون تقدماً مذهلاً في سبيل بلوغ هذا الهدف. وقالوا إنهم ابتكروا برنامج كمبيوتر يمكنه تطويع القدرات البشرية الفريدة لاستنباط مفاهيم جديدة من مثال بسيط تتضمنه دراسة تخصص بتعليم حروف هجائية مكتوبة غير مالوفة. وقال بريندن ليك استاذ المعلومات والعلوم المعرفية في جامعة نيويورك إن مثل هذا البحث إلى جانب دراسة أخرى مشابهة ينطوي

على هدف مزدوج هو تكوين فهم أفضل لمفهوم التعلم لدى الإنسان مع ابتكار قواعد رياضية (خوارزميات) أقرب شبيهاً بفكر البشر. وأضاف «هدفنا هو الهندسة العكسية لكي يفكر البشر لهذه المفاهيم البصرية البسيطة فيما يتعلق بالتعرف على أنماط الحسابات التي قد يجريها مخ الإنسان واختبار مدى صحة هذه الفرضيات من خلال محاولة إعادة ابتكار هذا السلوك». وتم تصميم هذه القواعد الرياضية لتمكين الكمبيوتر من التعلم بسهولة من مجرد مثال بسيط على نفس النحو الذي يقوم به الإنسان. وقال جوشوا تيننباوم استاذ العلوم المعرفية

## معدلات عالية للإصابة بسرطان الغدة الدرقية في ولاية كاليفورنيا

■ لوس أنجليس- رويترز: توصلت نتائج دراسة حديثة أجرتها جامعة كاليفورنيا في لوس أنجليس إلى أنه تم رصد معدلات عالية من مرض سرطان الغدة الدرقية في مراحله المتأخرة تتجاوز المتوسطات القومية وذلك في مناطق من الولاية ما يستوجب تكثيف البحث لاحتمال وجود علاقة بينه وبين الإشعاع أو الزراعة. وتقول الدراسة إن 35 في المئة من سكان كاليفورنيا من المصابين بسرطان الغدة الدرقية لم يتم تشخيص المرض لديهم إلا بعد انتشار المرض إلى الغدد الليمفاوية ومناطق أخرى من الجسم بالمقارنة بنسبة 29 في المئة من السكان على مستوى البلاد. وقالت أفيثال هاراري بالمرکز الشامل لعلاج السرطان في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجليس وبكبرية المشرفين في هذه الدراسة إنه لا يوجد نموذج

## ثلاث طائرات بوينج مهجورة في مطار كوالالمبور

■ كوالالمبور- د ب أ: أعلنت شركة شحن ماليزية أمس ملكيتها لثلاث طائرات من طراز بوينج 747 كانت فيما يبدو مهجورة في المطار الرئيسي في ماليزيا. وذكرت شركة «سويفت إير كارجو» للشحن الجوي ومقرها في كوالالمبور أنها لم تنس الطائرات الثلاث المتوقفة في مطار كوالالمبور الدولي.



## شابة بريطانية تتأمل مقتنيات تاتشر

ضمن مقتنيات رئيسة الوزراء البريطانية الراحلة مارغريت تاتشر هذا «البروش» حيث أخذت إحدى العاملات في صالة «كريستي» للمزادات تتأمله قبل عرضه للبيع في المزاد الذي أقيم أمس في لندن.

## العلماء يكشفون عن سر حوت العنبر الأبيض

■ واشنطن- رويترز: قال العلماء إن حفريات اكتشفت عام 1909 في سانتا باربرا بكاليفورنيا، ظلت مضافة على سبيل الخطأ لعدة عقود على أنها تخص مجموعة منقرضة من حيوان الفقصة أو فيل البحر- تتعلق ببقايا حوت العنبر المزهوب الجانب الذي كان يسبح في المحيط الهادي منذ 15 مليون سنة في العصر الحديث الأوسط (الميوسين). وسميت هذه الحفريات (الببسيوس) على أنها تخص الحوت الأبيض في إشارة إلى الحوت الذي ورد في رواية (موبى ديك) من تأليف الروائي الأمريكي هيرمان ملفيل الصادرة عام 1851 والتي تدور أحداثها حول صراع تراجيدي بين حوت وإنسان تتخذ من هذا الصراع الضاري وسيلة لتأمل الوضع البشري وعلاقته بالوجود.

## سلطات موسكو توفر خدمة «واي فاي» في المقابر

الثلاث الرئيسية في المدينة اعتباراً من بداية العام المقبل، بحسب ما ذكر موقع «روسيا اليوم». وأكدت شركة تنظيم الجنائز التابعة للدولة في بيان لها أن توصيل الخدمة للمقابر، وفي مرحلته الأولى للمقابر التاريخية في المدينة حيث ترقد جثامين العديد من الشخصيات الروسية الشهيرة «سيكون الهدف منه تاريخياً

لندن- «القدس العربي»: تقوم السلطات في موسكو بتوصيل خدمة الإنترنت لموقع غير متوقع هو المقابر في إطار حملتها لإيصال الخدمة إلى المواقع العامة المزدهمة بالناس في العاصمة الروسية. وأعلنت بلدية موسكو في بيان لها أن خدمة الاتصال المجاني بالإنترنت ستتاح في المقابر

## لحظة حرة

إنها بيروت المشتهة الأميرة، و«الدواعش» حولها كثيرة!

غادة السمان

بيروت تستغيث: دعوني أحياناً... كفى عنفاً



ولذا، وقبل أسابيع حظي ضحايا الهجوم (الداعشي) وأهلهم في قلب الضاحية الجنوبية البيروتية بتعاطف قلبي صادق، ومن الطوائف اللبنانية كلها وحنزت بيروت لعداها الخسائر. لكنه لم يكن الاعتداء (الدواعشي) الاوّل ولن يكون الأخير. (فالدواعش) يغلقون حول بيروت/لبنان كما أسماك القرش حول فريسة مشتهة من زمان، عروس بحر تحميها «عصا الحرية» السحرية، من شرور (الدواعش) متعددي الوجوه والجنسيات.. ولهم أقتعة عديدة وأصوات عديدة يبدلونها وفقاً لروزنامة مصالح خارجية متحالفة مع أخرى (داخلية). ولكن، تحاول بيروت التعبير عن رغبتها في الحياة والاستمرارية ورفض جرحها إلى سلك الجندية الاجبارية في «جيوش عشاق الموت».. وأجل أساليبها في رفض «ثقافة الموت» نجدها في حفل العطاء الإبداعي الحلي والزائر الذي تبذعه أو تحتضنه وتدمج فيه. وصحيح أن الرد على المسدس بريشة الألوان وإبداع الأقاليم يشبه حرباً بسيف دونكيشوت، لكن بيروت لا تقا تل طواحين الهواء حقاً بل ترفع رأسها العاشق للحرية في مواجهة أعتى القوى التي تريد استعمار لبنان ساحة مقايضة ورقة صغيرة في شطرنج لعبة الأمم.. ويرفض معظم لبنان ذلك مصمماً على متابعة دوره الحضاري... وهكذا ترتفع في فضاء بيروت القبضات التهديدية السياسية وعصبيها، إلى جانب قبضات قادة الأوركسترا الموسيقية بعضا والموسيقى السحرية!

بيروت لا تموت... عاصمة الحرية العربية

بيروت تغلي حياة في الحقول كلها بين موت وآخر وانفجار وآخر وخبر يثير الذعر في النفوس وآخر. وقارب هجرة مطايطي يغرق بمن فيه وآخر. بيروت تبكي موتي الوطن بإتقان ولكنها تقرر أيضاً أن تحيا على الرغم من أذى الذين يبيعونها بدرهم فضة مقابل جلسة على (الكرسي المسحور).

في يومي الأول في بيروت ذهبت للتسكع مع صديقة بيروتية قالت إنها ستصطحبني أولاً إلى عرض فني مذهل وممثلين سيقدّمون «المصلاة» - عرض شارع» لمارينا وماضي - فرقة لورا ستام وكورين هارثلي (من هولندا). وإلى عروض مسرحية طليعية أخرى تقوم بالتعريف على الحياة الفنية المحلية والعالمية لا الموت اليومي اللبناني. ثم إن بيروت ما زالت على الرغم من كل شيء تتمتع بالطرافة في عروضها وتقدم «مهرجان الشوكولاته ومهرجان الطبخ» على الرغم من «مهرجان طبايع السم» الذي تعيشه.. وترى صياها جميلات في ثياب من نمط ما قبل من مادة الشوكولاته لا غير وعلى الرصيف الآخر (دواعش) بثياب لها زنار متعرج.. إنها بيروت وفيها من يقتل اللبناني لا العدو الاسرائيلي الذي يباهي اليوم بأنه الدولة الوحيدة المستقرة في المنطقة) ويكاد، للأسف الشديد - يكون لي حق! تريد الاستماع إلى الموسيقى الراقية؟ الذين ذهبوا إلى «كنيسة القديس يوسف» مثلي حظوا بذلك، بفضل «المعهد الوطني العالي للموسيقى»، وإبداع رحمانينوف وفورجياك.

في بيروت المنخرة يتابع الإبداع حياته!

تريد الذهاب إلى المتاحف؟ أبدأ بمتحف سرسقي الذي أعيد افتتاحه (إذا وصلت ليحيا ولم يطح بك انفجار ما). حفل المسرح أيضاً يغلي بالعطاءات الختلفة، كما السينيما الجديدة الشابة. مسرح منو يعرض «مسرح الجريمة» لبريت مارتين. أما «أسرار السمت بدعية» فتتكشف للمتفرج في مسرح «مترو المدينة» في شارع الحمراء وقدمته ندى أبو فرحات. المخضرم جبرار أفاديسيان، يحيى جابر يقدم مسرحيته «بيروت فوق الشجرة» وهي بحق كذلك! ومحمود حوراني يستلهم مأساة البحريين إلى الموت في «ألف تيتانيك وتيتانيك».. حتى الله باخرة لبنان من الغرق بكأخرة «التيتانيك»!!

على الرغم من القمامة

المعارض الفنية أيضاً مزدهرة في بيروت، في إعلان إبداعي عن رفض الموت.. ها هي لوحات فانيسا الجميل في «غاليري عابدة شرفان» بألون حية دافئة وأسلوب خاص عصري مميز.

وها هو الفنان اللبناني المقيم في عمان جورج باسيل يعرض (سباياها) الجميلات في لوحات تعري مقاتلتين (أو عيوبهن) في غاليري «أرت اون في الجميزة/ بيروت. وثمة معرض ضخم في «مركز بيروت للمعارض» يضم مجموعة من الطليعيين بعضهم مشهور في عواصم أوروبية عالمية فنياً وأسم المعرض «أرض القلب» عن الحنين إلى لبنان.. وثمة «معرض الكتاب» السنوي الشهير في «البيال»/ بيروت الذي تشارك فيه العشرات من دور النشر المحلية والعربية. وثمة أيضاً معارض لفن الصياغة للمجوهرات كمعرض جيهان علامة (زوجة المطرب راغب) في الجميزة/بيروت بعنوان «زيتي نفسك بالمجوهرات»، وهو أمر لا ترفضه امرأة لولا ضيق ذات اليد!! والفقر الطارئ هو بفضل الذين يقومون بشل مؤسسات لبنان وإفقاره بضربة (أمنية) مطلع كل صيف تنجح في (تهريب) السائح العربي وإفشال الموسم السياحي وإفقار الناس.

دكتوراه في الفساد

ومن الجميل أيضاً صدور مجلة جديدة «شؤون ثقافية» عن وزارة الثقافة اللبنانية الآن بالذات أطلقها الوزير روني عريجي وتضم منذ عددها الأول موضوعات راقية. ثمة (مسؤولون) لا يشعرون بالمسؤولية إلا تجاه جمعهم المال حازوا دكتوراه فخرية في الفساد من الشعب وثمة من لا يرغب بغير العطاء ويستحق دكتوراه إبداع تكاد نسبوهم عنهم. الغليان الإبداعي اللبناني البيروتي في الحقول الفنية كلها صرخة واحدة في وجه ثقافة الموت: أريد أن أحياء.. إنها بيروت التي أخطط كل يوم في باريس للعودة إليها كدمعة وطن، وفي الليل أحضن جاري «برج إيغل» وأنام بكل ضعف بشري!